

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190351**

UNIVERSAL  
LIBRARY



# ديوان

الشاعر الاديب المجيد الارب متني الغرب والآخذ  
شعره بجماع كل قلب ابو القاسم  
محمد بن هاني الازدي الاندلسي  
رحمة الله

وهو المصروب به المثل يقول بعضهم فيه  
ان تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابي هاني  
كل من يدعي بما ليس فيه كذبت شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب  
المعلم شاهين عطيه  
طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة  
الوطنية والسيد عمر هاشم الكنتي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

Checked 1995

٤  
٨٩٢٥٤١٢١  
ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين  
(وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهنذ الالمعي الارب  
مننبي البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو الفاسم وابو الحسن محمد  
بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن  
المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وكان  
ابوه هاني من قرية من قرى المدينة بافريقية وكان شاعراً اديباً فانتقل  
الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل  
وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظاً  
لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان  
كثير الانهماك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب  
اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى غدوة المغرب ثم ارتحل الى



جعفر وبجي ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا  
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره الى المعز ابي نعيم معد بن المنصور  
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر  
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره ايضاً مثل جوهر القائد الذي فتح مصر  
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقته  
 من متقدمهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم  
 كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين وعاش ستاً وثلاثين وقيل  
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين  
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقاً بتكة  
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف  
 عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا نرجو ان  
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدِّر لنا ذلك  
 رحمه الله وقد استحسن أن يرتب ما  
 وجد من شعره في هذا الديوان  
 على حروف المعجم بحسب  
 الروي

## حرف الهمزة

( وقال يمدح المعزّ ويفدّيه بشهر الصيام )

الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ والصبرُ حيثُ الكيلةُ السِراءُ  
 ما للمهاري الناجياتِ كأنّها حتمٌ عليها اليبسُ والعدوّاءُ  
 ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا والعذلُ في اسماعهنَّ حداءُ  
 يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها شمسُ الظهيرة خدرها الجوزاءُ  
 بانّت مودّةً فجيدٌ معرضٌ يوم الوداعِ ونظنُّ شزراءُ  
 وغدت منعةً القبابِ كأنّها بين الحجالِ فريدةٌ عصماءُ  
 حجيتُ ومُحجِبُ طينها فكأنما منهم على لحظاتها رقباءُ  
 ما بانهُ الوادي ثنّى خوطها لكنّها اليزنيّةُ السراءُ  
 لم يبقَ طرفٌ اجردٌ إلاّ اتى من دونها وطرةٌ جرداءُ  
 ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ ملمومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ  
 ماذا أسائلُ عن مغاني اهلها وضميري المأهول وهي خفاءُ  
 لله احدى الدوح فاردة ولا لله محنيةٌ ولا جرعاءُ  
 باتت ثنّى لا الرياح تهزّها دولي ولا انفاسي الصداءُ  
 فكأنما كانت تذكريكم فتميد في اعطافها البرحاءُ  
 كلُّ بهيج هوائٍ اما أيكّةٌ خضراءُ او أيكّةٌ ورقاءُ

فانظر أنارَه باللوى ام بارقَه  
 بالغور تخبو نارة ويشبهها  
 ذمَّ الليالي بعد ليلتنا التي  
 لبست بياض الصبح حتى خلتها  
 حتى بدت والفجر في سربالها  
 ثم اتحى فيها الصديق فادبرت  
 طويت لي الايام فوق مكايده  
 ما كان احسن من اياديها التي  
 ما تحسن الدنيا تديم نعيمها  
 تشاء النجاة علي وهي بفتكمها  
 ان المكارم كن سرباً رائداً  
 وطققت اسأل عن اغر محجل  
 حتى دفعت الى المعز خليفة  
 جود كآن اليم فيه نفاثة  
 ملك اذا نطق علاه بمدحه  
 هو علا الدنيا ومن خلقت له  
 من صفوماء الوحي وهو عجاوبة  
 من أيكه الفردوس حيث تنفتت  
 من شعله القبس التي عرضت على

متألّق أو راية حمراء  
 تحت الدجّة مندل وكباء  
 سلفت كما ذمّ الفراق لقاء  
 فيه نجاشياً عليه قباء  
 فكأنّها خيفانه صدراء  
 وكأنّها وحشية عفراء  
 ما تنطوي لي فوقها الاعداء  
 توليك الاّ انها حسناء  
 فهي الصانع وكفها الخرقاء  
 ضرغامه ويلونها حرباء  
 حتى كنسن كآنهنّ طباء  
 فاذا الانام جبلة دهاء  
 فعلت ان المطلب الخلفاء  
 وكأنما الدنيا عليه غناء  
 خرس الوفود وأنجم الخطباء  
 ولعله ما كانت الاشياء  
 من حوضه ينبوع وهو شفاء  
 ثراتها ونفياً الأفياء  
 موسى وقد جازت به الظماء

من معدن التقديس وهو سلالته  
 من حيث يُقتبس النهار لمبصر  
 الناس اجماع على تفضيله  
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا  
 ليست سماء الله ما تراونها  
 أمّا كواكبها له فخواضع  
 والشمس ترجع عن سناه جفونها  
 هذا الشفيع لأمة نأتي به  
 هذا امين الله بين عباد  
 هذا الذي عطفت عليه مكة  
 هذا الاغر الازهر المتدفق الـ م  
 فعليه من سبيل النبي دلالة  
 ورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م  
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م  
 للناس اجماع على تفضيله  
 واللكن والفصحاء والبعداء والـ م  
 ضراب هام الروم منتقماً وفي  
 تجري اياديه التي اولاهم  
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط  
 فخرت به الاجداد والآباء  
 من جوهر الملكوت وهو ضياء  
 وتشق عن مكنونها الانبياء  
 ما بالصباح على العيون خفاء  
 لكن ارضاً تحنوبه سماء  
 تخفي السجود ويظهر الائمة  
 وكأنها مطروفة مرها  
 وجدوده لجدودها شفعا  
 وبلاده ان عدت الامناء  
 وشعابها والركن والبطحاء  
 متألق المتلجج الوضاء  
 وعليه من نور الاله بهاء  
 أعلى له والترعة العليا  
 عراء فيها الحجة البيضاء  
 حتى استوى اللؤماء والكرماء  
 قريبا والخصماء والشهداء  
 اعناقهم من جوده اعباء  
 فكأنها بين الدماء دماء  
 في قتلهم قتلهم النعماء

كانت ملوك الاعجميين اعزة  
 لن تصغر العظماء في سلطانتها  
 جهل البطارق أنه الملك الذي  
 حتى رأى جهالهم من عزمه  
 فتقاصروا من بعد ما حكم الردى  
 والسيل ليس بحيد عن مستننه  
 لم يشركوا في أنه خير الورى  
 واذا أقرّ المشركون بفضلِهِ  
 في الله يسري جوده وجنوده  
 او ما ترى دول الملوك طيعه  
 نزلت ملائكة السماء بنصره  
 والمملك والفلك المدار وسعده  
 والدهر والايام في تصرفها  
 اين المفر ولا مفر لهارب  
 ولك البحاري المنشآت مواخرًا  
 والحاملات وكلها محمولة  
 والاعوجيات التي ان سوبقت  
 والطائرات السابقات السابجا م  
 فالباس في حمس الوغى لكاتبها

فأذلها ذو العزة الآباء  
 الأ اذا دلفت لها العظماء  
 أوصى البنين بسلمه الآباء  
 غب الذي شهدت به العلماء  
 ومضى الوعيد وشبت الهجاء  
 والسهم لا يدلى به غلواء  
 ولذي البرية عندهم شركاء  
 قسرًا فما ادراك ما الخنفاء  
 وعديده والعزم والآراء  
 فكأنها خول له وإماء  
 وأطاعه الاصباح والامساء  
 والغزوة في الدماء والدهاء  
 والناس والخضر والغبراء  
 ولك البسطان الثرى والماء  
 تجري بأمرك والرياح رخاء  
 والناجيات وكلها عذراء  
 غلبت وجري المذكيات غلاء  
 ت الناجيات اذا استحث نجاء  
 والكبرياء لهن والخيلاء

لا يصدرون فخورها يوم الوغى  
 شمّ العوالي والانوف تبسموا  
 لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً  
 وتغنّوا الفولاذ حتى المقلّة الـ م  
 فكأنما فوق الأكفّ بوارق  
 من كل مسرود الدخارص فوقه  
 وتعاقلوا حتى رُدينياتهم  
 اعزّزت دين الله يا ابن نبيه  
 فأقلّ حظّ العرب منك سعادة  
 فاذا بعثت الجيش فهو منية  
 يكسونداك الروض قبل اوانه  
 وصفات ذانك منك يا خذها لورى  
 قد جالت الافهام فيك فدقت الـ م  
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م  
 وتجمّعت فيك القلوب على الرضى  
 انت الذي فصل الخطاب وانما  
 واخص منزلة من الشعراء في  
 اخذ الكلام كثيره وقليله  
 دانوا بأنّ مدبّجهم لك طاعة  
 الا كما صبغ الحدود حياء  
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا  
 حتى اليلامق والدروع سواء  
 م نجلاء فيها المقلّة الخوصاء  
 وكأنما فوق المنون اضاء  
 حبك ومصقول عليه هباء  
 عطشى وببضهم الرقاق روا  
 فاليوم فيه تخمط واباء  
 وأقلّ حظّ الروم منك شقاء  
 واذا رأيت الرأي فهو قضاء  
 وتحميد عنك اللزبة اللاء  
 في المكرّمات فكلمها اسماء  
 أوهاّم فيك وجلت الآلاء  
 أقدار واستحيت لك الأنواء  
 وتشعّيت في حبك الاهواء  
 بك حكمت في مدحك الشعراء  
 امثالها المضروبة الحكماء  
 قسمين ذا داء وذاك دواء  
 فرض فليس لهم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث  
 فيه تنزل كل وحي منزل  
 فتطول فيه اكف آل محمد  
 ما زلت تقضي فرضه وأمامه  
 حسبي بمدحك فيه ذخراً انه  
 هيمات منا شكر ما تولى فقد  
 والله في عليك اصدق قائل  
 لا تسألن عن الزمان فانه  
 واخذ اذا عم النفوس فناء  
 فلاهل بيت الوحي فيه سناء  
 وتغل فيه عن الندى الطلقاء  
 ووراءه لك نائل وحباء  
 للنسك عند الناسكين كفاء  
 شكرتك قبل اللسن الاعضاء  
 فكان قول القائلين هذا  
 في راحيك يدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليوها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب بحبي  
 زيارته في منزله

يارب كل كتية شهاب  
 ياليت كل درينة يابدر كل  
 يانارك الجبار يعثر نحره  
 ذو الضربة الجلاء اثر الطعنة الـ  
 والنظرة الخرزاء تحت الامة الـ  
 أهد السلام الى الكؤوس فطالما  
 فشربتها ممزوجة بصنائع  
 حاشيت قدرك من زيارة مجلس  
 وماب كل قصيدة غراء  
 دجنة ياشمس كل ضياء  
 في قصدة اليزنية السماء  
 سلكاء والمخلوجة الخرقاء  
 بيضاء تحت الراية الحمراء  
 حشيتها صرفاً الى الندماء  
 وشربتها ممزوجة بدماء  
 ولو أن فيه كواكب المجوزاء

أَنَا اجتمعنا في الندي عصابةً      ثني عليك بالسن النماء  
أرواحها لك والجسوم وإنما      انفاسها من فطنة وذكاء  
ان الذي جمع العلى لك كلها      التي اليك مقاليد الشعراء

### ( حرف الباء )

وقال ايضا بدمحه

اقول دُمي وهي الحسان الرعايبُ      ومن دون اسنار القباب محاريبُ  
نوى ابعدت طائية ومزارها      ألا كل طائي الى القلب محبوبُ  
سلوا طيء الاجبال اين خيامها      وما أجا إلا حصانٌ ويعبوبُ  
هم جنّبوا ذا القلب طوع قيادهم      وقد يشهد الطرف الوغى وهو محبوبُ  
وهم جاوزوا طلح الشواجر والغضى      تحبُّهم جرد اللقاء السراحيبُ  
قباب واحباب وجلهمة العدى      وخيلُ عرابٍ فوقهن اعرابُ  
اذالم أزد عن ذلك الماء وردهم      وان حزن وراد كما حنت النيبُ  
فلا حملت بيض السيوف قوائم      ولا صحبت سمر الرماح انايبُ  
وهل يرد الغيران ماء وردته      اذا ورد الضرغام لن يبلغ الذئبُ  
وعهدي به والعيش مثل حمامه      نير ثمنا الورود والمسك مضروبُ  
وما تفنأ الحسناء تهدي خيالها      ومن دونها آساد خمس وثأويبُ  
وما راخني إلا ابن ورقاء هاتفُ      بعينه جمر من ضلوعي مشبوبُ  
وقد انكر الدوح الذي يستظله      وسحت له الاغصان وهي اهايبُ



وَحَتَّ جَنَاحِيهِ لِيُخَفِّفَ قَلْبُهُ  
أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى غَيْرِ الْفِيهِ  
فَوَادَكَ خَفَّاقٌ وَالْفَلَكَ نَازِحٌ  
هَلُمَّ عَلَى أَنِّي أَقِيكَ بِأَضْلَعِي  
تَكُنْكَ لِي مُوشِيَةً عَبْرِيَّةً  
فَلَا شِدُو أَلَّا مِنْ رَيْنِكَ شَائِقٌ  
وَلَا مَدَحٌ أَلَّا لِلْمَعَزِّ حَقِيقَةٌ  
نَجَادٌ عَلَى الْبَيْتِ الْأَمَامِيِّ مَعْتَلٌ  
يَصْلِي عَلَيْهِ أَصْغَرُ الْقَدَحِ صَائِبٌ  
وَأَسْمَرُ عَرَّاصِ الْكُعُوبِ مَشَقَّفٌ  
لَا سِيَّافِهِ فِي بَدَنِهِ وَصَانِهِ  
فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ فَالْمُفَارِقُ وَالطَّلِي  
أَعَزَّةٌ مَنْ تَحْذِي النِّعَالِ أَذَلَّةٌ  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ بِلَحْظِهِ  
فَلَا قَارِعٌ إِلَّا الْقَنَا السَّمَرِ بِالْقَنَا  
وَلَمْ أَرْ زَوَّارًا كَسَيْفِكَ لِلْعَدَى  
إِذَا ذَكَرُوا آثَارَ سَيْفِكَ فِيهِمْ  
وَفِي مَا صَطَلُوا مِنْ حَرِّ بَأْسِكَ وَأَعْظُ  
وَلَكِنْ لَعَلَّ الْجَائِلِيَّ يَغْرُهُ

عِشَاءَ سَنَانِيْقِ الدَّجَى وَهِيَ غَرِيبٌ  
كَلَانَا فَرِيدٌ بِالسَّوَادِ مَغْلُوبٌ  
وَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ وَبَأْنُكَ مَهْضُوبٌ  
فَأَمْلِكْ دَمْعِي عَنْكَ وَهَوْ شَايِبٌ  
كَرِيْشِكَ إِلَّا أَنْهَنْ جَلَايِبُ  
وَلَا دَمْعُ الْأَمْنِ جَفُونِي مَسْكُوبٌ  
يَفْضُلُ دَرًّا وَالْمَدِيحُ إِسَالِيْبُ  
وَحَكَمُ إِلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَنْسُوبٌ  
وَعُوجَاءُ مَرْنَانٍ وَجَرْدَاءُ سَرْحُوبُ  
وَأَبْيَضُ مُشْتَوِقِ الْعَقِيْقَةِ مَخْشُوبُ  
نَحْيِعَانُ مَهْرَاقٍ عَبِيْطٌ وَمَصْبُوبُ  
وَإِنْ تَكُ سَلَمٌ فَالْشَوَى وَالْعِرَاقِيْبُ  
لَهُ وَمُلُوكُ الْعَالَمِيْنَ قِرَاضِيْبُ  
فَتَخِرْ فَلَكَ أَوْ تَغْذِ مَقَانِيْبُ  
إِذَا قَرَعْتَ لِلْحَادِثَاتِ الظَّنَائِيْبُ  
فَهَلْ عِنْدَهُامُ الرُّومِ أَهْلٌ وَتَرْحِيْبُ  
فَلَا تَقْطُرُ مَعْدُودٌ وَلَا الرَّمْلُ مَحْسُوبُ  
وَفِي مَا أَذِيقُوا مِنْ عَذَابِكَ نَأْدِيْبُ  
عَلَى حَلَبٍ نَهَبٌ هُنَالِكَ مَنُوبُ

وتفرقُ أهواءُ مراضٍ وتخریبُ  
 وما كلُّ ثغرٍ ممكنٍ فيه فرصةٌ  
 ومن دونِ شعبٍ أنت حاميه معركٌ  
 وصعقُ بركنِ الدينِ وابنِ طهارةٍ  
 وجرْدُ عناجيجٍ وبيضِ صوارمٍ  
 وسفنٍ إذا ما خاضتِ اليمُّ زاحراً  
 تشبُّ لها حمراءُ قاربٍ أوأرُها  
 كفيتَ بني مروانَ جانبَ ثغرمٍ  
 وعارٌ يقومُ أنْ أعدوا سوابجاً  
 وقد غجزوا في ثغرمٍ عن عدوهم  
 وجيشكُ يعتاصُ الهرقُلَ بسعيه  
 بخفضِ هذا الموجِ حتى تنبأيه  
 فأنورَ ذكرَ المجدِ فيها مفضضٌ  
 ومن لحبٍ أنْ تشجرَ الرومُ بالثنا  
 ونومُ بني العباسِ فوقِ جنوبهم  
 وإنت كلوهُ الدهرَ لا الطرفَ هاجعٍ  
 همُ أهلُ حرِّها وإنت ابنُ حرِّها  
 ولا عجبٌ والثغرُ ثغركُ كلُّهُ  
 وإنت نظامُ الدينِ وابنُ نبيِّهِ

وتفرقُ أهواءُ مراضٍ وتخریبُ  
 ولا كلُّ ماءٍ بالجدالةِ مشروبُ  
 وبنيٌ وتصعيدُ كربةٍ وتصويبُ  
 يذبُّ عن الفرقانِ بالنَّاجِ معسوبُ  
 وصيابةُ مردٍ وكرامةُ شيبُ  
 جلتِ عن بياضِ النُصروهي شرايبُ  
 سبوحٌ لها ذيلٌ على الماءِ مسحوبُ  
 وحظهمُ من ذاكِ خسرٍ وتثيبُ  
 صفوفاً بها عن نصرةِ الدينِ تنكيبُ  
 بحيثُ تجولُ المقرباتُ البعايبُ  
 ومن دونهِ اليمُّ الغطامُ واللُوبُ  
 إذا الحجُّ من هامِ البطارقِ مخضوبُ  
 وفوقِ حديدِ الهندِ منهنَّ تهذيبُ  
 فتوطأُ أغمارٌ وهَضْبُ شناحيبُ  
 ولا نصرَ إلا فتيةٌ وأكاعيبُ  
 ولا العزمُ مردوعٌ ولا الجأشُ مُغخوبُ  
 ففي القربِ تبعيدُ وفي البعدِ تقريبُ  
 وإنت وليُّ النَّارِ والثَّأرِ مطلوبُ  
 وذو الأمرِ مدعوٌ إليه ومندوبُ

سيجلوجي الدين الحنيف. سرادق  
 وعزمٌ بظل الخافقين كأنه  
 ويسلم أرمينية وذواتها  
 وحسي ما كان أو هو كائن  
 ولم تخترق سحف الغيوب هواجس  
 وأعلم أن الله مخبز وعده  
 والله علم ليس يحجب دونكم  
 وابتعد معد وارت الأرض كلها  
 ألا إنما أسماؤكم حق مثلكم  
 إذا ما مدحناكم توضع بيننا  
 فإن أك محسوداً على حرمدحكم  
 أراني إذا ما قلت بيتاً تنكرت  
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده  
 أفي كل عصر قلت فيه قصيدة  
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة  
 أرى أعياناً خزرًا إلي وإنما  
 أبين موضعي فيهم لينخر غالب  
 وقد أكثر وأفاحكم حكومة فيصل  
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضي  
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب  
 على أفق الدنيا بناءً وتطبيب  
 عليل تنصح الأرميين منصوب  
 دليلان علم بالاله وتجريب  
 ولكنه من حارب الله محروب  
 فلا القول ما فوق ولا الوعد مكذوب  
 ولكنه عن سائر الناس محبوب  
 فقد حم مقدور وقد خط مكتوب  
 وكل الذي تسمى البرية نلقب  
 وبين القوافي من مكارمكم طيب  
 فغير نكير في الزمان الأعاجيب  
 وجوه كما غشى الصحائف تريب  
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب  
 علي لاهل الجهل يوم وتريب  
 ولا من خلالي فيه حرص وترغيب  
 دليلان نفوس الناس بشر وتقطيب  
 يبين بسياه ويدحر مغلوب  
 ليعرف رب في البديع ومربوب  
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك نقديس وانت دلالة  
 ألا انما الدنيا رضاك لعافل  
 وان طال عمر في نعيم وغبطة  
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب  
 والأفان العيش هم وتعذيب  
 فاهو الأ من يمينك موهوب

وقال يمدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق ايسر مركبا  
 من لم ير الميدان لم ير معركا  
 وكثائبنا تردي عوانتها القنا  
 لا يوردون الماء سنبك ساجح  
 لا يركضون فؤاد صب هائم  
 حتى اذا ملكوا اعتننا هوى  
 ربذا فخيافنا فيعبونا فذا  
 قد اطفأوا بالدم منها فجرهم  
 واستأنفوا بشياتها فجرنا فلو  
 في معرك جنبوا به عشاقهم  
 لبسوا الصقال على الخدود مفضضا  
 وتضوع الكافور من اردانهم  
 حتى اذا نثرو الصوارم بينهم  
 قطرت غلائلهم دما وخدودهم  
 ومنية العشاق ايسر مطلبها  
 أشبا ويوما بالسنور أكهبا  
 وفوارسا تغدي صولجها الظبا  
 او يكتسي بدم الفوارس طحلبا  
 ان لم يسموه الجواد السلهبا  
 صرفوا الى البهم العتاق الشربا  
 شية اغر فمغلا فحجبنا  
 فتكورت شمس النهار تغضبا  
 عقدوا نواصيها اعدوا الغيبا  
 طوعا وكنت انا الذلول المصعبا  
 والسابري على المناكب مذهبا  
 عبقا فظنوه عجاجا اشبا  
 قطعنا وسمر الزاعبية اكعبا  
 خجلا فراحو بالجمال مخضبا

وَكُنْ مِنْ أَعْلَانِ الصَّهِيلِ تَهِيًّا  
 مُتَبَسِّمًا فِي الدَّارِ عَيْنِ مُقْطِبًا  
 فَيَذِمُّ ذَا يَزْنٍ وَيُظْلِمُ قَعْضِبًا  
 هَذَا فَايَنْ تَظُنُّ مِنْهُ الْمَهْرِبَا  
 حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْفَوَارِسِ مُغْضِبَا  
 حَتَّى يَقْدَّ مُتَوَجِّجًا وَمَعْصِبَا  
 حَتَّى ظَنَنْتَ النَّوْهَارَ لَهُ أَبَا  
 فَلَقَدْ أَمَدَّتْهُ لِسَانًا مُعْرِبَا  
 فَلَقَدْ يَكُونُ إِلَى الْنَفُوسِ مُحِبًّا  
 سَبَقًا يَكُونُ كَمَا عَلِمْتَ مُحَرَّبَا  
 كَمَا أَكُونَ بِهِ الشَّجَاعَ الْمَهْرِبَا  
 حَتَّى أَقْبِلَ مِنْهُ ثَغْرًا أَشْنِبَا  
 سَأَقْصُ بِسِ يَدَيْهِ هَذَا الْمُقْنِبَا  
 فَالْيَوْمَ يَا لَفْ ذَا الْقَنَا الْمُنَاشِبَا  
 تُوفِّي عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرْقِبَا  
 مِنْ حِينَ مَطْلَعِهَا إِلَى أَنْ تَغْرِبَا  
 وَإِلَى الْنَفُوسِ الْفَارَكَاتِ مُحِبًّا  
 عَوَّضُهُ مِنْهُ صَفِيحًا مُقْطِبَا  
 مِنْ حَيْثُ بَأْلَفَ كَلَّةً لَا سَبِيحَا

قَدْ صَرََّ آذَانِ الْجِيَادِ تَوْجُسًا  
 وَغَدَا الَّذِي يَلْقَى نِدَامَى لَيْلِهِ  
 وَيَكْلَفُ الْأَرْمَاحَ لَيْنَ قَوَامِهِ  
 كِسْرَى شَهْنَشَاهِ الَّذِي حَدَثُهُ  
 مِنْ لَا يَبِيتُ عَلَى الْأَحْبَةِ رَاضِيًا  
 مِنْ زَيْهٍ أَنْ لَا بَجِيءَ مُقْنَعًا  
 مَا رَالَ يعلو فِي مَنَاسِبِ فَارِسِ  
 وَلَيْثُنَ سَطَا بِسَرِيرِ مَلِكٍ اعْجَمِ  
 وَلَيْثُنَ تَعَرَّضَ لِلْدِمَاءِ يَسِيلُهَا  
 قَمْ فَاخْتَرْتُ لِي مِنْ حَوَاشِي لَحْظِهِ  
 وَأَعْرَجَانِي فَتَكَةً مِنْ دَلِّهِ  
 وَأَمَدَّنِي بِتَعْلَةٍ مِنْ رَيْقِهِ  
 وَأَجْعَلُ مُحَلِي أَنْ أَرَاهُ فَانْتِي  
 أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا الْحَشْفِ يَا لَفْ وَجَرَةٍ  
 عَهْدِي بِهِ وَالشَّمْسُ دَايَةً خَدَرِهِ  
 مَا أَنْ تَزَالُ تُخَرُّ سَاجِدَةً لَهُ  
 فَعَلَى الْقُلُوبِ الْقَاسِيَاتِ مُقْلَبًا  
 حَتَّى إِذَا سَرَقَ الْقَوَائِلُ شَنْفُهُ  
 لَمَّا رَأَيْتُ شَذُورَهُ أَبْرَزَنَهُ

وسنانُ من وسنِ الملاحه طرفه  
قدواجه الأسدُ الضواري في الوغى  
فاذا رأى الابطال نصَّ اليهم  
فاتى يوركض الفوارس حولاً  
قدسرت في الميدان يوم طرادهم  
قرُّ لم قد قلَّدهُ حارماً  
صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيب  
وكأنما طبعوا له من لحظه  
قدماح حتى كاد يسقط نصفه  
خالسته نظراً وكان مورداً  
هذا طراز ما العيون كتبه  
انظر اليه كأنه متصل  
وكان صفحة خده وعذاره  
نجحت قوافي الشعر فيك فهاها  
من آل ساسان منارٌ للصبي  
اجني حديثاً كان ألطف موقعا  
ردني له حتى ارد سلاحه  
هلاً انا البادي ولكن شيمتي  
لم امطر الوسي الا بعد ما

وجفينه سكران من خمر الصبا  
غراً وقرن في الكناس الربيا  
جيداً وانلع خائفاً مترقباً  
واتى به خوض الكرائه قلباً  
فجعت حتى كدت ان لا انجيا  
لو أنصفوه قلَّدهُ كوكبا  
وبالبنفسج والاقاحي مشرباً  
سيفاً رقيق السفرتين مشطبا  
وأذيل حتى كاد ان يتسرَّبا  
فاحمر حتى كاد ان يتهاى  
لكنه قبل العيون تكتبا  
بجفونه ولقد يكون المذنباً  
تفاحه رُميت لتقتل عترباً  
لم نأت من مدح الملوك الأوجيا  
قدبت أسأل سنه انفاس الصبا  
سندي من الراح الشمول واعذبا  
عقباً بريجان السلام مطيباً  
من ذا يرث عن الخفاء المغرباً  
سبق الولي له وقد شمَّه الربا

وَبَلَّغْتَ الرِّكَابُ سَمْعِي بِالَّذِي  
 وَدَنْتَ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحَتْ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً  
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا  
 هِيَ أَيْقَظَتْ بَالِي وَقَدَّرَ قَدَّ الْوَرَى  
 أَنْ يَكْرِمَ السَّيْفُ الَّذِي قَلَدْتَنِي  
 لَسْتُ بِالْمُحْطَبِ الْمَسْهَبِ أَلَا عَلَى إِذَا  
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى إِسَانِي نَاطِقًا  
 أَنَا وَبَكَرًا فِي الْوَعَى لِنُبُوءٍ  
 قَوْمٌ يَعْمُ سِرَاةً قَوْمِي فُخْرُهُمْ  
 أَخْلَافُنَا حَتَّى كَأَنَّ رِبِيعَةً  
 ذَرْنِي أَجِدْ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي  
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ سَيْفِي مِنْهُمْ  
 الْمَانِعِينَ حِمَاهُمْ وَحَمِي النَّدَى  
 هُمْ قَطَّعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ  
 وَوَفَّوْا فَلَمْ يَدْنُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ  
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا  
 يَوْمَ اسْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ قَتِيلٌ قَدْ  
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَيْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَعَجَّبَا  
 وَأَخْضَرَ مِنْهُ الْإِفْقُ حَتَّى أَغْشَبَا  
 كَرَّمَ بِخَبْثٍ بِهَا رَسُولٌ مَجْنِبَا  
 وَيَكَادُ بِمَجْلَنِي إِلَيْهِ تَطْرُبَا  
 وَاسْتَمْتَضَتْ شُكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا  
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَبَا  
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَا  
 لِرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَقَرَمًا مُصْعَبَا  
 وَأَنْ أَخْلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا  
 وَبَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَلَا أَقْرَبَا  
 مِنْ قَبْلِ يَعْرَبَ كَانَ عَاقِدَ يَشْجِبَا  
 أَعْيَا عَلَى الْإِيَّامِ أَنْ يَقْصَبَا  
 بِيَدِيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرَبَا  
 وَحَمِي بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَنْهَبَا  
 غَضَبًا لِحَارِ بِيُوتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا  
 حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلَهُمْ وَتَخْرَبَا  
 بِكَلِيبٍ تَغْلَبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا  
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْإِحْصَى الْمَشْرَبَا  
 جَهْدَ الْمَدْبُجِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذَبَا

الواهيينَ حَيٍّ وَشَوْلًا رَاغَا  
 وَالْحَائِضِينَ إِلَى الْكَرِيمَةِ مِثْلَهَا  
 لَوْ شِئِدُوا الْحِمَاتِ تَشِيدَ الْعُلَى  
 فِهِمْ كَوَاكِبُ دَهْرِهِمْ لَكَنَّهُمْ  
 مِنْ ذَا الَّذِي يَنْبِي عَلَيْكَ بِقَدَرِ مَا  
 أَمْ مِنْ يَعْرِضُ فِي الزَّمَانِ مَخْلَدًا  
 مَنْ كَانَ أَوَّلَ نَظْفِهِ فِي مَهْدِهِ  
 عَذْلُوهُ فِي بَذْلِ النَّلَادِ وَإِنَّمَا  
 لَا تَعَذْلُوهُ فَلَنْ يَحْوَلَ عَاذِلُهُ  
 نَفْسٌ تَرُقُّ نَادِبًا وَحَجَّى بِيضِي م  
 فَيَزِيدُهَا دُرَّ السَّمَاحِ تَخْرُقًا  
 وَابَاطِحًا حَوًّا وَرَوْضًا مَعْشَبًا  
 وَالْوَارِدِينَ لَمَّا وَثَبَاتِبَا  
 أَمْنَتْ دِيَارُ رَبِيعَةٍ أَنْ تَخْرَبَا  
 مِنْهُ بِحَيْثُ تَرَى الْعَيُونَ الْكُوكِبَا  
 تَوَلَّى وَلَوْ جَارَ الْمَقَالَ وَأُطْنِبَا  
 حَتَّى يَعْدَّ لَهُ الْحَصَى وَالْإِثْلِبَا  
 أَنْ قَالَ أَهْلًا لِلْعَفَاةِ وَمَرْحَبَا  
 حَسَدُوهُ أَنْ يُدْعَى الْغَامَ الصَّيْبَا  
 مَا كَانَ طَبْعًا فِي النَفُوسِ مَرْكَبَا  
 نَلْمَبَا وَيَدُ تَذُوبُ تَسْرُبَا  
 وَيَزِيدُهَا بَسَطُ الْيَابِ تَرْحُبَا

وقال بدمح ابا الفرج محمد بن عمر الشيباني

حَلَفْتُ بِالسَّائِفَاتِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ  
 لَأَنْتَ ذَا الْجَيْشِ ثُمَّ الْجَيْشُ نَافِلَةٌ  
 وَلَوْ أَشَرْتُ إِلَى مِصْرَ بِسُوطِكَ لَمْ  
 وَلَوْ ثَنَيْتُ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ يَدًا  
 لَعَلَّ غَيْرَكَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ  
 أَوْ أَنْ يَصْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ خَاتَمُهُ  
 وَبِالْأَسِنَّةِ وَالْهَنْدِيَةِ الْقَضْبِ  
 وَمَا سِوَاكَ فَلَعُوهُ غَيْرُ مُحْسِنِ  
 تَمُوجُكَ مِصْرَ إِلَى رِكَضٍ وَلَا خَبِ  
 أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ بِأَيْدِي الذِّلِّ مِنْ كَثْبِ  
 عَلَوْ ذِكْرُكَ فِي ذَا الْحَجْفَلِ الْحَبِ  
 بِمَا نَصْرَفُ فِي جَدِّ وَفِي لَعَبِ



هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة  
 أنت السبيلُ إلى مصر وطاعتها  
 وابن عنك بارض شنتها زمناً  
 ليس صاحبُ أعمال الصعيد بها  
 نشوقُ المشرقُ الأقصى البك وما  
 وكُم تخلفَ في اوراس من سير  
 وكلّ خيس لا سادِ العرين فقد  
 قد كنت تلهّاهُ خيلاً مضمرّةً  
 وانت ذاك الذي تدوي الصعيدُ كأن  
 كن كيف شئت بارض المشرقين تكن  
 فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم  
 فسر على طرفك الاولى تجد اثراً  
 ونفحة منك في اخيم عاطف  
 فلا نلافيت الا من ملكت ومن  
 ولا تثر على سهل ولا جبل  
 ارضاً غنيت بها عزاً لمغتصب  
 فاصفا الجوّ فيها منذ غبت ولا  
 وقل بعدك فيهم من يذيب عن  
 فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رَحَى إلا على قطب  
 ونصرة الدين والاسلام في حلب  
 وازدان باسمك فيها منبر الخطب  
 قدماً وقائدُ اهل الحيم والطنب  
 تركت في الغرب من مأثورة تحجب  
 سارت بذكرك في الاسماع والكتب  
 غادرته كوجار الثعلب الخرب  
 يحملن كل عتيد البأس والغضب  
 لم تنأ عن اهل يوماً ولم تغب  
 بها الشهاب الذي يعلو على الشهب  
 معروف فيها ولم تظلم ولم تحب  
 من ذيل جيشك ابقى الصخر كالكتب  
 مسكية عبقّت بالماء والعشب  
 اجرت من حادث الايام والنوب  
 لم تروه من ندى أو من دم سرب  
 سيراً لمكتسب مالا لمنتهب  
 له انفراج الى حي من العرب  
 جارٍ ويدفع عن مجد وعن حسب  
 كما عهدتهم في سالف الحقب

اذ تجنب الحصن والجرد العناق بها  
 ونخضب الحلق الماذي من علق  
 اذ القبائل اما خائف لك او  
 فحلّة قد اجابت وهي طائفة  
 فتلك ما بين مستن ومنعس  
 فكم ملاعب ارماج تركت بها  
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده  
 ان لا تقد عظم ذا الجيش اللهم فقد  
 فالناس غيرك اتباع له خول  
 ايده عضدا فيما يحاوله  
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا  
 فقد سري بسراج منك في ظلم  
 جريتما في السلي جري السواء معا  
 واتما كغراري صارم ذكر  
 وما ادامت له الايام حزمك او  
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تسبح اهل السرج والجلب  
 كأنما صاغها داود من ذهب  
 راج فمن ضاحك منهم ومتجب  
 وقبلها حلّة عاصت ولم تجب  
 وهذه بين مقتول ومنتهب  
 ندعو حلائله بالويل والحرب  
 فاقناد كل كريم النفس والحسب  
 شاركت قائده في الدر والجلب  
 وانت ثانيه في العليا من الرتب  
 وكتما واحدا في الرأي والادب  
 يسير الا على اعلامك النجب  
 وقد اعين بسيل منك في صبر  
 فجئنا اولاً واخلق في الطلب  
 قد جرّدا وكغربي لهدم درب  
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب  
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

وقال ارنجلا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملاً وبعثنا ابن دأية بالكتاب  
فاذا جئتنا فحى بنديم وسامع ومجلس وشراب

وقال بمدح جعفر بن علي

أحب بتيك القلب قباباً لا بالمجداة ولا الركاب ركاباً  
فيها قلوب العاشقين تحالها عنماً بأيدي البيض أو عنها  
يأبى المغاضبة التي أتبعها نفساً يشيع عيسها ما آبا  
والله لولا أن يسفني الهوى ويقول بعض القائلين تصابي  
لكسرت دملجها لضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضاباً  
بتم فلولاً ان اغبر لمي عنناً والقاكم علي غضاباً  
لخضبت شيئاً في عذاري كاذباً ومحوت محو النفس منه شباباً  
وخلعته خلع الفجاد مذماً واعنضت عن جلبابه جلباباً  
وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني اجد البياض خضاباً  
وإذا اردت الى المشيب وفادة فاجعل اليه مطيك الأحتاباً  
فلنأخذن من الزمان حمامة ولتدفعن الى الزمان غراباً  
ماذا اقول لرب دهر خائن جمع العداة وفرق الأجباباً  
لم الت شيئاً بعدكم حسناً ولا ملكاً سوى هذا الاغر لباباً  
هذا الذي قد جل عن أسمائه حتى حسبناها له القباباً  
من ليس يرضى ان يسمى جعفرًا حتى يسمى جعفر الوهاباً

يهبُ الكتاب غاماتٍ واللى  
فكأنما ضربَ السماءَ سرادقاً  
قد نال اسباباً الى اسبابها  
لبسَ الصباحَ به صباحاً مسفراً  
قد بات صوب الزن يسترقى الندى  
لم ادر أنى ذاك إلا أننى  
وبأنى ائلق اطاف ولم يخف  
وهو الغريق لأن توسط موجها  
ماضي العزائم غيره اغنم الله  
فكأنه والاعوجى اذا اتنى  
ما كنت احسب أن ارى بشراً كذا  
ورداً اذا التى على أكتاده  
فرشت له ايدي الليوث خدودها  
لولا حفاظة وصعبُ مراسه  
قد طيبَ الافواه طيبُ نثائه  
لو شقَّ عن قلبي امتحان مودق  
قد كنت قبل نداء ارجي عارضا  
آليت اصدر عن بحارك بعد ما  
لم تدنني ارضك اليك وإنما

مستردفات والحياة عرابا  
بالزاب او رفع النجوم قبابا  
وسيتغي من بعدها اسبابا  
وسقت شمائله السحاب سحابا  
من كفه فرأيت منه عجابا  
قد رايت من امره ما رابا  
من بأسه سوطاً عليه عذابا  
والبحر ملتح يعب عبابا  
في الحرب واغنم النفوس نهابا  
قر يصرف في العنان شهابا  
لينا ولا درعا يسمى غابا  
لبدا وصر بجد ناب نابا  
ورضين ما يأنى وكن غضابا  
ما كانت العرب الصعاب صعابا  
من أجل ذا تجد الثغور عذابا  
لوجدت من قلبي عليه حجابا  
فأشيم منه الزبرج المنجابا  
فست البحار بها فكن سرايا  
حيث السماء ففتحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ  
ارضا وطئت الدرَّ رُضراضاً بها  
وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل  
ورأيتُ اجبلَ ارضها متقادةً  
وسألتُ ما للدهر فيها اشياء  
سدَّ الامامُ بك الثغورَ وقبله  
لو قلتُ إن المرهفاتِ البيضَ لم  
اتم ذوو التيجانِ من بمن اذا  
ن تمثل منها الملوكُ قصوركم  
هل تشكرون ربعة الفرس التي  
او تحمد الحمراء من مضرٍ لكم  
اتم منتم كلَّ سيدٍ معشر  
هبكم منتم هذه البدر التي  
قلتم فأصمتِ ناطقٍ وصمتُ  
اقسمتُ لو فارقتُم اجسامكم  
ولو أن افطارَ الديارِ نبت بكم  
يا شاهدًا لي أنه بشرٌ ولو  
لك هذه المهج التي ندعو الوري  
لوم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهمتُ العراق الزبا  
والمسكُ ترباً والرياضَ جناباً  
حتى حسبتُ ملوكها أعراباً  
فحسبتها مدَّت اليك رقاباً  
فاذا به من هم بأسلُ شاباً  
هزم النبي بقومك الاحزاب  
تخلق لغيركم لقلت صواباً  
عدَّ الشريف ارومةً ونصاباً  
فلطالما كانوا لها حجاباً  
اوليتوها جيئةً وذهاباً  
ملكاً اغرَّ وقادةً الخباب  
بالقرب من انسابكم انساباً  
علمت فكيف منتم الاحساب  
فبلغتمُ الاطنابَ والاسهاب  
لبقيتمُ من بعدها ألباباً  
لسكنتمُ الاخلاق والآداب  
انباته بخصاله لآرنا باباً  
فأمر مطاعاً ثم فادعُ محباباً  
لكفاك سيفك أن تحيرَ خطاباً

ولئن خرجت من الظنون ورجعها  
 ما الله تارك ظلم كفك للهي  
 ليس التعجب من بشارت أني  
 لكن من القدر الذي هو سابق  
 اني احققت لك المديح لانه  
 والذنب في مدح رأيتك موفقه  
 هني كذي المحراب فيك ولومي  
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة  
 فلتد دخلت الغيب بابا بابا  
 حتى نزل في القصاص كتابا  
 قست الجاربها فكن سرايا  
 ان كان احصى ما وهبت حسابا  
 لم يشفني فجعلته اعبايا  
 أي الرجال يقال فيك اصايا  
 كالحصم حين تسوروا المحرابا  
 قد حرّ قلبي راکعاً وأنابا

وقال ايضاً بمخاطبة وقد حصر عنده في مجلس منادمة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس  
 الورد في رامشنة من برجس  
 فاصفر ذا واحمر ذا وايض ذا  
 فكان هذا عاشق وكان ذا م  
 الا لثلك والاديب اريب  
 والياسمين وكلهن غريب  
 فأت بدائع امرهن عجيب  
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات نخمها زفرات  
 وبيحة اذا طاعه جيد ظي  
 هن عنه بالسن ناطقات  
 ولوا الى الهوى منصات

عطف الدهر عطفه فرماهُ      بسهام تريحها النكباتُ  
ايها الصبُّ لا ترعُ فالليالي      فرحاتُ تشوبها ترحاتُ  
وكذا الحبُّ ضحكةٌ وبكاءُ      وكذا الدهرُ ألفةٌ وشتاتُ

### وقال في وصف سيف

وابيض كالسان البرق مختلطُ      من دون حقٍّ معز الدين اصليتُ  
منيةٌ ليس تبغي غيرَ طالها      وكوكبٌ ليس يبغي غيرَ عفريتُ

### (حرف التاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلوس الاندلسي

لمن صولجان فوق خدك عابثُ      ومن عاقدٌ في لحظ طرفك نافثُ  
ومن مذنبٌ في الهجر غيرك مجرمُ      ومن ناقضٌ للعهد غيرك ناكثُ  
ملكٌ اذا مال الرضى بجفونه      رأيتُ عمتاً بين عينيهِ باعثُ  
عيونُ المها لا سهمكنَّ مليثُ      ولا انا مما خامر القلبَ لاثُ  
ايحسبُ ساري الليلةِ البدرَ واحداً      وفي كل الاطعان ثان وثالثُ  
سرينَ بقضب البان وهي موائدُ      ثني وكتب الرمل وهي عشاءُ  
اريد لهذا الشمل جمعاً كعهدنا      وتأبى خطوبٌ دونه وحوادثُ  
عبثتُ زماناً بالليالي وصرفها      فها هي بي لو تعلمون عوايثُ  
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلاً      فاني على حفي بكفي باحثُ

وان كان عمر المرء مثل سماحه  
اذا نحن جئناه اقتسمنا نواله  
وان حراما ان تؤمل غيره  
تبسمت الايام عنه ضواحا  
وسد ثغور الملك بعد اثلامها  
فما زاد في محبوبه الملك زائدا  
وقد كان طاح الملك لولا اعتلاقه  
رمى جبل الاجبال بالصيلم التي  
وما راعهم الا سراق جعفر  
فجد لم عن صهوة الطرف راكب  
صقيل النهى لا ينكت السيف عهد  
مضاعف نسج العرض يمشي كأنما  
قديم بناء البيت والمجد است  
سريع الى داعي المكارم والى  
وما تستوي الشعول غير حثينة  
شجا لعدة لا مزار نفوسهم  
لعمرى لئن هاجوك حربا فانها  
تركت فؤاد الليث في الجيش طائرا  
فلا نقض الامر الذي انت مبرم

فان امير الزاب للارض وارث  
كما اقتسمت في الاقربين الموارث  
كما حرمت في العالمين الخبائث  
كما ابتسمت حو الرياض الدمائث  
وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارث  
ولا عاث في عريسة الليث عاث  
حيائل هذا الامر وهي رثائث  
يغشى جبين الشمس منها الكناث  
تحف به اسد اللقاء الدلاث  
واظعنهم عن جانب الطور ما كث  
اذا عزت القوم العهد النواكث  
يلوث به سربال داود لاث  
قواعده شر الامور الحداثث  
اذا ما استريت النكس والنكس راث  
قوادمها والكاسرات الحنائث  
قريب ولا الاعمار فيهم لوايث  
اكف رجال عن مداها بواحث  
وقد كان زاراها هو لاهث  
ولا خذل الجيش الذي انت باعث



تورّعتَ عن دُنْيَاكِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ  
 وَمَا الْجُودُ شَيْئًا كَانَ قَبْلَكَ سَابِقًا  
 كَأَنَّكَ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ مَرْنَحٌ  
 لِنِائِثٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي النَّدَى  
 نَظُمْتُ رَقِيقَ الشَّعْرِ فِيكَ وَجَزَلُهُ  
 سَقِيتَ أَعَادِيكَ الذِّعَافَ مِثْلًا  
 حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ  
 وَكَيْفَ وَلَمْ تَشْكُرْ عَنِّي ثَلَاثَةً  
 لَهَا مَبْسَمٌ بَرْدٌ وَفَرْعٌ حَثَاثٌ  
 بَلِ الْجُودُ شَيْءٌ فِي زَمَانِكَ حَادِثٌ  
 تَهَيَّجُ الْمَثَانِي شَجْوَهُ وَالْمَثَالِثُ  
 فَانَّ الْفُرُوعَ الْوَاشِحَاتِ اثْنَاثُ  
 كَأَنِّي بِالْمَرْجَانِ وَالْدُرِّ عَابِثُ  
 كَأَنَّ حَبَابَ الرَّمْلِ مِنْ فِيَّ نَافِثُ  
 وَإِنِّي وَابٍ بَرَّتْ يَمِينِي لِحَاثُ  
 وَمَا وَلَدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ

### ( حرف الجيم )

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْدَلُسِيُّ وَيَذْكُرُ فِيهَا أَخَاهُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ عَلِيٍّ  
 أَمْنَكَ أَجْنِيَا زُ الْبَرْقِ يَلْنَا حِ فِي الدَّجَى  
 كَأَنَّ بِهِ لَمَّا سَرَى مِنْكَ وَاضِحًا  
 مَطَارُ سَنًا يَزْجِي غَمَامًا كَأَنَّمَا  
 يَنْوُ إِذَا مَا نَاءَ مِنْكَ رَكَامُهُ  
 كَأَنَّ يَدًا اسْقَتْ خِلَالَ غَيُومِهِ  
 هَلْمَا نَحْنِي الْأَجْرَعَ الْفَرْدَ وَاللَّوَى  
 مَوَاطِئُ هَنْدٍ فِي ثَرَى مَتْنَفَسِ  
 مَنَعْمَةٌ أَبَدَتْ أَسِيلًا مَنَعْمًا  
 نَبَلَّجَتْ مِنْ شَرْقِيهِ فَنَبَلَّجَا  
 تَبَسَّمَ عَنْ ظَلَمٍ هَتِينًا مَفْلَجَا  
 يَجَاذِبُ خَصْرَانِي وَشَاحِيكَ مَدْمَجَا  
 بَرَادِفَةٌ لَا تَسْتَقِلُّ مِنْ الْوَجَى  
 جِيوبًا أَوْ أَجْنَابَاتٍ قَبَاءَ مَفْرَجَا  
 وَعُوجَا عَلَى تِلْكَ الرُّسُومِ وَعَرَّجَا  
 تَضَوَّعَ مِنْ أَرْدَانِهَا وَتَأَرَّجَا  
 فَضَرَّجَ قَلْبَ الْعَاشِقِينَ وَضَرَّجَا

اذا هز عطفها قوام مهفهف  
 انافس في عقد يقبل نحرها  
 لقد فزت يوم النابضين بنظر  
 واسعدني مرفض دمي كأنما  
 الذبا تطوبه فيك جوانحي  
 اجدك ما انفك الا مغلسا  
 ترفع عنا سجنه فكانه  
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح  
 سرينا وفود الشكر من كل تلة  
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا  
 وما أمك العافون الا نعرفوا  
 ولم تر يوما غير عاقده حبة  
 وكنت اذا ثارت عجاجة قسطل  
 تحللتها في المعرك الضنك مقدما  
 فلم تر الا بارقا منالقا  
 فداوك نفس ماجدا ذا حفيظة  
 وسيد سادات اذا ما رأته  
 نالق في اوضحه وحجوله  
 لقد نبه الآداب بعد خموها

تداعى كتيب خلفها فترجرجا  
 واحسد خلخالها عليها ودملجا  
 فلم تلق الا بدر تم وهو دجا  
 تساقط راد اليوم درامد حرجا  
 وأشحي تبارجيا واستعذب الشجا  
 يحوز الفلاوساري الليل مدلجا  
 بجي بجي صبحه المتبلجا  
 تظل المهاري عسجا فيه وسجا  
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا  
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا  
 جنباك ما نوسا وظلك سسجا  
 لتدبير ملك او كيا مدججا  
 تجللت الأفق البهم يرندجا  
 وخضت غمار الموت فيها ملججا  
 تمللها او كوكبا متأججا  
 يدبر رحى العليا على القطب الحجا  
 عرفت ياني النجار متوجا  
 فلم تر عيني منظرأ كان ابهجا  
 وجدد منها عاني الرسم منهجا

له شيمة كالآري صفو سجالها  
 الا لا يرعه بأس يوم كريمة  
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه  
 مطل على الاعداء ينهج بينها  
 ليالي حروب شدت فيها للجعفر  
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا  
 فلاحظ غضبا من يمينك مرهفا  
 وكم لك من يوم بها جد معلم  
 يقوم به بين السماكين خاطبا  
 ابا زكرياء الاغر اهب بها  
 لتمنك امثال القوافي سواءرا  
 فدم للشباب المرجحن وعصره  
 وما السم الا أن يقان ويمزجا  
 فلن يذغر الليث الهزبر <sup>مهجها</sup>  
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا  
 بسمر العوالي والقواضب منهجا  
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا  
 تربه شمس الراي في غسق الدجا  
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا  
 يصلي الاعادي جمره المتوهجا  
 اذا يوم فخر ذو البيان <sup>للجبا</sup>  
 وقائع الهجن القريض فالهجا  
 وكنت حريا أن نسر وتنهجا  
 تؤمل فينا للخطوب وترتجى

### (حرف الحاء)

وقال ايضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضح بالعبير الربحا  
 يهدي تحيات القلوب وانما  
 شرفت بماء الورد بلل جيبها  
 انفاس طيب بن في درعي وقد  
 مزنه يهز البرق فيه صفيحا  
 يهدي بهن الوجد والتبرجا  
 فأتت ترققه دما منصوحا  
 بات الخيال وراءهن <sup>طلجا</sup>

ولاي خيل الشائين انيما  
 يدني الخليط وقد أجد نزوحا  
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا  
 حتى يصير مأتما فينوحا  
 حتى اضرجها دما مسفوحا  
 وغدا سنج الملهيات بريحا  
 حتى انطيت الى الغمام الريحا  
 ترمي اليه بنا السهوب الفيحا  
 جئنا تقبل ركنه المسوحا  
 سرحت عقل مطيم تسريحا  
 شارفت بابا دونها مفتوحا  
 شأو المدائح يدرك الممدوحا  
 فاذل صعبا في القياد جوحا  
 تعبت له عزماته وأريحا  
 غفار موبقة الذنوب صفوحا  
 القاه الأمان يديه صريحا  
 لا كالغمام المستهل دلوحا  
 ما وسدته يد المنون ضريحا  
 سلما كفى الحرب العوان لقوحا

بل ما لهذا البرق صلا مطرقا  
 يدني الصباح بخطوه فعلام لا  
 بتنا يورقنا سناه لموحا  
 أمسدي ليل التمام تعاليا  
 وذرا حلايبا تشق جيوبها  
 فلقد تجهمني فراق احبتي  
 وبعدت شأ ومطالب وركائب  
 حجت بنا حرم الامام نجائب  
 فتمسحت لمم به شعث وقد  
 اما الوفود بكل مطلع فقد  
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد  
 في حيث لا الشعراء مفحمة ولا  
 ملك أناخ على الزمان بكلكل  
 يمضي المنايا والعطايا وادعا  
 ندعوه منتقا عزيزا قادرا  
 اجد السماج دخيل انساب فلا  
 وهو الغمام يصوب فيه حياتنا  
 نعش الجدود فلو يصافح هالكا  
 قل للجبايرة الملوك تغنموا

يعيونكم ربح الجنود قوافلاً  
 أمّك بالأسرى وفود قبائل  
 وصلوا أسى بعليل تذكّار كما  
 لو يعرضون على الدجّة أنكرت  
 ولقد نصحتهم على عدوئهم  
 حتى قرنت الشمل والتفريق في  
 ونصرت بالجنش اللهم وإنما  
 أفق يمور الأفق فيه عجاجه  
 لولم يسر في رحب عزمك أنفاً  
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه  
 فاذا الخصارمة الملوك فوارساً  
 فكأنما ملك القضاء مقدراً  
 وقاك هيبة ذي الفقار كأنما  
 حتى إذا عمّ البحار كدائباً  
 زحرت غواشي الموت ناراً تلتظي  
 فكأنما فغرت إليه جهنم  
 وامية تخفي السؤال وما لمن  
 بهتوا فهم يتوهمونك بارزاً  
 نجابوب الدنيا لديهم ما أنما

بالأس تتعل الدماء سفوحاً  
 لا يخذنيك سيبك الممنوحاً  
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً  
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً  
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً  
 عرصاتهم والنبات والتصويحاً  
 أعدده قبل الفتوح فتوحاً  
 بحر موج البحر فيه سبوحاً  
 لم يلف منخرق الجنوب فسيحاً  
 علوي أفلاك السماء أريجاً  
 قد كان فارس جمعها المشبوحاً  
 في كل أوب في الحمام متيحاً  
 وشحنه بجاده توشيحاً  
 لو يرتشفن أجاجها لاسيحاً  
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً  
 منهن أو كحمت إليه كلوحاً  
 أودى به الطوفان يذكر نوحاً  
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً  
 فكأنما صحتهم تصيحاً

لبسوا معايبهم ورزء فقيدهم  
 انفذ قضاء الله في اعدائه  
 بالسابقين الاولين يومهم  
 فكان جدك في فوارس هاشم  
 اعليك تخلف المنابر بعدما  
 أم فيك تختلج الخلائق مرية  
 أوتيت فضل خلافة ونبوّة  
 أخليفة الله الرضي وسبيله  
 يا خير من حجت اليه مطية  
 ماذا نقول جللت عن افهامنا  
 نطقك بك السبع المثاني السنّا  
 تسعى بنور الله بين عباده  
 وجد العيان سنّاك تحقّقاً ولم  
 أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما  
 صوّرت من ملكوت ربك صورة  
 أقسمت لولا ان دعيت خليفة  
 شهدت بمفخرك السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا  
 لتراج من أعدائه وتريجا  
 جبريل يغتبق الكفاة مشيا  
 منهم بحيث يرى الحسين ذبيحا  
 جنت اليك المشرفات جنوحا  
 كلاً وقد وضع الصباح وضوحا  
 ونحيّ إلهام كوحى يوحى  
 ومناره وكتابه المشروحا  
 يا خير من اعطى الجزيل منوحا  
 حتى استوينّا اعجبا وفصيحا  
 فكفيتنا التعريض والتصريحا  
 لتضيّ برهاناً لهم وتلوحا  
 تحيط الظنون بكنهه تصحيحا  
 أنسى الملائك ذكرك التسييحا  
 وامدها علماً فكنت الروحا  
 لدُعيت من بعد المسيح مسيحا  
 وتنزل القرآن فيك مدبحا

وقال يمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد الهجر

أَظْلَمَ أَنْ شَمْنَا بِوَارِقٍ لَحَا  
بِعَيْنِكَ أَمْ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا  
وَلَمَّا اخْتَضَنَ اللَّيْلُ أَرْهَفْنَ خَصْرَهُ  
تَمَيَّلَ سَارِيهَا الْبِنَا تَحِيَّةً  
وَعَارِضُهُ ثَلَاثُ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ  
وَلَمَّا تَهَادَى نَكَبَ الْيَدَ مَعْرَضًا  
تَدَلَّى فُخِّلَتِ الرُّكْنُ مِنْ هَضْبَاتِهِ  
لَتَغْدُ سَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى  
سَفْتُهُ مَحَبَّتِ صَائِكَ الْمَسْكِ جَفَلًا  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَجَارِعِ أَجَاعًا  
وَلِلَّهِ أَطْعَامٌ بِبَرْقِنِهِ نَهْمِدُ  
أَجْدُكَ مَا أَنْفَكَ الْأَمَغْبِقَا  
وَابْيَضُ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحٌ  
سَنِيفٌ بِذَلِكَ الْوَرْدِ يُلْجِي سَفَاتِهِ  
تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبَرًّا  
صَحَا أَهْلُ هَذَا الْبَذْلِ مِمَّنْ عَلِمْتُهُ  
ذُرُوحًا ثَمًا عَنَّا وَكَعْبًا فَانْنَا

وَضَحْنُ لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ نَوَضَحَا  
مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنَ الْمَزْنِ دَلْحَا  
فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْتَحَا  
فَهَيَّجَ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا  
بِكَفِّي ثَبِيرٌ فَوْقَهُ مَتْرَجِيًّا  
وَأَتَأَقَّ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ فَطَحَا  
كُوَاسِرَ فُتْحَا فِي خَفَافِهِ جَنَحَا  
مَوَاتِحَ رَفَرَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَتَحَا  
لَسَحَّ وَادَّرَتْ لَوْلُوءُ الدَّمْعِ نَضَحَا  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ ابْطَحَا  
وَقَدْ قَرُبَتْ تِلْكَ الشَّمُوسُ لِنَجْحَا  
بِكَاسِ الْهَوَى حَرِيقًا وَالْأَمَصْبَحَا  
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنَقِ الضَّحَا  
عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نَهْرًا مِنَ الْحَا  
بِمَعْرُوفٍ مَا بُولِي وَسِيلٍ فَانْجَحَا  
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَشْوَا مَا صَحَا  
رَايَنَاهُ بِالْدُنْيَا عَلَى الدِّينِ اسْمَحَا

اريك به نهج الخلافة مهيعاً  
 كثير وجوه الحزم أردى بها العدى  
 ولما اجنباؤه والملائك جنده  
 وقلدها حم السياسة مدرها  
 نخام به أوحى من السيف وقعة  
 وقد نصحت قواده غير انني  
 رآه امير المؤمنين كعهده  
 ولما تغشيت جانب الارض فتنة  
 رمى بك قارون المغارب غائباً  
 ورام جهاداً والكنائب حوله  
 فلما اطعم الامر اخفت زاره  
 مردد جاش في التراقي فضحه  
 ومطرح الآراء ما كثر طرفه  
 فلم يدع ارنانا ولا اصطفت له  
 وغودر في أشياعه نبأ وقد  
 وأدركت سؤلاً في ابن رسول عنوة  
 فالأابنه في العصاة فاني  
 يموت ويحيى بين راج وآيس  
 تضمنه حبل كلبه أرقم

ييس وإعلام الخلافة وضحا  
 وانحى به ليث العربية فالتحى  
 لمهلكهم دارت على قطبها الرحا  
 اذا شاء رام القصد أوقال أفصحا  
 وأجزل من أركان رضوى وارحما  
 رأيت ربى الملك للملك انصحا  
 لديه ولم تنزع به الدار منزحا  
 تشب لظى الهيماء ألغى ألفحا  
 وفرعونها مستحيماً أو مذبجا  
 فوافاك في ظل السرادق اجما  
 فجمع تعرياً ما وقد كان صرحا  
 وكانت اثم المنبة افصحا  
 ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحا  
 حلائله في مآثر النوح نوحا  
 محوت به رسم الضلالة فامحى  
 وزحزحت منه يذبل فتزحزحا  
 أرى شارباً منهم يميل مرتحا  
 فكان له الملك المواشج اروحا  
 اذا خرس الحادي ترنم مفصحا



أريك بمرآة الإمامة كاسمها  
وقد سلبته الزاعية ما أدنى  
فما خطبه شامت وجوه دعايه  
وكان الجذامي الطويل نجادته  
عجلت له بطشاً وإن وراءه  
معاشر حرب يحلب الدهر أشطرا  
أقول له في موثق الأسر عانياً  
لئن حملت أشياحُ بغيك فادحاً  
ولا كابنه اذكي شهاباً بمعرك  
مرّت لك في الهيجاء ماء شبابه  
وأثكلته منه القضيبة تمصرت  
لعمرى لئن أحمقته اهل وده  
وكم هاجع ليل البيات اهتلبته  
وهدمت ما شاد العناد وقرست  
على حين صبح الافق من شرفاته  
وقد كان باباً مرتجاً دون جنة  
ليالي حروب كن شهباً ثواقباً  
رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده  
دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والإمام الموشح  
فاتح تيناً وأمسى ذرحرحا  
وجدك من مأفون رأي وفتحاً  
بهما مدى أسصاره فتوضّحاً  
لخرقاً من البيدر المرورات أفتحاً  
فلم يترك سعيّاً ولم يأت منجاً  
تجاذبه الاغلال والتيد مفتحاً  
تقول لقد حملت ما كان افدحاً  
وأجم في ثني العنان واطعاً  
يد فخرت عنه جداول ميماً  
أعاليه والروض الموقوف صوحاً  
لقد كان أوحاهم الى مازق الرحا  
فصبحته كأس المنية مصبحاً  
أواخيه في تلك الهزاهز رجحاً  
وأعباءه حتى هوت فتفسحاً  
فلما دنت تلك اليمين نفثاً  
لها شعل كانت سماء لقعاً  
وعنّى على اثر الفساد وإصلاحاً  
ولو لم تداركه بعارفة طحا

وفي آل موسى قد شنت وقائماً  
فلما رأوا أن لا مفرّ لهارب  
واكدى عليهم زأخراً لم معبراً  
صفت عن المجانين مناً ورأفةً  
وقد ازمواعن ذلك السيف رحلةً  
وكان مشيداً الحصن هضب متاعاً  
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل  
معالم لا يندبن آونة ولا  
وكانوا وكانت فترة جاهليةً  
لأفلح منهم من تزكى وقاده  
حلفت بمستن البطاح أليةً  
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع لثما  
وأبدت لهم أم المنية مكثما  
وضاق عليهم جانب الأرض مسرحاً  
وكتت حرياً ان ثمناً وتصفا  
فملكت اولاهم عناناً مسرحاً  
فغادرته سهياً بتيماً صخياً  
نعت ولا حييت ممسى ومصباً  
يروح حمام الايك فيهن صدحاً  
فقد نهج الله السيل وأوضعا  
حواري املك تزكى وافلحا  
وبالركن والغادي عليه ممسحاً  
لمست الحصى فيهم بكفك سبجاً

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسيحُ  
حلّ بها الله ذو المعالي  
اجلّ بها ادم ونوحُ  
وكل شيء سواه رجبُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتحُ  
حبيبٌ ضجيعٌ بالعبير مضحُ

فَحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ  
وَمَارَعَ ذَاتَ الدَّلِّ الْأَمْعَرِيِّ  
وَحَرَّقَ لَهُ فِي لَبْدَةِ اللَّيْلِ مَرْتَعٌ  
إِذَا زَارَهَا انْخَطَّتْ سَقَابُ مَنِيَّةٍ  
تَحُلِّيَ عَلَى حَرْبٍ تُنَلِّجُ دُونَهَا  
بَحِثْ مَجْرُ الْجَيْشِ وَهُوَ عَرْمَرٌ  
بِمِثْلِهِ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَمَا  
بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ  
لَئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْمُ اسْطِرًّا  
تَكَلَّمْتُ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ  
فَانْ تَسَالِنِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ  
أَلَا لَاتَنْهَنِي الْخُطُوبُ بِحَادِثٍ  
وَلَا تَسْمَعِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدْرَهَا  
يُؤَيِّدُهُ الْقَدَارُ بِالْغَايَةِ أَمْرُهُ  
فَهَلَّا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبٌ  
لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا  
أَسْبَتَ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ  
تَفَرَّدَتْ بِالْآرَاءِ لِأَيُّومِهَا غَدٌ  
وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُجْجِبُ الْغَيْبَ دُونَهَا

مُحِبُّ أَعْلَى قُوَّةِ الْمَلِكِ الْخَالِجِ  
وَمَلِكِ نِجَادِي وَالْجَلَالِ الْمُتَوَخِّجِ  
وَفِي لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرْحُجٍ  
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاهِجُ أَفْرُجُ  
رُؤُسُ الْعَوَالِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخُ  
وَأَجْلُهُ مِنْ قَسْطِلٍ وَهِيَ شَعْرُ  
تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ تَنْفُخُ  
خُدُودُ تَدْمِي أَوْخُورُ تَلْخُخُ  
فَانْتَ الَّتِي تُمْلِيْنَ وَالْبَدْرِ تَنْفُخُ  
وَجَنَّةِ خَلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرْخُ  
فَكَالْجَمْرِ فِي خَدِّكَ لَا يَتَبَوَّخُ  
فَلِي هَمٌّ تَبْرِئِي الْخُطُوبَ وَتَنْفُخُ  
فَانِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَمْعُ  
وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَيَمْدَحُ  
وَلَيْسَ لَهَا بِأَنِي يَوْمَ اللَّهِ مَنَسْخُ  
دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَا فَيَنْجُو  
فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشْيَبَ الْحِلْمِ أَشْيَبُ  
وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِمْ يُوْخُ  
وَلَكِنَّمَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرْسُخُ

على الشمس دون البدر فيها أسرة  
 وقد وفد الاسطون والجبر طالبي  
 كما التهمت في ناظر البرق شعلة  
 لديك جنود الله تمضي على العدى  
 فلو أن بحراً يلتمهن سبابه  
 يرى الفجر منها تحت ليل مسبح  
 لها لجب يستجفل الماء صعة  
 زئير ليوث مد في هواها  
 نضوا كل لغم من غرار مهدي  
 يشق جيوب الغمد عنه اتقاده  
 الى كل عراض الكعوب كأنه  
 بكل ثقاف من عوالمك مدعس  
 لقد ثارت الركبان بالنبأ الذي  
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها  
 بني هاشم هل غير عصر مذل  
 اتيم وراء الهول فاليم مشرع  
 وكنتم اذا ما ج عشون قسطل  
 قريب سباع الارض في كل معركة  
 وقد تم اليها كل ذي جبرية

وفي يذل منها شارب بدخ  
 ندى مزعمي هيجاء هذا لذاخ  
 تلقى سناها من فم الرج منفخ  
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ  
 لم نفاثا بينهما يتسوخ  
 كأن حدادا فيه بالنفس يلخ  
 ويقرع سمع الرعد زارا فيصمخ  
 وهدر قروم في الشقاشق بجخول  
 هو الجهر الا أنه ليس ينفخ  
 والحية الرقشاء في القبط مسلخ  
 نوى القسب الا أنه ليس يرضخ  
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ  
 يشيب له طفل وينصات محج  
 صدى من بني مروان حران يصرخ  
 لياليه اقتاب عليه وأشرخ  
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ  
 كما اغبر مجهول المخارم سرج  
 كأن اتقنا فيه طهاة وطبخ  
 على المقربات الجرد تنأى وتبذخ

ولا العطفُ مجنوبٌ ولا الردفُ ابرخُ  
 حسيراً كما أنَّ الاميمُ المشدخُ  
 ولكنها بين المحاجر توخُ  
 وينضح نفث الرقيقات وينفخُ  
 لم روع دهر فيكم ليس يفرخُ  
 وجوبتم عنه الماء وطمخولُ  
 فانا وجدنا طينة المسك تسفخُ  
 براها عم منهم ويسمع اصلخُ  
 وأيُّ جبال الله في الارض أرسخُ  
 تشوه بلعن اللاعنين وتمسحُ  
 يسلسل تحت العرش رياء وينفخُ  
 لديك ولا كافورة العهد تسفخُ  
 وميقات ملك الخافقين المورخُ  
 وخيلك في طلحية الكرخ تكرخُ  
 ليالٍ تركن الفيل كالبرق يفلخُ  
 نتخ فيها الف عام وتمرخُ  
 فمن اسديات البرائن تلمخُ  
 واطرا ارض ام سماء تدوخُ  
 ولكنها أرماق ربح نفسخُ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهقُ  
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها  
 كثير جهات الحسن تمهي جدا ولا  
 يعود من مكحولة الخشف ان بدا  
 فداء لفاديكم من الناس معشرُ  
 رجال أضلوا رائداً وهديتُم  
 لعمرى لئن كانت قريش ابن عمها  
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي  
 أتدرين أي الماء أكثر ساقياً  
 هدى واعصا ما قبل بطمس أوجهُ  
 معز الهدى لله حوض شفاعه  
 سقيت فللب اللبيب معطسُ  
 مبين بعقد التاج ما انت بالغُ  
 وأين بشعر عنك تبغي سدادهُ  
 وقد عجمت هند الملوك وسندها  
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي  
 فان يخطئها الدين خطفة بارقُ  
 آيات نصر أم ملائك حومُ  
 وما بلغتك البرد انضاء نية

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنها  
 فقل للغميس الطهر ان لواءكم  
 أليكني اليهم والنائف دونهم  
 كهول بنيادي السلم قد عقدوا الحبا  
 لنعم وكور الدين تدرج بينها  
 وأخلق به فالعز يتج سخله  
 هجائن عيس في المبارك نوخ  
 نخا نخوة الصر المعزي داتخوا  
 سقتهم اهانيب من المزن نصح  
 شباب اذا ما ضج في الحي صرخ  
 فانا رأينا دارج الطير يفرخ  
 وييزل ناب بعد ذاك ويسرخ

### (حرف الدال)

وقال ايضا بمدحه

أقوى المحصب من هاد ومن هيد  
 ذا موقف الصب من مرعى الجمار ومن  
 ما أنس لا أنس إجمال الجميع بنا  
 وموقف الفتيات الناسكات ضحى  
 بحمر من في الربط من مثني واحدة  
 ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة  
 قد كنت قناصها ايام أذعرها  
 اذ لا تبیت ظباء الحي نافرة  
 لا مثل وجدي بريغان الشباب وقد  
 والشيب يضرب في فودي بارقة  
 وودعونا لطيات سبادبد  
 مساحب البدن قفرا سير معهود  
 والراقصات من المهرية القود  
 يعثرن في حبرات الفتيه الصيد  
 وليس بحر من الا في الموايد  
 وقد يصيب كميأ سهم رعيد  
 غيد السوالف في أيامنا الغيد  
 ولا ترأع مهاة الرمل بالسيد  
 رأيت أملود عيشي غير أملود  
 والدهر يقدح في شملي بتبديد

وراني لونُ رأسي انه اختلفت  
إن تلك أعيننا للحادثات فقد  
وليس ترضى الليالي في تصرفها  
لاعرفن زماناً رام حادثة  
الله تصديق ما في النفس من امل  
الواهب البدرات النجل ضاحية  
مؤيد العزم في الجلى اذا طرقت  
لكل صوت مجال في مسامعه  
وعند ذي الناج بيض المكرمات وما  
أتبعته فكري حتى اذا بلغت  
رأيت موضع برهان بين وما  
وكان منقذ نفسي من عمايتها  
فمن ضمير مجد القول مشتمل  
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته  
الله من سبب بالمجد متصل  
هادي رشاد وبرهان وموعظة  
ضياء مظلمة الابام داجية  
ترى اعاديه في ايام دولته  
قد حاكمته ملوك الروم في لجب  
فيه الغائم من بيض ومن سود  
كلتنا بعد تغميض بتسديد  
الا اذا مزجت صاباً بتقديد  
اذا استمر فألقى بالمقاليد  
وفي المعزم عز الدين والحدود  
امثال اسمة البزل الجلاعيد  
مندد السمع في النادي اذ انودي  
غير العنيفين من لؤم وتقديد  
عنديه له غير تجيد وتحميد  
غاياتها بين تصويب وتصعيد  
رأيت موضع تكييف وتقديد  
فقلت فيه بعلم لا بتقليد  
ومن لسان بحر المدح غريد  
ولا انتفعت بايمان وتوحيد  
وظل عدل على الافاق ممدود  
وبينات وتوفيق وتسديد  
وغيث محلة الاكاف جارود  
ما لا يرى حاسد في وجه محسود  
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرياً غير منعفرٍ      منهم ولا جاثليقاً غير مصفودٍ  
 قضيت نخب العوالي من بطارقم      وللدماسق يوم غير مشهودٍ  
 ذموا قناك وقد ثارت اسنمها      فما تركن وريداً غير مورودٍ  
 طعن يكور هذا في فريسة ذا      كأن في كل شلو بطن ملحودٍ  
 حويت اسلاهم من كل ذي شطب      ماض ومطرر العكيين الملودٍ  
 وكل درع دلاص المتن سابعة      تطوي على كل ضافي النسخ مسرودٍ  
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلت      وأن تلك المنايا بالمراسيد  
 حتى اتوك على الاقتاب من بهم      خزر العيون ومن شوس مذاويد  
 وفوق كل فتود برز مستلب      وفوق كل قناة رأس صنديد  
 توجت منها القنا تيجان ملحمة      من كل محلول سلك النظم معقود  
 كأنها في الذرى سحق مكمة      من كل مخضود أعلى الصلح منضود  
 سود الغدائر في بيض الأسنة في      حمر الانايب في ردع وتجسيد  
 اشهدتهم كل فضفاض التميمي ضحى      في كل سرج تحلى ظهر قيدود  
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت      زبور داود في محراب داود  
 لو كان للروم علم بالذي لقيت      ما هنت أم بطريق بمولود  
 لم يبق في ارض فلسطين مشرقة      الا وقد خصها ثكل بمفقود  
 ارض اقيت رنياً في ماتمها      يغني الحمايم عن سجع وتغريد  
 كأنما بادرت منها ملوكهم      مصارع القتل أوجاء بموعود  
 ما كل بارقة في الجو صاعقة      تسري ولا كل عفريت بهريد



التي المستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصر وتأيد  
 فقل له حال من دون الخليج فنا سمر وادرع ابطال منا جدي  
 اهل الجلال اذا بانت اكفهم يجمعن بين العوالي واللغايدي  
 فرسان طعن توام في الفرائص لا بنى وضرب دراك في القمايدي  
 ذا أهرت كشدوق الاسد قدر جعت زاراً وهذا غموس كالاخايدي  
 اعبا عليه أيرجو أم بخاف وقد رآك تجز من وعد وتوعيدي  
 وقائع كظمت فاشنى خرساً كانما كعمت فاه يجلود  
 حميته البر والبحر الفضاء معاً فما يمر بباب غير مسدود  
 يرى تغورك كالعين التي سملت بين الممرات منها والفراديدي  
 يارب فارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكناف صيغود  
 دنا لينع ركنها بغاريه فبات يدعم مهدوداً بمهدود  
 قد كانت الروم محذورا كتائبها تدني البلاد على شحط وتبعيد  
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرامبعهود  
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكايدي  
 وشاغبول اليم التي حجة كمالاً وهم فوارس قارياته السود  
 فالיום قد طمست فيه مسالكهم من كل لاحب نهج الفلك مقصود  
 لو كنت سألهم في اليم ما عرفوا سفن السفائن من غير الملاحيدي  
 هيئات لورا عهر في كل معترك ليث الليوث وصنديد الصناديدي  
 من ليس يمسح عن عرنيين مضطهد ولا يبيت على احناء مفود

ذو هيبة ثَقِيَ في غير بائقة      وحكمة تُجَنِّبُ من غير تعقيدٍ  
 من معشر تسعُ الدنيا نفوسهم      والناسُ ما بين تضيقٍ وتأكيدٍ  
 لو اصحروا في فضاءٍ من صدورهم      سدوا عليك فروجَ البید بالیدِ  
 أولئك الناسُ إن عدوا باجمعهم      ومن سواهم فلفغو غيرُ معدودٍ  
 والفرقُ بين الوری جمعاً وبينهم      كالفرق ما بين معدوم وموجودٍ  
 إن كان للجد بابٌ مرتجٍ غلقه      فانت تُدني اليه كلَّ اقلیدِ  
 كأن حلك أرسى الأرض واعتدت      به نواصي ذری اعلامها القودِ  
 لك المواهبُ أولها وآخرها      عطاء ربِّ عطاء غير محدودٍ  
 فانت سيرت ما في الجود من مثلٍ      باقٍ ومن أثرٍ في الناس محمودٍ  
 لو خلد الدهرُ ذاعزَّ لعزته      كنتَ الأحقَّ بتعبيرٍ وتخلیدِ  
 تبلى الكرامُ وأثار الكرام وما      تزداد في كلِّ عصر غير تجدیدِ

وقال أيضاً بمدحه

ألا طرفتنا والنجومُ ركودُ      وفي الحَيِّ ابقاظٌ ونحن هجودُ  
 وقد اعجل الفجر الملمعَ خطوها      وفي أخريات الليل منه عمودُ  
 سرت عاطلاً أغضبني على الدرّ وحدهُ      فلم يدر نحرٌ ما دهاه وجیدُ  
 فما برحت إلا ومن سلكِ ادعي      فلا تدُ في لبّاتها وعقودُ  
 وما مغزلُ أدماءٍ دان بريرها      ترَبَّعُ ايكاً ناعماً وتروُدُ  
 باحسن منها يومَ نصت سوالفاً      تريع الى اترابها وتحمیدُ

ألم يأتيها أَنَّا كبرنا عن الصبا  
فليت مشياً لا يزال ولم اقل  
ولم أر مثلي ماله من تجلّد  
ولا كالليالي ماله من موائق  
ولا كالمعز ابن النبي خليفة  
وما لسماء أَن تُعدّ نجومها  
فاسيافه تلك العواري نصولها  
ومن خيله تلك الحوافل انها  
فيا ايها الشانيه خلّتك صادياً  
لغيرك سقيا الماء وهو مروق  
نجاة ولكن اين منك مرامها  
إمام له ما جهلت حقيقة  
من الخطل المعدود ان قيل ماجد  
وهل جائز فيه عميد سميع  
مدائحهُ عن كل هذا بعزل  
ومعلومها في كل نفس جبلة  
اغير الذي قد خط في اللوح أبتغي  
وما يستوي وحي من الله منزل  
ولكن رأيت الشعر سنة من خلا

وَأَنَا بلينا والزمان جديد  
بكاطمة ليت الشباب يعود  
ولا يحفوني ما هنّ جمود  
ولا كالغواني ما هنّ عهود  
له الله بالفخر المبين شهيد  
إذا عدّ آباء له وجدود  
الى اليوم لم تُعرف هنّ غود  
الى اليوم لم تحطط هنّ لبود  
فانك عن ذاك المعين مذود  
وغيرك ربّ الظل وهو مديد  
وحوض ولكن اين منك ورود  
وليس له ما علمت نديد  
ومادحه المثني عليه مجيد  
وسائله ضخم الدسيع عميد  
عن القول إلا ما أخلّ نشيد  
بها يستهلّ الطفل وهو وليد  
مدبحاً له إني إذا لعنود  
وقافية في الغابرين شرود  
له رجز ما ينفضي وقصيد

شكرت وداد إن منك سحبةً  
 فان يك تقصيرٌ فني وإن اقل  
 وإن الذي سمّاك خيرَ خليفة  
 لك البرّ والجبر العظيم عبابه  
 أما والجواري المنشآت التي سرت  
 قباب كما تزجى القباب على المها  
 والله ما لا يرون كتائب  
 اطاع لها ان الملائك خلفها  
 وإن الرياح الذاريات كتائب  
 ومارع ملك الروم الا اطلعها  
 عليها غمام مكفه صيره  
 مواخر في طامي العباب كأنها  
 أنافت بها اعلامها وسما لها  
 وليس باعلى شاق وهو كوكب  
 من الراسيات الشم لولا انتقالها  
 من الطهر الا أنهم جوارج  
 من القادحات النار تضرم للصلى  
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج  
 فافواههن الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود  
 سداد أفرمى القائلين سديد  
 لمجري القضاء الحتم حيث تريد  
 فسيان اغمار تخاض وبید  
 لقد ظاهرها عده وعديد  
 ولكن من ضمت عليه أسود  
 مسومة تحدو بها وجنود  
 كما وقفت خلف الصفوف ردود  
 وإن النجوم الطالعات سعود  
 تنشر اعلام لها وبنود  
 له بارقات حجة ورعود  
 لعزمك بأس أو لكفك جود  
 بناء على غير العراق مشيد  
 وليس من الصقاج وهو صلود  
 فمنها قنان شع وربود  
 فليس لها الا النفوس مصيد  
 فليس لها يوم اللقاء خلود  
 كما شب من نار الحجم وقود  
 وانفاسهن الزافرات حديد

تَشْبُ لآلَ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا  
لَهَا شَعْلٌ فَوْقَ الْغَمَارِ كَأَنَّهَا  
تَعَانِقُ مَوْجَ الْجَرِّ حَتَّى كَأَنَّهُ  
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانٍ عِبَابُهُ  
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ  
وَعَبْرَ الْمَذَاكِي تَجْرُهَا غَيْرَ أَنَّهَا  
تَرَى كُلَّ قُودٍ التَّلِيلِ إِذَا اثْنَتِ  
رَحِيئُهُ مَدَّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ  
تَكْبُرْنَ عَنْ نَقْعٍ يَثَارُ كَأَنَّهَا  
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ  
كَمَا أَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ  
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَاطٌ  
فَمِنْهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجَوَاشِنٌ  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْدُلُ كُنْهَ مَا  
فَلَا غُرُوَ إِنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ  
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْإِعَادِي لِأَنَّهُمْ  
غَضِبَتْ لَهُ إِنْ تُلِّ بِالْشَامِ عَرْشُهُ  
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْإِنَامِ مَسْهَدًا  
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدُ  
دُمَاءٌ تَلَقَّتْهَا مَلَا حَفُ سَوْدُ  
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذَّبَالُ عَنِيدُ  
كَأَيَّ بَاشَرَتْ رَدَعَ الْخَلْقِ جُلُودُ  
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَدِيدُ  
مَسُومَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودُ  
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِأَلْمَا وَقُدُودُ  
بَغِيرُ شَوَى عِزَاءٍ وَهِيَ وَلُودُ  
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عَبِيدُ  
مَفُوفَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدُ  
أَوْ النَّفْعَتِ فَوْقَ الْمُنَابِرِ صِيدُ  
وَتَدْرَأُ بِأَسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدُ  
وَمِنْهَا خَفَاتِينَ لَهَا وَبُرُودُ  
تَضُنُّ بِهِ الْإِنْوَاءُ وَهِيَ جُودُ  
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَقِيدُ  
يَقْرُونَ حَتْمًا وَالْمَرَادُ جَحُودُ  
وَعَادَكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدُ  
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدُ  
وَإِنْ بَاءَ بِالْفَعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدُ

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذِّبٌ  
 وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناءَ قبصيرٍ  
 وهم يبدوا عنهم على قرب دارهم  
 وقلت أناسٌ ما الدمستقُ شكره  
 ونقبيلةُ التربّ الذي فوق خده  
 تناجيك عنه الكتبُ وهي ضراعةٌ  
 إذا أمكرت فيها التراجم لفظه  
 ليالي تقفو الرسلَ رسلٌ خواضعٌ  
 وما دلفت إلاَّ الهمومُ وراءه  
 ولكن رأى ذلاًَّ فهانت منيةٌ  
 وعرض يستعدي الحِمَامُ لنفسه  
 فان هزَّ أسيافَ الهِرَقْلِ فأنها  
 أفي النومِ يستام الوغى ويشبها  
 ويعطي الجزاءَ والسلمَ عن يد صاغِرٍ  
 يقربُ قرباناً على وجلٍ فإن  
 أليس عجباً أن دعاكَ إلى الوغى  
 وياربُّ من تعلية وهو منافسٌ  
 فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها  
 كدأبك عزمٌ للخطوبِ موكلٌ  
 وللدِينِ منهم كاشحٌ وحسودٌ  
 وتلك تراتٌ لم تزل وحقودٌ  
 وحجفلك الداني وانت بعيدٌ  
 إذا جاءه بالعفو منك بريدٌ  
 إلى ذفرتيه من ثراهُ صعيدٌ  
 ويأتيك عنه القول وهو سحودٌ  
 فأدمعه بين السطورِ شهودٌ  
 ويأتيك من بعد الوفودِ وفودٌ  
 وان قال قومٌ إنهنَّ حشودٌ  
 وجربَ خطباناً فلذَّ هبيدٌ  
 وبعض حِمَامِ المستريحِ خلودٌ  
 إذا شئت اغلالٌ له وقبودٌ  
 ففيمَ إذا بلقى الفتى فيحيدٌ  
 ويقضى وصدُرُ الرمحِ فيه قصيدٌ  
 نقبلته من مثله فسعيدٌ  
 كما حرَّضَ الليثَ المزعفرَ سيدٌ  
 وتسدي إليه العرفَ وهو كنودٌ  
 فان غرارَ المشرفي رشيدٌ  
 عليهم وسيفٌ للنفوسِ مبيدٌ

اذا هجروا الاوطان ردهم الى  
 وان لم يكن الا الديار ورعيهم  
 اهل اناهم ان تغرك موصد  
 وليس سوا في طريق تريدها  
 فعزمك يلقي كل عزم ملك  
 وفلكك يلقي الفلك في اليم من عل  
 فليت ابا السبطين والترب دونه  
 وملكتك ما ضمت عليه تهائم  
 واخذك قسر امن بني الاصفر الذي  
 اذا لرأى يملك تخضب سيفه  
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله  
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة  
 اليك يفر المسلمون بامرهم  
 فان امير المؤمنين كعهدهم  
 مصارعهم ان ليس عنك محيد  
 فتلك نواويس لم ولحود  
 وليس له الا الرماح وصيد  
 حذور الى ما يتغى وصعود  
 كما يتلاقى كائد ومكيد  
 كما يتلاقى سيد ومسود  
 رأى كيف تبدي حكمه وتعيد  
 وملكتك ما ضمت عليه نجود  
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد  
 وانت عن الدين الحنيف تذود  
 وانت على علمي بذاك شهيد  
 لقد عز موجود وعز وجود  
 وقد وتروا وترا وانت مقيد  
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد  
 انما اعطى فوائى ناقه  
 كاذب جاء جهاما زبرجا  
 ربما جاد بخيل فحسد  
 بيد شيئا تلقاه بيد  
 بعدما أومص برق ورعد

إنها شنشنة من اخزم      قلما ذم بخيل فحمد  
 خاب من يرجوزمانا دائما      تعرف البأساء منه والنكد  
 فاذا ما كدر العيش نى      واذا ما طيب الزاد نفد  
 فلقد أذكر من كان سها      ولقد نبه من كان رقد  
 قل لمن شاء يقل ما شاءه      إن خصمي في حياتي لألد  
 متض نصلا اذا شاء مضى      رائس سها اذا شاء قصد  
 فاذا فوقه انفل له      بين ضدّين فواد وكبد  
 ابدا يعجم مني نبعة      وقناة ليس فيها من أود  
 كل يوم لي فيه مصرع      من سماء او طراف وعمد  
 أو ما يعجب منا أفتنا      عرب نوتر لا نعطي القود  
 مات من لوعاش في سرباله      غلب النور عليه فانقد  
 سيدّ قبل فيه معشر      ليس في ابناءهم من لم يسد  
 نافس الدهر عليه يعربا      ورأى موضع حقد فحقد  
 هاب ان يجرى عليه حكمه      فنوى الغدر له يوم ولد  
 حيث لم ينظر به ريعانه      انما استعجله قبل الامد  
 اقصدته ترب خمس اسهم      لو رمته ترب عشر لم تكد  
 اذ بدا في صهوات الخيل كالقمر الملان والسيف القرد      اذ بدا في صهوات الخيل كالقمر الملان والسيف القرد  
 ونشرنا عن ردائه له      صارما يذكى ورمحا يطرد  
 ورجونه ملاذا للورى      ودعونه عنادا للابد



انما كان شهاباً ثاقباً  
 وردنياً هزناً منته  
 اجنوباً ام شمال هصرت  
 قلماً يلاً عيناً من سناً  
 لا رجاء في خلود كلنا  
 جاورت ارض نراه ديمة  
 ان في الجوسق قبراً تربة  
 وطئت نفسي عليه قدمي  
 يوم عاينت كمة الحرب في  
 بدل الاقدام فيه هلعاً  
 واستحال الزار ارنانا كما  
 قدرآه وهو ميت فبكي  
 لو تراخي اليوم عنه ساعة  
 لورأته الطعنة السلكى لما  
 ولحالت دونه رجاجة  
 وليوث يتقى مكروها  
 ولصرت حلق ماذية  
 خيرزند كان في خيريد  
 غير ان الذخر خير لامر  
 صعق الليل له ثم خمد  
 فتشنى ساعة ثم انتصد  
 منك في الايكة بانافانخذ  
 غير ما يلاً صدرأ من كمد  
 وارد الماء الذي كان ورد  
 تحمل اللوء لورطباً لا البرد  
 من دم الباكين اضريح جسد  
 ومشى في فضلة الروح الجسد  
 معرك لو كان حرباً لم يرد  
 فاستوى الابطال والهيف المخرد  
 رجع الباكي على الايك الغرد  
 من رآه وهو حي فسجد  
 ملأ الارض طعاناً وصفد  
 كان ابراهيم فيه يضطهد  
 كعباب الجيرمي بالزبد  
 وعناجيج طوال نجرد  
 وقتنا ذبل وأسياف تقد  
 منك قد نبطت الى خير عضد  
 لم يجد من احزم الامر ين بد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدرًا  
ولو أنَّ المجدَ يَقي ما حدًّا  
لا أرى عروةَ حزمٍ لم تكن  
كل ملكٍ لملكٍ بعده  
ان تكن عدَّةُ صلٍّ مطرفٍ  
تخذ الحزمَ عليه كفةً  
في سرير الملك الأأنه  
فترقى دونه حتى دنا  
ومضى يقطر بالباس دما  
ومن البيض صدورٌ بتك  
يا ابا احمد والحكمة في  
لاملوم انت في بعض الاسى  
واذا ما جهشت نفسُ الفتى  
لو يردُّ الحزنُ ميتًا هالكًا  
واكتست اعظم كسرى لحما  
في عليٍّ من عليٍّ اسوة  
اي مفقوديك يبيكه اب  
ضم هذا نحرًا ذا فاعنتقا  
خطرات فالة عن ذكر كها  
فازت الشمس بتخليد الابد  
لم ينازع جدَّ العيش احد  
من عرى الحزم الذي كان عقد  
فهو لغو بعد ما كان عهد  
تدرا الخطب فقد كان استعد  
من محنٍ وقتيراً من زرد  
هبط النجم عليه وصعد  
وتهادى خلفه حتى بعد  
وبكفيه من الأسد لبد  
ومن السمر انا يب قصد  
قول من قال الى الله المراد  
غير ان الحرَّ اولى بالجلد  
كان في عسكره الصبر مدد  
ردَّ قحطان وردَّ ابن ادد  
وسعى لقمان اوطار لبد  
صدع الضلع الذي انكى الكبد  
هبرزي انت منه ام ولد  
في ثرى الملوحد شبل واسد  
انها اقرب من هزل ودد

ان ابراهيم مردود الى زمن غصّ وايام جدّد  
 دولة سعدٌ ونجل منجبٌ وشباب مثل تفويف البرد  
 وفتي ودّت نزارٌ كلها انه منها ولم يعقب احد  
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد  
 وهي الايام لا يامنُها حازمٌ ياخذ من يوم لغد  
 لومعائى من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد  
 ترتي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد  
 نلك أو مغفرة من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد  
 فهي في قدس أوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو أحد  
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمّد  
 تلك أو وحشية ادمانة انبت أنقاء رمل وعقد  
 تنفض الضال بتياء ولا تألف الخلصاء من ذات الخرد  
 تنقرى جانباً من عاتك بارد الفى اذا الفى برد  
 وهي في ظلّ اراك مائد ترتدي المرد اذا ذاب الومد  
 وهي تعطوه على خوف كما مدّ رقاً الى الارقم يد  
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عذراء عقدًا فانسرد  
 وبعينها غزيرٌ وسنٍ وسدت اظلافة مسكاً بيد  
 ينثني الايك على صفحته وهو كالشعري اذا لاح وقد  
 فاذا ما اخطأته فيقة نشدنه وهو غرّ ما نشد

فأنه حَزَقًا منطويًا      بيديه فوق حقف ملتبد  
كفتاة كسرت خلخالها      ضاع نصف منه والنصف وجد  
تلك أم أيمٍ خفيف وطوؤه      يربأ القف كلواً ما هجد  
بات يدي حمة من حمة      وهو يطوي مسداً فوق مسد  
شرب السم بنأيه ففي      صلويه منه سكرٌ وميد  
فترى للبغي في اعطافه      كاندفاع الموج في طام ثم  
مثل ما اصطفت قسي في الثرى      موترات فهي ترخي وتشد  
ذاك أوجبار غيل أشب      طرد الأساد عنه وانفرد  
نازل كرمي أرض هابه      ملك الخائل فيها اذمر  
ذاك لكن تبع الأكبر من      بمن كان للخلد او خلد  
والملوك الصيد من ذى اصبح      ورعين وبني الشاه معد  
كلنا نبشع من كأس الردى      غير أنا لانرانا نستبد  
نحن في الادلاج نبغي منهلاً      وبنات الخمس من عشر صدد  
ان تسلنا ففريق طاعن      وليا لبنا با عيس تخد  
فاتني ريب زماني بالذي      ابتغيه وهو ما لست اجد  
ولقد فات بنا انفسنا      واذا ما فات شي لم يرد  
ليت شعري أي شيء يرتجى      من رجاه او بماذا يستعد  
فلقد اسرع ركب لم يعج      ولقد ادبر يوم لم يعد

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضاً

ياروض علم وياسحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى يدك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من مواءك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال بمدح الاميرين طاهراً وأبا عبد الله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كحل السهاذ	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيتكم	لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تجيرون محباً من هوى	او تفككون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	قلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	أن أرى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء ذميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جفون وسهاد
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الرمح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجن	فرضينا بالتناء والبعاد

وإذا شاء زمانٌ رابنا  
 فهداكم بارقٍ من اضلعي  
 وإذا انتهت سماءٌ فعلى  
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى  
 هم اقرؤا جانب الدهر وهم  
 من إمامٍ قائمٍ بالقسط أو  
 أهل حوض الله يجري سلسلاً  
 أسواهم أبتغي يومَ الندى  
 هم أباحوا كلَّ ممنوعِ الحمى  
 وإذا ما ابتدر الناسُ العلى  
 ولهم كلَّ نجادٍ مرتدٍ  
 تطلع الافار من تيجانهم  
 كل رقرق المحاشي فوقهم  
 فعلى الاحساب وفدٌ من سنا  
 بجيادٍ في الوغى صافنة  
 وإذا ما ضرَّجوها علماً  
 وإذا ما اخضبت أيديهم  
 تلك أيدٍ وهبت ما كسبت  
 هم اماتوا حائماً في طمٍ

بريقبٍ أو حسود أو مُعادٍ  
 وسُقِتم بغمٍ من ودادٍ  
 ما رُفِعتم من سماءٍ وعهادٍ  
 هاشم البطحاء أرباب العباد  
 اصلحوا الايام من بعد الفساد  
 منذرٍ منتخبٍ للوحي هادٍ  
 بالظهور العذب والصفو البراد  
 أم سواهم أرتجي يومَ المعاد  
 واذلُّوا كلَّ جبار العناد  
 فلم عاديها من قبل عادٍ  
 ولهم كلُّ سليلٍ مستجادٍ  
 وعليهم سابغاتٌ كاللاد  
 كعيونٍ من افاعٍ وجرادٍ  
 وعلى الماذي صبغٌ من جسادٍ  
 نفخس ألهامٍ واخرى في الطراد  
 بدّلوا شهباً بشقرٍ وورادٍ  
 فرقوا بين الاسارى والصفاد  
 المعالي من طريفٍ وتلادٍ  
 ميتة الدهر وكعباً في ايدٍ

وعهاد الزن من قبل العهد  
 عقدوا خيرَ حبي في خير ناد  
 من قليب أو مصادٍ أو مراد  
 أو بطاح أو نجادٍ أو وهاد  
 بالعوالي السمر والبيض الحداد  
 بعد ما لفَّ بياضاً بسواد  
 بتوأم الطعن والطعن الفرداد  
 مثل اجبال شرورى من رواد  
 ما بجار مترعات من ثماد  
 لم يكن عام انتقافٍ واهتياد  
 والهوادي الشم من تلك الهواد  
 هاشم في الربد منها والمصاد  
 غيلها من مرهفاتٍ وصعاد  
 وجلاداً صادقاً يوم جلاد  
 عادة الانواء في الارض الحجاد  
 كاصطناع النفس في طرق الرشاد  
 جئناه من جزيلات الاياد  
 فاني الفضل برزقٍ مستفاد  
 ولديه من رجاءٍ واعتماد

وهم كانوا الحيا قبل الحيا  
 حاصروا مكة في صيابة  
 فلم ما أنجاب عنه فجرها  
 أو شعاباً أو هضاباً أو رُجى  
 في حريم الله إذ يجمونه  
 ضاربوا أبرهة من دونه  
 شغلوا الفيل عليه في الوغى  
 فيهم نار القرى يكتنفها  
 لهم الجود وان جاد الورى  
 فاذا ما امرعت شثم الربى  
 لكم الذروة من تلك الذرى  
 يا اميرى امراء الناس من  
 ياسليلي ليثها المنصور في  
 ياشببيه ندى يوم ندى  
 انما نودتما في ذا الورى  
 ما اصطناع النفس في طرق الهوى  
 إن بحبي بن علي أهل ما  
 كان رزقاً تالداً اوله  
 كم عليه من غمام لكما

عنده ما شاءت الافلاك من  
 وأضطلاع بالذي حملة  
 مثله حاط ثغور الملك في  
 اي زندي قادح ذا ثم في  
 وغني مثله ما دمتا  
 ان من جرد سيفاً واحداً  
 كيف من كان له سيفاً وغني  
 ان اكن أنبيكا عن شاكر  
 نعم منضى العيس في دعوته  
 تحت برق من حسام او غم  
 نبيها الملك على تجربده  
 كم مقام لكما من دونه  
 نعم أصغرهما أكبرهما  
 قد أمنا بعيدي هاشم  
 بالامير الطاهر الغمر الندي  
 ذاك ليث يضغم الليث وذا  
 اتما خير عناد لامرء  
 بكما انقاد لنا الدهر على  
 وبسا رفعتا لي علماً  
 عزمة فصل وذب وزياد  
 واكتفاء وانتصاح واجتهاد  
 كل دهياء على الملك ناد  
 اي كف وصلاها بامتداد  
 عن حسام وقتاة وجواد  
 لمنيع الركن من كيد الاعاد  
 منكما وهو كمي في الجلال  
 فلقد أخبر عن حية واد  
 ومكل الاعوجيات الجياد  
 من لواء ووشاح من نخاد  
 فهو السيف مصوناً في الغاد  
 يبتني المجد على السبع الشداد  
 ويد معروفها للخلق باد  
 نوب الايام من ممس وغاد  
 والحسين الابج الواري الزناد  
 حية تأكل حيات البلاد  
 هو من بعد كما خير عناد  
 بعد عهد الدهر منا بانقياد  
 ينظر النجم اليه من يعاد

عنده ما شاءت الافلاك من  
 وأضطلاع بالذي حملة  
 مثله حاط ثغور الملك في  
 اي زندي قادح ذا ثم في  
 وغني مثله ما دمتا  
 ان من جرد سيفاً واحداً  
 كيف من كان له سيفاً وغني  
 ان اكن أنبيكا عن شاكر  
 نعم منضى العيس في دعوته  
 تحت برق من حسام او غم  
 نبيها الملك على تجربده  
 كم مقام لكما من دونه  
 نعم أصغرهما أكبرهما  
 قد أمنا بعيدي هاشم  
 بالامير الطاهر الغمر الندي  
 ذاك ليث يضغم الليث وذا  
 اتما خير عناد لامرء  
 بكما انقاد لنا الدهر على  
 وبسا رفعتا لي علماً



والتواني كالمطايا لم تكن تنبري أو تُتخَى إلاً بجاد  
 جوهر آليت لا اوقفه موقف الذلة في سوق الكساد  
 واذا الشعر تلي في أهله اشرفت غرته بعد اربداد  
 واذا ما قدحهُ عِزَّة لم يزد غير اشتعالٍ وإتقاد  
 كقناة الخط ان زعزعتها لم تزد غير اعتدالٍ وإطراد  
 يا بني المنصور والقائم إن م ن عدو المهد مهدي الرشاد  
 لا أرى بيت مديح سائر في سواكم غير كفرٍ وارتداد  
 ولقد جنم كما قد شتم ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه تيماء والابلق الفردُ فسل أجمات الاسدِ ما فعل الأسدُ  
 يقولون هل جاء العراق نذيرُها فقلت لهم ما قالت العيس والوخدُ  
 اصيخوا فها هذا الذي انا سامعُ برعدٍ ولكن قعقع الحلق البردُ  
 تؤم امير المؤمنين طوالعاً عليه طلوع الشمس يقدمها السعدُ  
 فتوحات ما بين السماء وأرضها لها عند يوم الفخر السنة لذُ  
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها وما نم كافور عليه ولاندُ  
 وتعدد اكليلاً على رأس ملكه وتنظم فيه مثل ما أنظم العقدُ  
 حرورية ما كبر الله خاطبُ عليها ولا حيي بها ملكاً وفدُ  
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها ملوك بني قحطان والشعر والمجدُ

لذلك أراها اليوم آنس من منى  
وما ركزت في جوها قبلك القنا  
ولا التمتعت فيها القباب ولا التقت  
رفعت عليها بالسرايق مثلها  
يقابل منك الدهر فيها شبيه ما  
مباءة هذا الحمي من جن عبقر  
تذوب لقرب الماء لولا جمادها  
مع الفلك الدوار لاهي كوكب  
ولولا الهام المعتلي لتعذرت  
وأعيت فلم يحمل بها يا ابن فارس  
ولما تجلّى جعفر صعت له  
شهدت له أن الملائك حوله  
لقنا فمن فرساننا خطباؤنا  
ولو لم يقم فيها الحمدك خاطب  
على حين لم يرفع بها الخليفة  
وكانت شجاً للملك ستين حجة  
بها النار نار الكفر شُبّ ضرامها  
فمن جمر قد اطفئت مخلدية  
رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها  
وأفجج من نجد وما وصلت نجد  
ولا ركضت فيها المسومة الجرد  
بها لأمة سرد وقافية سرد  
وجللتها نوراً وساحاتها ربد  
تقابل من شمس الصبحي العين الرمد  
فليس لها بالانس في سالف عهد  
وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد  
ولا هي ما تشبه الريد والفند  
على ابطن الحيات أقطارها الملد  
حصان ولم يلبث على ظهرها لبد  
وأقبل منها طور سيناء ينهد  
مسومة والله من خلفه رد  
ومنبرنا من بيض ما تطبع الهند  
علينا وفيها قام بخطبنا الحمد  
منار ولم يشدد بها عروة عقد  
وما طيب وصل لم يكن قبله صد  
ولو حُجيت في الزند لا حرق الزند  
وأخرى لها بالزاب مذ من وقد  
وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادَلَهَا الداءُ القديمُ فاصبغت  
وكفْتُ على بجرٍ الى اليومِ موجه  
وعادت بهم حربُ الازارق لافحًا  
حوادثُ غلبٍ في لَوَيِّ بنِ غالب  
اطافت بخرق يسبق القولَ فعلُهُ  
وليس له من غير طرفٍ اريكةُ  
فتى يشجع الرعيدي من ذكرٍ بأسه  
ولما اكتمر الامرُ انجلت امرها  
أخذت على الارواح كل نثَّة  
كَانَ لَهم من حادث الدهر سائِقًا  
كَانَكَ وَاكَلَتِ السحابَ بجرهم  
كَانَ عَلَيمُ مِنْكَ عَنقَاءُ نعتلي  
من الصائِغات الانسَ بين جفونها  
فلما تَقَنَّصَتِ الضرائِمَ منهمُ  
كثيرُ رزايهم قليل عديدهم  
اتوك فلم يردد منيب ولم يَج  
وما عن امان عند ذاك تنزلوا  
ألا ربَّ عانٍ في يدك مصفدٍ  
بعينيَّ يوم العفو حتى اعدته

بها ناقصٌ منه وليس بها وردُ  
فليس له جزرٌ وليس له مدُّ  
وان لم يكن فيها المَلَبُّ والازدُّ  
وخطبُ لعمري الله في أدِّ أدُّ  
فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعدُ  
وليس له من غير سايغةٍ بردُ  
ويشرف من تأمليه الرجلُ الوغدُ  
فالتقت وليد الكفروهي له مهدُ  
وأعقبت جنْدًا واطنًا ذيله جندُ  
يسوقهم أو حاديا بهم يحدو  
فمن عارضٍ يسي ومن عارضٍ يغدو  
فليس لها ممن تخطئه بدُّ  
اذا ما جرت برق وفي ريشها رعدُ  
فلم يبقَ الا كسعة خلفهم تعدو  
وكانوا حصى الدهناء جمعًا اذا عدوا  
حريم ولم يخمش لغانية خدُ  
ولكن امان العفو ادركم بعدُ  
شكت ذفرياهُ القدح حتى شكى القدُ  
نشورًا وقد ينشق عن ميتٍ لحدُ

نهيت عن الإكثار في جعفر ولن  
 اذا كان هذا العفو من عزماته  
 اذا كان تدبير الخلائق كلها  
 فما ظنكم لو كان جرّد سيفه  
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم  
 لا مرّ غدت في كفه الارض قبضة  
 وغودر شأو السابقين لسابق  
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه  
 وأحر بمن أقبال فحطان كلها  
 فيا أسد الله المسلط فيهم  
 والله فيما شئت فينا مشيئة  
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً  
 ومثلك من أرضي الخليفة سبعة  
 يقاس بشيء كل شيء له ضد  
 ففي أيّ خطب الدهر يستغرق الجهد  
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجد  
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد  
 تكرر إلا أن يسلم له حد  
 وقرباً قطريها وبينهما بعد  
 له مهيع من حيث لم يعلموا قصد  
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد  
 له خول أن لا يكون له ند  
 أعلم ما يلقي بك الأسد الورد  
 فاما فناء مثل ما قيل أو خلد  
 وفتح في إقبال دولتك السد  
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال ايضاً يمدحه ويهنيو بسلامة النصد

قل للمليك ابن الملوك الصيد  
 لهفي عليك أما ترق على العلى  
 ما حق فكك أن تمد لمبضع  
 ما كان ذاك جزاءها لمجالها  
 قولاً يسد عليه عرض البيد  
 ام بين جانحين قلب حديد  
 من بعد زعزعة القنا الاملود  
 بين الندى والطعنة الاخدود

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها  
 فارددُ اليك نجيعةَ المهرقِ إن  
 أو فاسقنيه فإنني أولى به  
 ولئن جرى من فضةٍ في عسجدٍ  
 فصدتك كفاهُ وما درنا ولو  
 أجرى مباحضه على عادتها  
 وأعناقهُ عن ملكها الجزعُ الذي  
 قد قلت للآسي جنانك عائدُ  
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي  
 أو ما خشيت من الصوارم حوله  
 أو لم تخف من ساعدِ الأسدِ الذي  
 ولما اجترائت على مجسّة كفّه  
 وعلام تفصد من جرى من كفّه  
 فمجسيه ما ارادوا بذله  
 قالوا دواءٌ يبتغى فاجبتهم  
 لو لم يداوي نفسه من جوده  
 ما دأوه شيءٌ سوى السرف الذي  
 عشقَ السماحَ وذاك سباهُ وما  
 إن السقيمَ زمانه لا جسمه

لو قيت معصمها بجبلٍ ويردي  
 كان النجيعُ يردُّ بعد جمودٍ  
 من أن يراق على ثرى وصعيدٍ  
 فبغير علم الفاسدِ الرعيدِ  
 يدري غداة المشهد المشهودِ  
 فجرت على نهجٍ من التسديدِ  
 يعتاق بطشة قرنك المریدِ  
 فلقد قرعت صفاة كل ودودِ  
 تفديه اجمعُ مهجة الصنديدِ  
 تهتز من حنقٍ عليك شديدِ  
 فيه خضابٌ من دماء أسودِ  
 إلا وأنت من الكُماة الصيدِ  
 في الجود مثلُ البحر عام ودودِ  
 في الحمد نفس المتعب المجهودِ  
 ليس السقامُ مثله بعقيدِ  
 ان كان يمكنه دواء الجودِ  
 يمضي وما الاسراف بالمحمودِ  
 يخفى دليلُ متبم معبودِ  
 اذ لا يجيئ مثله بنديدِ

ان الزمان سوء غير رشيد  
 أمن المروع عصمة المنجود  
 والغيث تحت رواقه الممدود  
 وأطلت شوق الصافنات السود  
 ويحيل بين الصبر والمجلود  
 لم تبق لي في الناس غير حُسود  
 ألا بعون الله والتأبّد  
 ولو أنني عمرت عمر لبيد  
 عيش الودود سلامة المودود  
 قدر الكرام لفزت بالتخليد  
 في الملك من أمت ولا تأويد  
 تنصيه في العزمات من مردود  
 نابي وركنا ليس بالممدود  
 ألفت اليك الحرب بالاقليد  
 وفيت حقّ النقص والتوكيد  
 خيرت في التوفيق والتسديد  
 لا يبلغ الحكماء بالتبعيد  
 ما بين تليين الى تشديد  
 ولقد قربت فكنت غير بعيد

فغدا الزمان على المكارم والعلی  
 حسي مدى الامال يحبي انه  
 لقد اغدى والمجد فوق سرير  
 أوحشتنا في صدر يوم واحد  
 وأقل منه ما يضرّم لو عني  
 لم لا وقد البستني النعم التي  
 حملتني مالا أنوء بحمله  
 لولا حياتك ما اغنبت بعيشه  
 اهدي السلام لك السلام وإنما  
 او ما ترى الاعمار لو قسمت على  
 انت الذي ما دام حيا لم يكن  
 ما للسهم ولا الحمام ولا لما  
 ولقد كفيت فكنت سيفاً ليس بال  
 واذا نظرت الى الاسنة نظرة  
 واذا ثنيت الى الخلافة اصبعاً  
 واذا تصفحت الامور تدبراً  
 واذا نشاء بلغت بالتقريب ما  
 وقضت ارواح العدى وبسطتها  
 ولقد بعدت عن الصفات وكنهها

فَكَانَ نَكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى  
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مُمْكِنٌ تَكْذِيبُهَا  
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ  
 لِحَاكِمِهِ مَأْثُورَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ  
 لَمْ يَدْحَرِ عَنْكَ الْمَدِيحُ الْجَزَلُ مَنْ  
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كِيَا زَيْدُكَ سُودْدًا  
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ  
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى  
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ  
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ  
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ  
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ  
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنَ الْمَجْهُودِ  
 هَلْ فِي كَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ  
 فِي الْجَدِّ نَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدُودِ  
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالْتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضُ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ  
 أَشْهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ  
 تَرَاثُ بَحْيِي عَنْ أَبِي وَجَدٍ  
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيِ مُعَدٍ  
 يَجُولُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ  
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْرٍ جَرْدٍ  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ الْفَنَمِدِ  
 قَدْ يَنْصُرُ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور ايضا

وَمُكَلَّلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ  
 مِمَّا قَتَنِي الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَزَلْ  
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُولَادِ  
 حَتَّى تَأَلَّقَ فَوْقَ رَأْسِ قِبَادِ

## (حرف الراء)

وفال يمدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويهتي يحيى بجارية اهداها له جعفر

ففا فلأمر مَّا سرينا وما نسري      والأفشيًا مثل مشي القطا الكدري  
ففا تَبَيَّنَ ابنُ ذا البرق منهم      ومن ابن تسري الريح عاطرة الشري  
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة      ازورهم فيه تَضَوَّعَ للسفر  
والأ فذا وادٍ يسيلُ بعنبر      والأ فاندري الركابُ وما ندري  
أكل كناسٍ في الصريم تظنه      كناس الظباء الدغ والشدن العفر  
فهل علموا اني اسيرُ بارضهم      وما لي بها غير التعسف من خبر  
ومن عجب اني اسائلُ عنهم      وهم بين أحناء الجواخ والصدر  
ولي سكن تأني الحوادث دونه      فيبعد عن عيني ويقربُ من فكري  
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره      كما عثر الساقى بكأس من الخمر  
ولم يبق لي إلا حشاشة مغرم      طوى نفس الرضاء في خلل الجهر  
وما زلتُ ترميني الليالي بنبلها      وارمي الليالي بالتجلد والصبر  
واحمل ايامي على ظهر غادة      وتحملني منها على مركبٍ وغير  
ولن تنتهي الايام حتى اكفها      واحملها مني على المركب الوعر  
والآيت لا اعطي الزمان مقادة      على مثل يحيى ثم أغضي على وتر  
وأعجبتني يحيى على كلِّ حادث      وفلّدتني منه بصمصامي عمرو  
وخولني ما بين مجدٍ الى هوى      وأورثني ما بين عفر الى عفر



حللتُ به في رأس غمدان منعةً  
 وما عبتُهُ إلا باني وصفته  
 وما ذاك إلا أن السنن جرت  
 فلا تسألاني عن زماني الذي خلا  
 أنصَح في الدنيا أياديه موقفي  
 وحسي بجذلان كارب خصاله  
 رفيق فرند الوجه والبشر والرضى  
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً  
 إلا أنعم بايام الدُّ من المنى  
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله  
 فتى عنده البيت الحرام لامل  
 ولما حططت الرجل دون عراسه  
 فكان نداه لا يغيب بالذي جنى  
 وما عيب في يوم من الدهر جوده  
 وذلك اني كدتُ احمد سيبه  
 اذا انالتم اقدر على شكر فضله  
 حنيني اليه ظاعناً ومخجماً  
 فمراشت الاملاك سهماً يريشه  
 فقد قيد الجرد السوابق بالرشي  
 وتوجني تاجاً من العز والفخر  
 وشبهته يوماً من الدهر بالقطر  
 على عادة التشبيه في النظم والنثر  
 فوالعصر اني قبل بجي لفي خسر  
 فكيف ايادي الله في موقف الحشر  
 اكاليل در فوق نصل من التبر  
 صقيل حواشي النفس والظرف والشعر  
 بانك لم تعدل بشفع ولا وتر  
 تحلت بأداب ارق من السحير  
 فاهل لعقد التاج دون بني النضر  
 ولي منه ما بين المحجون الى المحير  
 اخذت امان الدهر من نوب الدهر  
 علي من الاثم المضاعف والوزر  
 بشي سوي قول المشبه في القطر  
 ومعروفه عندي لعجزني عن الشكر  
 فكيف بشكر الله في موقف الحشر  
 وليس حنين الطير الا الى الوكر  
 ولا برت الاملاك سهماً كما ييري  
 وقطع انفاس العناجيج بالهر

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفز العرف في زمن النكر  
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى منيراً وحتى الشمس فضلاً عن البدر  
 سلبت الحسام المشرفي خصاله فمزته فيه ارتعاداً من الذعر  
 ولو قبل لي من في البرية كلها سواك على علمي بها قلت لا أدري  
 الست الذي يلقي الكتائب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر  
 ولوان فيها ردم باجوج من طبي مشطبة أو من ردينية سمر  
 وللحرب أيام وللسلم اعصر فلا تكرهن النفس إلا على قدر  
 فرفقاً قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك واترك منك حظاً على قدر  
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر  
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفي اللهوا نضى راحة النفس والفكر  
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر  
 ولولم ترخ صيد الملوك نفوسها ونين لما حملن من ذلك الاصر  
 غضارة دنيا واعندائ شبيبة فما لك في اللذات والله من عذر  
 ولا خير في الدنيا اذالم يفز بها ملك مفدى في اقتبال من العمر  
 فرغت من المجد الذي انت شائد فجز ذيل العيش في الزمن النضر  
 لتمدأ جياذ ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس ينفك من نفر  
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمه وتدعو ظباه كل مرهفة الخصر  
 ومازلت تروي السيف في الروع من دم فحكك أن تروي الثرى من دم الخمر  
 وتنعم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحلل الخضر

وان التي زارتك في الخدر موهناً  
يود هرقل الروم ذوالناج أنه  
حباك بها من أنت شطرفؤاده  
اخوك فلا عين رأت مثله اخاً  
وقد وقعت منك الهدية اذ أتت  
فمن ملك سام الى ملك رضى  
فما هي الا السعد وافق ليلة  
ستنى لك الاقيال من آل يعرب  
وقلت لمديها اليك عقيلة  
حبوت بها من ليس في الارض مثله  
فيا جعفر العلياء يا جعفر الندى  
نعم اخاً في كل يوم كريمة  
كيدر الدجى كالشمس كالنجر كالضحي  
لعمرى لقد أيدت يوم الوغى به  
لذلك ناجى الله موسى نبيه  
وهب لي وزيراً من אחي أستعين به  
لنعم نظام الرأي والرتب العلى  
اليك انتمى في كل مجد وسؤدد  
وخلفك لاقى كل قرم مدجم  
احق المها بالخنزوانة والصغير  
ينال الذي نالته من شرف القدر  
وما شطرشي بالغني عن الشطر  
اذا ما احبني في مجلس النهي والامر  
مواقع برد الماء من غلال الصدر  
تهادت ومن قصر منيف الى قصر  
وما هي الا الشمس زفت الى البدر  
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر  
مقابلة الانساب معروفة النجر  
لجيش اذا اصطك العراك ولا تغر  
ويا جعفر الهيحاء يا جعفر النصر  
يصول به غير الهدان ولا الغمر  
كصرف القضا كالليث كالغيث كالبحر  
كما أيدت كفك بالأمثل العشر  
فنادى أن أشرح ما يضيق بصدري  
وأشدد به ازري واشركه في أمري  
ونعم قوام الملك والعسكر المجري  
ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر  
ومن محرك افتاد الزمان على قسر

فما جال الآ في عجاجك فارساً      ولا شَبَّ إلا تحت راياتك المحمر  
 تروك منه نفسه وخصاله      كحلية درّ فوق نصلٍ من التبر  
 قررت به عيناً فانت بنيتُه      وشيدت ما شيدت من صالح الذكر  
 فامثل يحيى من أخ لك شافعٍ      ولا كبنيه من حجاجه زهر  
 ولست اخاه بل اباه كفلته      وأدبته في حالة العسر واليسر  
 يودُّ عليّ لو يرى فيه ما ترى      ليعلم أيّ الصل والصارم الهبر  
 اذا قام ينني بالذبي هو اهله      عليك ثناء واستهل من العفر  
 وما كنت أدري قبل يحيى وجعفر      بأن ملوك الارض تجمع في عصر  
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر      ويحيى وليس الجود من شم الدهر  
 وما كانت الايام تأني بئلكم      قديماً ولكن كنتم بيضة العقر  
 اما لودري ايّ الخليفة كنت في      اخيك للّبي واستهل من العفر  
 وما المدح مدح في سواكم حقيقة      وما هو الا الكفر او سبب الكفر  
 ولو جاد قوم بالنفوس ساحة      لما متعتكم شيمة الجود بالعر  
 اذا ما سالت الله غير بقائكم      فلا بُوت بالاخلاص في السر والجر  
 أَدْعُو اليه بالسعادة عندكم      وأنتم دراري السعد التي تسري  
 أبغى اليه طالبا ما كفيته      وأسأله السقيا ودجلة بي تحري  
 لعمرى لقد أحضتموني بئلكم      وحملتموني منه قاصمة الظهر  
 أسرتُ بما أسديتم من صنيعه      وما خلّتكم ترضون للجار بالاسر  
 فهلاً بني عمي وأعيان معشري      وأملاك قومي والخضارم من نجر

كفاني ما ألبستموني من العلا وحسي ما خولتموني من الوفر  
 فلا ترهقوني بالمزيد فحسبك وحسي لديكم ما ترون من الوفر  
 أسركم أني نهضت بلا قوى كما سركم أني اعذرت بلا عذر  
 وإني لأستعفيكم أن تروني سريعاً إلى النعمى بطيئاً عن الشكر  
 فان انا لم استحي مما فعلتم فليست بمستحي من اللوم والغدر

٥٠٠ (ع. ٥٠٠)

وقال يرثي والدة يحيى وجعفر ابني علي

صدق الفناء وكذب العمر وجلا العظا وبالع النذر  
 إنا وفي آمال افسنا طول وفي اعمارنا قصر  
 لنرى بأعيننا مصارعنا لو كانت الالباب تعتبر  
 ما دهانا ان حاضرا اجفانا والغائب الفكر  
 واذا تدبرنا جوارحنا فأكلهن العين والنظر  
 لو كان للالباب معتن ما عد منها السمع والبصر  
 أي الحياة الذ عيشتها من بعد علي أني شر  
 خست لعمر الله السننا لما تكلم فوقنا القدر  
 هل ينفعني عز ذي يمن وحجوها واليمن والغرر  
 ومقالي المحمود شارد ه لساني الصمصامة الذكر  
 ها إنها كاس بشعت بها لا ملجأ منها ولا وزر  
 افترك الايام تفعل ما شاءت ولا تسطو فتنتصر

هَلَا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا  
فَانْذَوْ شَيْعًا وَارْمِ ذَا شَطْبِ  
دُنْيَا تَجْمَعُنَا وَأَنْفُسُنَا  
لَوْ لَمْ تَرِينَا نَابَ حَادِثُهَا  
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذَرُهُ  
وَاللَّيْثُ لِبَدْتُهُ وَسَاعِدُهُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِلِهِ  
وَهُوَ الْخَوْفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ  
اقْسِمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحَ غَدٍ  
تَفْنَى النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالِعُهُ  
وَلَمَّا تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا  
وَلَمَّا سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُهَا  
أَعْقِيلَةَ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا  
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ  
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةً عَلِمَتْ  
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِغَةً  
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا  
تَقْفُو تَضَرَّجَ ثَمِّ أَنْفُسِنَا  
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا  
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْتَجِرُ  
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ  
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ  
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتُرُ  
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ  
وَدَرِيَّتَاهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ  
تِرَّةٌ جِبَارَةٌ أَوْ دَمٌ هَدَرُ  
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينٍ يَقْتَدِرُ  
مَتَلِجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ  
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
مَنْظُومَةٌ فَلَسَوْفَ تَنْتَشِرُ  
فَلَسَوْفَ يَسْلَمُهَا وَتَنْفَطِرُ  
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ  
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ  
مَا قَدْ طَوْتُهُ فِيهِ تَفْتَحِرُ  
فَتَحِجُّ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ  
مِمَّا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ  
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ  
حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ تُغْرِ

التاركين بها الضلوع اذا  
 راحوا وقد نضجت جوانحهم  
 وَجَنَوْا عَلَى جَمْرِ ضُلُوعِهِمْ  
 ويكاد قولاذ الحديد مع ا  
 فكأنما نامت سيوفهم  
 فتقسمت أغادها قطعاً  
 لم تخل مطلعها ولا افلت  
 وبنو علي لا يقال لهم  
 إن التي أخلت عرينهم  
 من ذلل الدنيا ووطدها  
 بلغت مراداً من فدائهم  
 تأني الليالي دونها ولها  
 ابقت حديثاً من مآثرها  
 فاذا سمعت بذكر سوءدها  
 ولقد تكون ومن بدائعها  
 إنا لنؤتي من تجارها  
 قسمت على أبنائها مكارمها  
 من بعد ما ضربت بها مثلاً  
 حتى تولت غير عاتبة

ما رجعوا الذكرات اوزفروا  
 فيه نفوسهم وما شعروا  
 فكأنما انفسهم شرر  
 مهجات والعبرات تبدر  
 واستيقظت من بعد ما وتروا  
 وأنت اليم وهي تعتذر  
 وبنو بنيتها الانجم الزهر  
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر  
 أضحت بجيث الضيغم الهصر  
 حتى تلاقى الشاء والنير  
 والامر في الابناء يغفر  
 في العقر مجد ليس ينقر  
 يبقى وينفذ قبله الصور  
 ليلاً اناك الفجر ينفر  
 حكم ومن ايامها سير  
 علماً بما تأتى وما نذر  
 إن التراث المجد لا البدر  
 فخطان واستحيت لها مضر  
 لم يبق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله  
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل  
 ولخير عيش أنت لابسهُ  
 ولكل حلبة سابق امدهُ  
 وجدود تعبير المعمر أن  
 والسيف يلى وهو صاعقة  
 والمراء كالظل المديد ضحى  
 ولقد حلبت الدهر أشرطة  
 غرض ترمى في الخطوب فذا  
 فجزعت حتى ليس بي جزع  
 صفوا فهين بعده الكدر  
 دركا فيوم واحد عمر  
 عيش جنى ثمراته الكبر  
 ولكل نهلة وارد صدر  
 يسمو صعودا ثم ينحدر  
 وتال منه الهام والقصر  
 والفى بحسره فينحسر  
 والاعذبان الصاب والصبر  
 قوس وذاسهم وذاتر  
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال ايضا

فتت لكم ريح الجلال بعنبر  
 وجنيتهم ثمر الوقائع يانعا  
 وضربتم هام الكماة ورعنم  
 ابني العوالي السهرية والسيو  
 كل الملوك من السروج سواقط  
 من منكم الملك المطاع كانه  
 القائد الحبل العتاق شواربا  
 وأمدكم فلق الصباح المسفر  
 بالنصر من ورق الحديد الاخضر  
 بيض الحذور بكل لث مخدر  
 ف المشرفة والعديد الاكثر  
 الأملك فوق ظهر الاشقر  
 تحت السوانغ تبع في حمير  
 خزرا الى لحظ السنان الاخر



شُتَّ النواصي حَشْرَةَ آذَانِهَا  
 تَبْشُرُ سَابِغِينَ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى  
 جَيْشُ تَقْدَمُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهُ  
 وَكَأَنَّمَا سَلَبُ الْقِشَاعِمْ رِيْشَهَا  
 وَكَأَنَّمَا شَمَلَتْ قَنَاهُ بَارِقِ  
 تَمْتَدُّ السَّنَةُ الصَّوَاقِعُ فَوْقَهُ  
 وَيَقْوَدُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ مُعَلِّمًا  
 نَحْرَ الْقَبُولِ مِنَ الدُّبُورِ وَسَارِفِي  
 فِي فِتْنَةٍ صَدَأُ الدَّرُوعِ عَيْرُهُمْ  
 لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ تُسَلِّوْ طَعِينَهُمْ  
 أَنْسَوْا بِهَجْرَانِ الْأَنْبَسِ كَأَنَّهُمْ  
 يَغْشَوْنَ بِالْبَيْدِ الْقَفَارَ وَأَنَّمَا  
 فَرَوَايَةُ الصَّنْدِيدِ تَخْبِرُ عَنْهُمْ  
 قَدْ جَاوَرُوا أَجْمَ الضَّوَارِي حَوْلَهُمْ  
 وَمَشَوْا عَلَى قَطْعِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا  
 قَوْمٌ بَيِّتَ عَلَى الْحُشَايَا غَيْرُهُمْ  
 وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِهِمْ  
 فَيَحْيَا ضُهُمُ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعِ  
 مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ذِي لَبْدَةٍ

قَبَّ الْأَيَّاطِلِ دَامِيَاتِ الْأَنْسَرِ  
 فَيَطَّأْنَ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ  
 كَالْغَيْلِ مِنْ قُصْبِ الْوَشِيحِ الْأَسْمَرِ  
 مِمَّا يَشْتَقُّ مِنَ الْعَجَّاجِ الْأَكْدَرِ  
 مَنَالِقِ أَوْ عَارِضِ مُنْغَبِرِ  
 عَنْ ظِلِّي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَهْوَرِ  
 فِي كُلِّ شَتْنٍ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنْفَرِ  
 جَيْشِ الْهَرَقْلِ وَعِزْمَةِ الْأَسْكَدَرِ  
 وَخُلُوفِهِمْ عُلُقُ الْفَجِيعِ الْأَحْمَرِ  
 مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمُتَكَسِّرِ  
 فِي عَيْتَرِي الْبَيْدِ جَنَّةُ عَيْتَرِ  
 تَلْدُ السَّبْتِي فِي الْيَابِابِ الْمُتَفَرِّ  
 وَأُسَامَةُ الصَّدِيقِ أَصْدَقُ مُخْبِرِ  
 فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ  
 تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرْمَرِ  
 وَمُسَيْتُهُمْ فَوْقَ الْحِيَادِ الضَّحَرِ  
 فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي الْبَحْرِ  
 وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورِ  
 أَوْ كُلِّ أَيْضٍ وَاضِعِ ذِي مِغْفَرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم  
 راحوا إلى أم الرئال عشيّة  
 طردوا إلا وبدي الفدافد طردهم  
 ركبو إليها يوم هو فنيصهم  
 أنا لتجمعنا وهذا الحي من  
 اخلاقنا فكأننا من نسبة  
 اللابسين من الجلال الهبر ما  
 لي منهم سيف إذ جرّده  
 وفنكت بالزمن المدحج فتكة الـ  
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت  
 فاذا عفا لم تلق غير مملّك  
 وكفاك من حب الساحة أنها  
 فغامة من رحمة وعراضه  
 يردون ماء الأمن غير مكدر  
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر  
 للأعوجيّة في مجال العثير  
 في زيمهم يوم الخميس المصحر  
 بصر أذمة سالف لم تخفر  
 ولداتنا فكأننا من عنصر  
 أغناهم عن لامة وسنور  
 يوماً ضربت به رقاب الأعصر  
 سبراض يوم هجائن ابن المنذر  
 متمرّ للحادث المتتمر  
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر  
 منه بموضع مقلة من محجر  
 من جنّة ويمينه من كوثر

وقال بصف جلنار

وبت أيلك كالشباب النضر  
 جنان باز أوجنان صغر  
 كأنما مجت دما من نحر  
 زأ ورويت بجدول من خمر  
 كأنها بين الغصون الخضر  
 قد خلفته لقوة بوكر  
 أو نشأت في تربة من حجر  
 لو كفّ عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل النهد فوق الصدر      تفتّر عن مثل اللثات المحمر

وكتب الى رجل زعم انه لني ابا الطبيب المتنبي وقرأ عليه شعره فسأله ابو القاسم  
عارة الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبّه المتنبي فيكم عَصْرًا      ولو ارادكم في شعره كفرا  
مهلاً فلا المتنبي بالنبي ولا      أعدّ امثاله في شعره الصورا  
تهم عليه بمراه وختكم      لم تدركوا منه لا عيناً ولا أثرا  
هذا على أنكم لم تتصفوه ولا      أورثتموه حميداً الذكران ذكرا  
ويل أمه شاعراً اختتموه ولم      نعلم له عندنا قدراً ولا خطرا  
فقد حملتم عليه في قصائده      ما يضحك الثقلين الجنّ والبشرا  
صحفتم اللفظ والمعنى عليه معاً      في حالة وزعمتم أنه حصرا  
اذ تقسمون برأس العيرانكم      شافتموه فقد شافتم الحجرأ  
فما يقول لنا القرطاس ويلكم      إنا نرعى عظة فيكم ومعتبرا  
شعراً احطتم به علماً كأنكم      فاوضتم العيس في فحواه والحمرأ  
فلو يصح اليكم سمع فائله      ما بات يعمل في تحبيره الفكرا  
أرتموني مثلاً من روايتكم      كالاعجمي اني لا يفصح الخبرأ  
اصم اعى ولكني سهرت له      حتى رددت اليه السمع والبصرا  
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها      حتى اذا ما بهرن الشمس والقمرأ  
ضجرت وأتانا من ملامكم      ومن معاريضكم ما يشبه الضجرا

تتَزَى رسائلكم فيه ورسلكم  
فلو رأى ما دهاني في كتابكم  
ولو حرصتم على إحياء مهجتي  
هبوا الكتاب ردناه برمتي  
لئن أعدت عليكم منه ما ظهرا  
اعرتموني نفيساً منه في آدم  
إذا أتت زمراً أردتم زمراً  
وما دها شعرة فيكم لما شعراً  
كما حرصتم على ديوانه نشرأ  
فمن يرد لكم أذهانه أخراً  
فما أعدت عليكم منه ما استترا  
فمن لكم أن تعار والبحث والنظرا

وقال أيضاً

وليل بث أسقاها سلافاً  
معتقة كلون الجلتار  
كان حبابها خرزات در  
علت ذهباً باقداح النذار  
بكف مفرط يزهي بردف  
يضيق بحمله وسع الإزار  
اقت لشربها عبثاً وعندي  
بنات اللهو تعبت بالعقار  
ونجم الليل يركض في الدياجي  
كان الصبح يطلبه بشار

وقال يمدح المعز وانشده بالمنصورة ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر  
ثقول بنو العباس هل فُتحت مصر  
فقل لبني العباس قد قضي الأمر  
وقد جاوز الاسكندرية جوهر  
تطالع البشرى ويقدمه النصر  
وقد أوفدت مصر إليه وفودها  
وزيد الى المعقود من جسرها جسر  
فما جاء هذا اليوم الا وقد غدت  
وأيديكم منها ومن غيرها صفر

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا  
 أفني الجيش كنتم تمترون رويدكم  
 وقد اشرفت خيل الاله طوالعا  
 وزا ابن نبي الله يطلب وتره  
 ذروا الورد في ماء الفرات لخليه  
 أفني الشمس شك انما الشمس بعدما  
 وما هي الا آية بعد آية  
 فكونوا حصيدا خامدين اوارعوا  
 اطيعوا اماما للآية فاضلا  
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضة  
 فان تتبعوه فهو مولاكم الذي  
 والا فبعدا للبعد فينه  
 افي ابن ابي السبطين أم في طليقكم  
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة  
 واني بهذا وهي أعدت برقها  
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم  
 اسرتم قروما بالعراق اعزة  
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى  
 ومقتبل أيامه مهلل

فذلك عصر قد تقضى وذاعصر  
 فهذا القنا العراض والمحفل الجبر  
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر  
 وكان حري لا يضيع له وتر  
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر  
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر  
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر  
 الى ملك في كفه الموت والنشر  
 كما كانت الاعمال يفضلها البر  
 جموما كما لا ينزف الأجر الدر  
 له برسول الله دونكم الفخر  
 وبينكم ما لا يقر به الدهر  
 تنزلت الآيات والسور الغر  
 وما ولدت هل يسوي العبد والحر  
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر  
 فإلکم في الامر عز ولا نكر  
 فقد فلك من اعتاقهم ذلك الأسر  
 وانصار دين الله والبيض والسمر  
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت  
تعالوا الى حكام كل قبيلة  
ولا تعدلوا بالصيدين من آل هاشم  
فحيثوا بمن ضمت لؤي بن غالب  
أتدرون من ازكى البرية منصبا  
ولا تذروا عليا معدي وغيرها  
ومن عجب ان اللسان جرى لهم  
فبادوا وعفى الله آثار ملڪهم  
ألا تلكم الارض العربضة اصبت  
فقد دالت الدنيا لآل محمد  
ورد حقوق الطالبين من زكت  
معرّ الهدي والدين والرحم التي  
من آتاشهم في كل شرق ومغرب  
فكل إمامي يحى كأنما  
ولما تولت دولة النصب عنهم  
حقوق أت من دونها العصر خلت  
فجرّد ذو التاج المتقادير دونها  
فأنفذا من برثن الدهر بعدما  
وأجرى على ما انزل الله قسمها  
على السبعة الافلاك انملة العشر  
ففي الارض اقبال وأندية زهر  
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فهر  
وحببوا بمن ادّت كنانة والنضر  
وأفضلها ان عِدّ البدو والحضر  
ليعرف منكم من له الحق والامر  
بذكر على حين انقضا وانقضى الذكر  
فلا خبر يلقاك عنهم ولا خبر  
وما لبني العباس في غرضها فتر  
وقد جرّرت اذيالها الدولة البكر  
صنائع في آله وزكا الذخر  
به اتّصلت اسبابها وله الشكر  
فبدل أمتا ذلك الخوف والذعر  
على يده الشعري وفي وجهه البدر  
تولى العمى والجهل واللؤم والغدر  
فأردّها دهر عليه ولا عصر  
كما جرّدت بيض مضاربها حمر  
تواكلها القرس المنيب والهصر  
فلم تحرم منه قل ولا كثر

فدونكموها اهل بيت محمد  
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها  
إمام رأيتم الدين مرتبطاً به  
أرى مدحه كالمدهج لله أنه  
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له  
وما جهل المنصور في المهد قبله  
رأى أن سيُسمى مالك الأرض كلها  
وما ذاك أخذاً بالفراسة وحدها  
ولكن موجوداً من الأثر الذي  
وكنزاً من العلم الربوبي أنه  
فبشّر به البيت المحرم عاجلاً  
إذا أوجف الطواف بالناس والنفر  
وها فكان قد زاره وتجانفت  
به من فطور الملك طيبة والشزر  
هل البيت بيت الله الأحرمة  
وهل لغريب الدار عن أهله صبر  
منازله الأولى اللواتي يشقنه  
فليس له عنهن مغدى ولا قصر  
وحيث تلقى جدّه القدس واتحمت  
له كلمات الله والسر والجهر  
فان يتمن البيت تلك فقد دنت  
مواقيتهما والعسر من بعده اليسر  
وان حن من شوق اليك فإنه  
ليوجد من ريك في جوه نشر  
ألسن ابن بانيه فلو جئت انجلت  
غواشيه وأبيضت مناسكه الغبر  
حبيب الى بطحاء مكة موسم  
تحيي معداً فيه مكة والتحجر

هناك تضيء الأرض نوراً وتلقي  
وتدري فروض الحج من نافلاته  
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزّة  
فأ مضيت عزماً ليس يعصيك بعده  
أهنيك بالفتح الذي انا ناظره  
فلم يبق إلا البرد تترى وما نأى  
وما ضرّ مصرّاحين ألفت قيادها  
وقد حبرت فيها لك الخطب التي  
فلم يهرق فيها لذي ذمّة دم  
غدا جوهر فيها غمامة رحمة  
كأنني به قد سار في القوم سيرة  
ستحسدها فيه المشارق انه  
ومن ملين تعدوه سياسة مثلها  
وثقف تثقيف الرديني قبلها  
وليس الذي بأني بأول ما كفي  
فما بداه دون مجد تخلف  
سننت له فيهم من العدل سنة  
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا  
وأوصيته فيهم برفقك مردفاً  
دنوا فلا يستبعد السفر السفر  
ويمتاز عند الأمة الخير والشر  
خشيت لها أن يستبد به الكبر  
من الناس إلا جاهل بك مغتر  
اليه بعين ليس يغمضها الكفر  
عليك مدى اقصى مواعيده شهر  
اليك أمد النيل أم غاله جزر  
بدائعها نظم والفاظها نثر  
حرام ولم يحمل على مسلم أصر  
يقي جانبها كل نائبة تعرو  
تود لها بغداد لو أنها مصر  
سواء اذا ما حل في الأرض والقطر  
وقد قلصت في الحرب عن ساقه الارز  
وما الطرف إلا أن يهذه الضمر  
فشد به ملك وسد به نغر  
ولا بخطاه دون صالحة بهر  
هي الآية المجلى ببرهانها السحر  
فأذبالها تضفو عليهم وتجر  
بجودك معقوداً به عهدك البر



وصاةً كما أوصى بها الله رسلة  
وبيتتها بالكتب من كل مدرج  
يقول رجالٌ شاهدوا يومَ حكمه  
فذا لا ضياعٌ حللوا حرمايتها  
فحسبكم يا أهل مصر بعده  
فذاك بيانٌ واضحٌ عن خليفة  
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة  
لكم أسوةً فينا قديماً فلم يكن  
وهل نحن إلا معشرٌ من غفاته  
فكيف مواليه الذين كأنهم  
لبسنا به أيام دهر كأنها  
فياملكاً هدي الملائك هديه  
ويارازقاً من كفه نشأ الحيا  
إلا انما الايام أيامك التي  
لك المجد منها يا لك الخير والعلی  
لقد جدت حتى ليس للمال طالبٌ  
فليس لمن لا يرتقي النجم همة  
وددت لجيل قد تقدم عصرهم  
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم  
وليس بأذن انت مسمعها وقر  
كأن جميع الخير في طيه سطر  
بذا تعمر الدنيا ولو انها قفر  
وأقطاعها فاستصغر السهل والوعر  
دليلاً على العدل الذي عنه تفتروا  
كثيرٌ سواه عند معروفه نزر  
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر  
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر  
لنا الصافات الجرد والعسكر الدثر  
سما على العافين أمطارها التبر  
بها وسن أو مال ميلاً بها السكر  
ولكن نجر الانبياء له نجر  
وإلا فمن اسرارها نبع البحر  
لك الشطر من نعمائها ولنا الشطر  
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر  
وأعطيت حتى ما لمنفسه قدر  
وليس لمن لا يستفيد الغنى عنو  
لو استأخروا في حابة العمر أو كروا  
حداق والآمال موقنة خضر

فلو سمع الثوب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر  
لناديت من قد فوز أحي بدولة نقام لها الموتى ويرتجع العمر

وقال أيضاً بمدحه وبصف هدية الفائد جوهر البه

الا هكذا فليهد من قاد عسكرا  
هدية من أعطى النصيحة حقها  
الا هكذا فليجلب العيس بدنا  
مرفلة بسحب أبراد ينف  
تراهن امثال الطباء عواطيا  
يمشين مشي الغايات تهاديا  
وجررن أذيال الحسان سوابعا  
فلا يسترن الوشي حسن شياتها  
تري كل مكحول المدام ناظرا  
فكم قائل لما رآها شوافنا  
وماخلت أن الروض بخنال ماشيا  
عداء غدت من أبلق ومجزع  
ومن أدرع قد قنع الليل حالكا  
وأشعل وردتي واصفر مذهب

وأورد عن رأي الإمام واصدرا  
وكان بهالم يبصر الناس الصرا  
الا هكذا فليجنب الخيل ضمرا  
ويركض ديباجا ووشيا محبرا  
لبسن يبهين الربع المنورا  
عليهن زبي الغايات مشهرا  
فعلمن فيهن الحسان التبخرا  
فيستر أحلى منه في العين منظرا  
بمقلة أحوى ينقض الضال أحورا  
أما تركوا ظبيا بتماء اعفرا  
ولا أن أرى في اظهر الخيل عبقر  
وورد ويحموم وأصدا واشقرا  
على انه قد سربل الصبح مسفرا  
وادهم وضاح وأشهب أقمرا

وذی کتہ قد نازع الخمر لونها  
 محجلة غرا وزهرا نواصعا  
 ودھما اذا استقبلن حوا کائما  
 یقر بعینی ما أرى من صفاتها  
 أرى صوراً يستعبد النفس مثلها  
 أفکة منها الطرف فی کل شاهد  
 فأخاس منها اللحظ کل مطهم  
 وکل صیود الانس والوحش ثم لا  
 تود البزاة البیض لو أن فوقها  
 وودت مهاة الرمل لو ترکت له  
 الا انما تهدي الى خیر هاشم  
 من استنّ تفضیل الجیاد لاهلها  
 وجللها أسلاب کل منافق  
 وقلدها الیاقوت کالجهر احمر  
 وقرطها الدر الذي خلقت له  
 فکم نظم قرط کالثریا معلق  
 وکم اذن من ساج قد غدت له  
 فحلی بما يستغرق الدهر قيمة  
 وما ذاک الا کي یخاض بها الردي

فما تدعیه الخمر الا تنهرا  
 کأن قباطیا علیها منشرا  
 عللن الى الارساغ مسکا وعنبها  
 ولا عجب ان یعجب العین ما تری  
 اذا وجدته او رآته مصورا  
 بأن دلیل الله فی کل ما برا  
 الذالی عین المسهد من کره  
 یسائل أئی منهم کان اخضرا  
 علیه ولم ترزق جناحا ومنسرا  
 فأعطت بأدنی نظرة منه جوذرا  
 وافضل من یعلو جوادا ومنبرا  
 وأوطأها هام العدا والسنورا  
 وکل عنید قد طغى وتجبها  
 یضی سناء والزمرّد أخضرا  
 وفاقا وكانت منه أسنى واخطرا  
 یزید بها حسنا اذا ما تمررا  
 یناط الیها ملک کسری وقیصرا  
 فیخنال منه نخوة وتکبرا  
 فتنمش تینا وتضغم قسورا

وطوراً تُسقي صائلي الماء أزرَقاً  
 عليها وذاك الأتحمي مسبَّراً  
 أفاء لها منه غماماً كنهوراً  
 كناها وسماها وحلى وسوراً  
 وأحسنه عاجاً وساجاً ومرمراً  
 وأجرى لها من أعذب الماء كوثراً  
 ويني لها في كل علياء مظهرأ  
 ببعض الهدايا كالعجالة للقرى  
 لضاق الثرى والماء طرَقاً ومعبراً  
 وقد غصت الصحراء خفأً ومشقراً  
 وقد ماجت الجرد العناجيج أجراً  
 لطائم أطل تحمل المسك أذفراً  
 لقد زان أيام الحروب مديراً  
 وتضرع منه الخيل والليل والسرى  
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسراً  
 سريع الخطى للصالحات ميسراً  
 وسهماً وخطبياً ودرعاً ومغفراً  
 فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرأ  
 فمن كان أرقى همة كان أظهرأ

فطوراً تُسقي صائلي الماء أزرَقاً  
 كذلك ترى هذا النصار مرصعاً  
 إذا ما نسيج التبر اضحى يظله  
 وأهل بآن تهدي اليه فانه  
 وأسكنها أعلى القباب مقاصراً  
 وبوأها من أطيب الأرض جنة  
 يحد لها في كل عام سرادقاً  
 إلا أنما كانت طلائع جوهر  
 ولو لم يعجل بعضها دون بعضها  
 أقول لصحي اذ تلقيت رُسُلَهُ  
 وقد مارت البنز القناعيس أجلاً  
 فطابت لي الانباء عنه كأنها  
 لعمرى لئن زان الخلافة ناطقاً  
 نضج القنا منه لما جشم القنا  
 هو الرمح فاطعن كيف شئت بصدرة  
 لقد انجبت منه الكتائب مدرهاً  
 وصرف منه الملك ما شاء صارماً  
 ولم أجد الانسان إلا ابن سعيه  
 وبالهمة العليا يرقى الى العلى

ولم يتأخر من يريد تقدماً  
وقد كانت القواد من قبل جوهر  
على أنهم كانوا كواكب عصرهم  
فلا يعد من الله عبدك نصرة  
إذا حاربت عنه الملائكة العدى  
وما اخترته حتى صفا ونفى القذى  
ووكنته بالجيش والامر كله  
كأنك شاهدت الخفايا سوا فرا  
فعرّفت في اليوم البصيرة في غد  
وما قيس وفر المال في كل حالة  
فلا تجلّ يا اكرم الناس معشراً  
فإنك لم تترك على الارض جاهلاً  
ألا أنظر الى الشمس المنيرة في الضحى  
فأثقب منها زند نارك للقرى  
بلغت بك العليا فلم ادن مادحاً  
وصدق فيك الله ما انا قائل

ولم يتقدم من يريد تأخراً  
لتصلح أن تسعى لتخدم جوهرها  
ولكن رأينا الشمس ايمى وانورا  
فما نزال منصور اليمين مظفراً  
ملأنا سماء الله باسمك مشعراً  
بل الله في ام الكتاب تخيراً  
فوكلت بالغيل الهزبر الغضنفراً  
واعجلت وجه الغيب ان يسترا  
وشاركت في الرأي القضاء المقدراً  
بجودك الا كان جودك اوفراً  
واطيب ابناء النبيين عنصراً  
وانك لم تترك على الارض معسراً  
وما قبضته او تمد على الثرى  
واشهر منها ذكر جودك في الورى  
لأسأل لكني دنوت لاشكراً  
فلست أبالي من اقل واكثر

١٢٥٥

وقال في وصف سيف ليحيى بن علي

المدنفان من البرية كلها جسي وطرف بابلي احور

والمشرفاتُ النيراتُ ثَلَاثَةٌ      الشمسُ والقمرُ المنيرُ وجعفرُ

وقال فيه ايضاً

وذي نجادٍ هَرَقَ لِيْ يَشْرِفُهُ      كأنه أَجَلٌ يَسْطُو بِهِ قَدْرُ  
كأنما مسحَ القَيْنُ الجُرْثِيَّ بِهِ      كفًا وقد نهشته حَيَّةٌ ذَكَرُ

وقال ايضاً فيه

اكوكبٌ في يمين بحبي      ام صارمٌ باتكُ الغرار  
حاملهُ للمُعزِّ عبدٌ      والسيف عبد لذي الفقار

وقال في جعفر

كانت مُسَاءَلَةُ الركبَانِ تخبرنا      عن جعفر بن فلاح احسنَ المخبر  
ثم النقينا فلا والله ما سمعت      اذني باحسنَ مما قد رأى بصري

وقال مندحاً للمعز

ما شئتُ لا ما شاءتِ الاقدارُ      فاحكم فانت الواحد القهارُ  
وكانما انت النبيُّ مُحَمَّدٌ      وكانما انصارُك الانصارُ  
انت الذي كانت تبشِّرنا به      في كتبها الاخبارُ والاخبارُ  
هذا امام المتقين ومن به      قد دُوِّخَ الطغيانُ والكفارُ

هذا الذي تُرْجى النجاةُ بحبه  
 هذا الذي تجدي شفاعتهُ غداً  
 من آلِ أحمدَ كلُّ فخرٍ لم يكن  
 كالبدر تحت غمامة من قسطل  
 في جحفل هَتَمَ الثنايا وقعةُ  
 غمر الرعانِ الباذخاتِ واغرقوا  
 رجلٌ يبرحُ بالفضاء مضيفه  
 لله غزوتهم غداة فراقسٍ  
 والمستظلُّ سماءه من عنبر  
 وكان غِيضاتِ الرواح حدائقُ  
 فتمارها من عِظْلِمٍ أو أيدعٍ  
 والخيل تهرج في الشكيم كأنها  
 من كل يعسوبٍ سبوحٍ سلهبٍ  
 لاهٍ بطيبة غير كبتة معركٍ  
 سلط السنا بك بالبحين مخدّمٌ  
 وكان وفرتهُ غداً غداة  
 وأحمُ حُلُكُوكُ واسفر فاقعٌ  
 يعقلن ذا العقال عن غاباته  
 مرّت لغايتها فلا والله ما  
 وبه يُحْطُ الأصرُ والاونرارُ  
 حقاً ونُحْمَدُ ان تراه النارُ  
 يُنسى اليهم ليس فيه فخارُ  
 ضحيان لا يخفيه عنك سرارُ  
 كالبحر فهو غطامطٌ زخارُ  
 قننَ المنيفة ذلك التيارُ  
 فالسهل يمُّ والجبال بحارُ  
 وقد استُشْبِتَ للكرهية نارُ  
 فيها الكواكب لهدم وغرارُ  
 لمع الاسنة بينها ازهارُ  
 ينعٍ فليس لها سواه ثمارُ  
 عقبان صارة شاقها الاوكارُ  
 نقش السياط عنانهُ الطيارُ  
 ذي هبوةٍ من ماقطٍ ومعارُ  
 وأذيب منه على الأديم نضارُ  
 لم يلقها بؤسٌ ولا افتارُ  
 منها وأشهبُ أمهق زهارُ  
 وتقول ان لن يخطر الاخطارُ  
 علقتهما في عدوها الابصارُ

وجرت فقلت اسأج أم طائر  
من آل اعوج والصريح وداحس  
وعلى مطاها فتية شيعية  
من كل أغلب باسل متخبط  
قلق الى يوم الهياج مغامر  
ان تخب نار الحرب فهو بنشكة  
فادائه فضفاضة وتريكة  
أسد اذا زارت وجار ثعالب  
حفوا برايات المعز ومن به  
ظن الدمستق بعد ذلك رجعة  
اضحوا جميعاً خامدين واقفرت  
كانت جناأنا أرضهم معروشة  
أسوأ عشاء عروبه في عبطة  
واستقطع الخفقان حب قلوبهم  
صدعت جيوشك في العجاج وعنشة  
ملاؤ البلاد رغائباً وكتائباً  
وعواطفاً وعوارفاً وقواصفاً  
وجداولاً واجادلاً ومقاولاً  
عكسوا الزمان عواشاً ودواجناً  
هلاً استشار لوقمن غبار  
فيمن منها ميسم ونجار  
ما أن لها إلا الولاء شعار  
كالليث فهو لقرنه هصار  
دم كل قيل في ظباه جبار  
ميقادها مضرامها المغوار  
ومتقف ومهند بتار  
ما ان لها إلا القلوب وجار  
تستبشر الاملاك والاقطار  
قضيت بسيفك منهم الاوطار  
عرصاتهم وتعلت آثار  
فاصابها من جيشه اعصار  
فاناخ بالموت الزوام شيار  
وجلا الشرور وحلت الادعار  
ليل العجاج فورها إصدار  
وقواصباً وشوازباً ان ساروا  
وجوانفاً بشتاقها المضمار  
وعواملاً وذوابلاً واخاروا  
فالصبح ليل والظلام نهار



سَفَرُوا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِياعُهُمْ  
وَرَسَّوْا حِجِّي حَتَّى اسْتَحَفَّ مَتَالِجُ  
وَتَبَسَّموْا فِزْهَآ وَاخْصَبَ مَا حُلُّهُ  
وَاسْتَبَسَّلُوا فَتَخَاضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى  
أَبْنَاءُ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا  
أَنْتُمْ أَحِبَّاءُ الْإِلَهِ وَآئُهُ  
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى  
وَالْوَحْيِ وَالنَّوِيلِ وَالتَّحْرِيمِ وَالْمَنْعِ  
أَنْ قَبِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ  
لَوْ تَلَمَّسُونَ الصَّخْرَ لَانْجَبَسَتْ بِهِ  
أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مَخَاطِبُ  
لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيْقِ الْمُرْتَدِي  
أَبْنَاءُ ثَلَاثَةِ مَالِكٍ وَلَمْعَشِرِ  
رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَنَكَّبُوا  
وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأَوَّلَى  
كَمْ تَهْمُضُونَ بَعْبَاءَ عَارٍ وَاصِمٍ  
يَلْمِيزُهُمْ زَمَرُ الْمُثَانِي كَلَامَا  
أَمْعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانَنَا  
هَآئِنْ مَصْرَعْدَاةُ صَرَفَتْ قَطِينَهَا

وَتَعَجَّرَتْ بِغَامِهَا الْاَقْبَارُ  
وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتْ الْاِمْطَارُ  
وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَّارُ  
وَسَطَّوْا فِذْلَ الضَّيْعِ الزَّارُ  
لَجَأُ سَوَاكِرِ عَاصِمٍ وَمَحَارُ  
خَلْفَاءُ فِي أَرْضِهِ الْاَبْرَارُ  
فِي الْبِيْنَاتِ وَسَادَةُ اَظْهَارُ  
تَحْلِيلُ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ  
الْأَكْمُ خَلَقَ إِلَيْهِ يَشَارُ  
وَتَعَجَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ اَنْهَارُ  
لَبُّوا وَظَنُّوْا أَنَّهُ اِنْشَارُ  
بِالْكَفْرِ حَتَّى يَحْضُرَ فِيهِ إِسَارُ  
هَمْ دُوحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَخْنَارُ  
وَتَحْمَلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ  
لَهُمْ بِجَهْلَةِ الطَّرِيقِ مَنَارُ  
وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ  
أَلْهَاكُمُ الْمُثْنِيُّ وَالْمُزْمَارُ  
بِكَ فِيهِ عَزُّ جَلٍّ وَاسْتِكْبَارُ  
تَجْرِي لِحُسْدِهَا بِكَ الْاَقْطَارُ

والارض كادت تنفخ السبع العلى لولا يظلك ستفها الموار  
والدهر لا ذبعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار  
والبحر والنينان شاهدة به والشامخات الشم والاحجار  
والدو والظلمان والدوبان والام غزلان حتى خرثق وفرار  
شرفت بك الافاق وانقسمت بك الام ارزاق والالجال والاعمار  
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدار  
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار  
والله خصك بالقران ووفد له واخجلني ما تبلغ الاشعار

### (حرف الزاي خال)

### (حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذبي شطب قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس  
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمس



### (حرف الشين)

وقال في ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخنال باسم معز الدين متقشا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتُ فَوْلَاذَهُ حَمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمَشَا

وقال

إِسْتَفْنِي الْخَمْرَ بَعَيْنِي قَانَلَيْبِ لَا يِلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَطِشَا  
أَحَبَّابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أُمَّ صَنَعَ الزَّجْجُ عَلَيْهَا حَنَشَا  
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَاقِي حَيَّةً فَاذَا مَدَّ يَمِينًا نَمَشَا  
لَا تَقُلْ عَذْرَ مَنْ تَمْنَى إِنَّمَا طَرَنَ نَاسِي وَوَشَا  
إِنَّمَا خَطَّ عَلَى عَارِضِهِ مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي قَدْ نُشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً مدح جعفر بن علي وإخاه مجي

أَحْبَبَ إِلَيَّ قَنَصًا إِلَى مُنْقَصٍ وَفَرِيصَةً تُهْدِي إِلَى مُسْتَفْرِصٍ  
مَنْ أَيْنَ هَذَا الْخَشْفُ جَاذِبَ أَحْبَلِي فَلَا تُحْصِنُ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَخْصِ  
يَا طَيْفَ نَازِحَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا إِلَّا بِقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَخْلَصِ  
يَدْنِيكَ مِنْ كَبَدٍ عَلَيْكَ عَلِيلَةٍ وَبَدُّ مِنْ جِيدِ إِلَيْكَ مُنْقَصِ  
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِمَاجِرٍ لَمْ تَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقُصِ  
ثَقُلْتَ رَوَادِفَهَا وَأُدْمِجَ خَصْرُهَا فَأَنْتَ بَيْنَ مَغْمٍّ وَمَخْمَصِ  
مَا أَنْتَ مِنْ صِلَتَانِ تَهْدِي أَيْنَقَا خَوْصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجْنَةِ أَخْوَصِ  
وَيَمِيلُ قَتْنُهُ النِّعَاسُ كَأَنَّهُ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفَرِي أَوْقَصِ  
وَالْفَجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبٌ وَاللَّيْلُ فِي مُنْقَدِّ تِلْكَ الْأَقْصِ

قد بات يطلني سنا حتى اذا  
 ألقى مؤلفه النجوم فلائدا  
 من يذعر السرحان بعد ركائي  
 ذرني وميدان الجياد فانما  
 فلتيت نعاء الخطوب وبؤسها  
 فاذا سعيث الى العلى لم أئند  
 شافت أعنان السماء بهمتي  
 من كان قلبي نصله لم يتبل  
 يا ايها التالي كتاب سماحه  
 قل في نوال للزمان مجل  
 ردي عليه يا غامة جوده  
 مهلل والعرف ما لم تجله  
 لا تدعي دعوى ائتك تكذبا  
 خطبت مآثره الخطوب تعلما  
 يا مشرفي اسجد له من بينهم  
 عشيت به مقل الكمة فلو سري  
 أحمنا منها بقاء سيفه  
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى  
 لله در فوارس أدبية

عجل الصباح به فلم يترص  
 من كل أكلي عليه مقصص  
 أم من يصي ليل التمام كما أصي  
 تبلى السوابق عند مد المقصص  
 وسبكت سبك الجوهر المتخلص  
 واذا شريت الحمد لم استرخص  
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي  
 او كان يخبا رده لم ينكص  
 هو ذلك القصص المعلى فاقصص  
 قل في كمال اللورى مستنقص  
 او فافرده بالمحامد واخصي  
 بالبشر كالابرز غير مخلص  
 كتكذبي وتخرصا كتخرصي  
 فنبت عن المعنى البعيد الاعوص  
 يا باطل ازهق يا حقيقه حصص  
 كدوسه في ناظر لم يشخص  
 وموشعا بنجاده المتخلص  
 فزد المكارم بسطة او فانتقص  
 اقبلتها غير البطان الحبص

يتنسّمون الى الوغى فشفاهم  
 ذرنا من الليث الذي زعوا فهل  
 ما هاجه ان كنت لم تحت له  
 هجرت يداي النصل ان لم انبعث  
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها  
 لو كنت شمس غامة لم تنتقب  
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر  
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة  
 ابني علي لا كفرت اياديا  
 جاورتكم فجهت من اعظمي  
 لا جاد غيركم السحاب فانكم  
 كم في سرادق ملككم من ماجد  
 قد غص بالماء الفراج وكان لو  
 واذا استكان من النوى وعذابها  
 صنع بؤف من نظام كواكب  
 متلجات قبل في اريدنا  
 هل يهينني ان حرصت عليكم  
 من قال للشعري العبور ألا اعبري

هدل الى اقرانهم لم تقلص  
 جربته في معرك او مقص  
 ظفروا خطب الفريص المفرض  
 بمجث عن شأنه ومفخص  
 بادق من معنى البديع واعوص  
 او كنت بدر دجنة لم نقص  
 او كان ذنباً ما اتيت فحخص  
 لم تظلم عني في حشاً لم تخص  
 اعلينني في عصر لوم مرخص  
 ووصلتم من ربشي التخصص  
 كنتم لذيد العيش غير منغص  
 عمن وفينا من ولي مخلص  
 يستي المثل عندكم لم يغصص  
 فالى لسان في الثناء كمترص  
 طاعت لغير كثير والاحوص  
 ما قال في اريدني ابن الابرص  
 فاني على المقدار من لم يحرص  
 كرها وقال لاختها الاخرى اغمصي

## (حرف الضاد خال)

## (حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الولول دمعُ هذا الغيثِ أم تُقطُ ما كان احسنهُ لو كان يلتقطُ  
 بين السحاب وبين الريح ملحمةٌ معامعٌ وظيٌّ في الجوّ تُختَرطُ  
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجلٍ فما يدوم رضىً منه ولا سخطُ  
 اهدى الربيعُ الينا روضةً انفاً كما تنفّس عن كافوره السِفطُ  
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ حَلٌّ تحدر منها وابِلٌ سَبَطُ  
 كأن تهتاتها في كل ناحيةٍ مد من البحر يعلو ثم ينهبُ  
 والبرق يظهر في لألاء طلعه والجديد من طول ومن قصر  
 والارض تبسط في خد الثرى ورقاً قاص من المزن في احكامه شططُ  
 والريح تبعث انفاً معطرةً حبلان منقبض عنا ومنبسطُ  
 كأنما هي انفاً المعز سرت كما تُنشر في حاقاتها البسطُ  
 كأنما هي انفاً المعز سرت كأنما هي انفاً المعز سرت  
 تالله لو كانت الانواء تشبهُ مثل العبير بماء الورد مخلطُ  
 ابدى الزمان لنا من نور طلعه لاشبههُ للندى فيها ولا غلطُ  
 حتى تسلط منه في الورى ملك من دوله ما بها وهن ولا سقطُ  
 رنت بدولته الاملاك والسلطُ

فلم أدر اذ سلمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ  
 وكيف بخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن فاد الجيوش لمولعُ  
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ  
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات يهجعُ  
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ  
 فقد ضرعتُ حتى الرواسي لما رأت فكيف قلوب الانس والانس اضرعُ  
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهر تسير الجبالُ الجامدات لسيره  
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي بلقعُ  
 سموتُ له بعد الرحيل وفاتي فاقسمتُ ان لا يلائم مضجعُ  
 فلما تداركت السرايق في الدجى عشوتُ اليه والمشاعلُ ترفعُ  
 فبتُ وبات الجيشُ جما سيمره يؤرّقني والحجنُ في البيد هجعُ  
 فتخرّق جيبُ المزن والمزن دائحٌ وتوقد موجُ اليمِّ واليمُّ اصقعُ  
 وهمم رعدٌ آخر الليل قاصفٌ ولاح مع الفجر البوارق تلمعُ  
 وأوحت البنا الوحش ما الله صانعٌ بناوبكم من هول ما نتسمعُ  
 ولم تعلم الطيرُ الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين نفرعُ  
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ  
 كان ظلال الخافقات أمامه غمامٌ نصر الله لا يتشعّعُ  
 كان السيوف المصلنات اذ اطمت على البرّ بحر زاهر اليمّ مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تلمظ في أنيابها السم منع  
 كان العناق الجرد مجنوبة له ظبا ثنت أجادها وهي تلغ  
 كان الحكمة الصيد لما تغشمت حواليه أسد الغيل لا تتكعع  
 كان حماة الرجل تحت ركابه سيول نداه أقبلت تندفع  
 كان سراع النجت تنشر أمنة على البید آل في الضحى ترفع  
 كان صعاب النجت اذ ذللت له اسارى ملوك عضها القيد صرع  
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصداها الفلا ترجع  
 نهيج وسواس البرين صباة عليها فتغرى بالحنين وتولع  
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع  
 تحف به القواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع  
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتصوع  
 له حلال الاكرام خص بفضلها نساخ بالتبر المشهر تلمع  
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس بخلع  
 وبين يديه خيله بسروجه يقاد عليهم النصارى المرصع  
 واعلامه منشورة وقباة وحجابه تدعو لامر فتسرع  
 ملك ترى الاملاك دون بساطه واعناقهم ميل الى الارض خضع  
 قياما على اقدامها قد تنكبت صوارمها كل يطيع وبخضع  
 تحمل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع  
 اذا ماج أطناب السرادق بالضحى وقامت حواليه القنا تنزعزع



يَخْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرَ مَنْزِلَةً  
امام عدل وفي في كل ناحية  
قد بان بالفضل عن ماضي ومؤتلف  
لا يغتدي فرحاً بالمال يجمعه  
لكنه ضد ما ظن الحسود به  
يزري بفيض بحار الارض لو جمعت  
وجه بجوهر ماء العرش متصل  
شمس من الحق مملوء مطالعها  
يروع الاسد منه في اماكنها  
خابت امة منه في الذي طلبت  
وحاولوا من حضيض الارض ان غصبوا  
هذا وقد فرق الفرقان بينكما  
الناس غيركم العر قوب في شرف  
ولست اشكو لنفس في مودتكم  
يا افضل الناس من عرب ومن عجم  
ليهنك الفتح لا اني سمعت به  
لكن تعاليت والاقدار غالبه  
ولست اسأل الا حاجة بلغت  
من فوق ادهم لا يبخال عاليه  
لم تدن منها ولم يقرب بها الخطأ  
كما قضا في الامام العدل واشترطوا  
كالعقد عن طرفه بفضل الوسط  
ولا بيت بدنيا وهو مقتبط  
وفوق ما ينتهي غال ومشرط  
بنان راحته المغلوب الخبط  
عرق مجص صريح المجد مرتبط  
لا يهندي نحوها جور ولا شطط  
سيف له يمين النصر مختلط  
كما يخيب برأس الاقارع المشط  
كواكب اقدنا واعنها قد شطوا  
بحيث يفترق الرضوان والسخط  
وانتم حيث حل التاج والقرط  
لانكم من فوادي جيرة خلط  
وال احمد ان شبا وان شملوا  
ولا على الله فيما شاء اشترط  
والله يسط آمالاً فتنبسط  
سؤل الاماني بها الركاضة النشط  
نجم من الافق الشمسي يختلط

بحنثه رآكب نه ضاقت مذهبه      بادي الشخب في عثنونه شبط  
ان الملوك وان قيسست اليك معاً      فانت من كثرة بجره وهم نقط

٠ (١٠) ٠

### (حرف الظاء خال)

### (حرف العين)

وقال في صفة سيف ليعبي بن علي

لله اي شهاب حرب واقد      صعب ابن ذي يزن وأدرك تبعاً  
في كف بجي منه أبيض مرهف      عرف المعز حقيقة فتشيعاً  
وجرى الفرند بصحنه كائما      ذكر القتل بكر بلاء قدمعاً  
يكفيك ماشئت في الهجاء أن      تلقى العدى فتسل منه اصبعاً

وقال ايضاً في شعبة شهبها بنفسه

لقد اشبهتني شعبة في صبايتي      وفي هول ما ألقى وما اتوقع  
نحوال وحنن في فناء ووحدة      وتسهد عين واصفرار وأدمع

وقال بمدح الفائد جوهرًا وبذكر نوديعة عند خروجه من القبر وإن الى مصر

ويصف الجيش وبذكر خروجه للتشيع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع      وقد راغني يوم من الحشر أروع  
غداة كأن الأفق سدً بثلثه      فعاد غروب الشمس من حيث تطلع

واصبحت الطرق التي انت سالك  
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا  
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست  
 سقاها فرواها بك الله اتقا  
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها  
 وانك دون الناس فاتح قفلها  
 فان يك في مصر رجال حلومها  
 ويمهم من لا يفار بنعمة  
 ولو قد حططت الغيث من فعدارهم  
 وداويتهم من ذلك الداء انه  
 وكفكت عنهم من مجور ويعتدي  
 اذا لراوا كيف العطايا بحقتها  
 وانسأهم الاخشيد من شسع نعله  
 سيعلم من ناواك كيف مصيره  
 اذا صلت لم يكرم على السيف سيد  
 ثقيك اللبالي والزمان واهله  
 فكل امرئ في الناس يسعى لنفسه  
 تعبت لكما تعقب المجد راحة  
 فأشفق على قلب الخلافة انه  
 مقدسة الطهران تسقى وتربع  
 من الوشي الا انها ليس ترفع  
 زراي من أنوارها لا توشع  
 فنعم مراد الصيف والمتربع  
 بانك ذاك الهبرزي السبيدع  
 فانت لها المرجو والمتوقع  
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع  
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع  
 كسنت ظلام المحل عنهم فأمرعوا  
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يقلع  
 وأمنت منهم من بخاف ويجزع  
 لسائلها منهم وكيف التبرع  
 اعز من الأخشيد قدراً وارفع  
 ويصر من قارعه كيف يقرع  
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع  
 ومصفيك محص البود والمتصنع  
 وانت امرئ بالسعي للملك مولع  
 فهلاً فذاك المستريح المودع  
 حناناً واشفاقاً عليك مروّع

تَحْمِلْتُ أَعْبَاءَ الْخِلَافَةِ كُلِّهَا وَغَيْرِكَ فِي أَيَّامِ دُنْيَاهُ يَرْتَعُ  
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَصْدَرَكَ فِي الَّذِي تَدْبِرُهُ أَمْ فَضْلُ حَلْمِكَ أَوْسَعُ  
نَصَحْتَ إِيَّامَامَ الْحَقِّ لَمَّا عَرَفْتَهُ وَمَا النَّصِيحُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّشْيِيعُ  
فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ بَعْدَ أَمِينِهِ وَفِي يَدِكَ الْأَرْزَاقُ تُعْطَى وَتُمْنَعُ  
وَمَا بَلَغَ الْأَسْكَندَرُ الرُّتَبَةَ الَّتِي بَلَغْتَ وَلَا كِسْرَى الْمُلُوكِ وَتَبِعُ  
سَمُوتَ مِنَ الْعَالِيَا إِلَى الذَّرْوَةِ الَّتِي تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا تَحْتَ قَدْرِكَ تَضَرَّعُ  
إِلَى غَايَةٍ مَا بَعْدَهَا لَكَ غَايَةٌ وَهَلْ خَلْفَ أَفْلَاكِ السَّمَوَاتِ مَطْلَعُ  
إِلَى آيِنٍ تَبْغِي لَيْسَ خَلْفَكَ مَذْهَبٌ وَلَا لِحُجُودٍ فِي لِحَاقِكَ مَطْمَعُ

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي

أَرَفْتُ لِبَرْقٍ يَسْتَطِيرُ لَهُ لَمْعٌ وَعَصْفُ دَمْعِي حَائِلٌ مِنْ دَمِي رَدْعُ  
ذَكَرْتُكَ لَيْلَ الرِّكْبِ يُسْرِي وَدُونَنَا عَلَى أَضْمٍ كَثْبَانُ يَبْرِنَ وَالْحِزْبُ  
وَاللَّهُ مَا هَاجَتْ حِمَامَةُ ابْنِكِ إِذَا عَلَنْتَ شَجْوًا أَسْرَ لَهَا دَمْعُ  
تَدَاعَتْ هَدِيلاً فِي ثِيَابِ حَدَادِهَا فَخَفَّضَ فَرْعٌ وَاسْتَقَلَّ بِهَا فَرْعُ  
وَلَمْ أَدْرِ إِذْ بَشَتْ حَنِينًا مَرْتَلًا أَشْدُو عَلَى غَصْنِ الْأَرَاكِةِ أَمْ سَجْعُ  
خَلِيلِي هَبًّا نَصْطَجُهَا مَدَامَةً لَهَا فَلَكُ وَتَرَّ بِهِ أَنْحَمُ شَفْعُ  
تَلْبَةٍ عَامٍ فَضٌّ فِيهِ بُزْأُهَا خَلَا قَبْلَهَا التَّسْعُونَ فِي الدَّنِّ وَالتَّسْعُ  
إِذَا أَبَدْتَ الْأَزْبَادَ فِي الصَّحْنِ رَاعِنَا بَرَّازُ كَيْيِّ الْبَاسِ مِنْ فَوْقِهِ دَرْعُ  
سَاءَ غَدُو عَلَيْهَا وَهِيَ أَضْرِبُجُ عِنْدَمِ لَهَا مَنْظَرٌ بَدْعٌ بِحْيٍ بِهِ بَدْعُ

وسلَّ سيفَ الهند حول سريره  
رأيت من الدنيا إليه منوطة  
وتصبه دارُ المقامة حيثما  
وتعنوله السادات من كل معشر  
فلله عينا ما رآه مخيِّباً  
وأقبل فوجٌ بعد فوجٍ فشاكرٌ  
فلم يفتأوا من حكم عدلِهم  
يسوسهم منه أبٌ متكفلٌ  
فستر عليهم في الملمات مسبلٌ  
بطيٌّ عن الأمر الذي يكرهونه  
ولله عينا من رآه مقوِّضاً  
ونودي بالترحال في فحمة الدجى  
فلاح لها من وجهه البدر طالعاً  
واضحى مرداً بالنجاة كأنه  
فكبرت الفرسان لله إذ بدا  
وحفَّ به أهلُ الجلالِ فمقدمٌ  
وعبَّ عباب الموكب الفخم حوله  
وثار برياً المندلي غباره  
وقد رتبت فيه الملوك مراتباً  
فمن بين متبوع وآخر يتبع

تسير على أقدارها في عجاجةٍ ويقدمها منه العزيز الممنعُ  
وما لؤمت نفسٌ تثرُ بفضلِهِ وما اللؤمُ إلا دفعٌ ما ليس يدفعُ  
لقد فاز منه مشرقُ الأرضِ بالتي تفيضُ لها من مغربِ الأرضِ ادمعُ  
إلا أكلُ عيشِ دونه فمحرمٌ وكلُّ حريمٍ بعده فمضيعُ  
وإنَّ بنا شوقاً إليه ولوعةٌ تكادُ لها أكبادُنا تنصدعُ  
ولكنَّا يسلى من الشوقِ أنه لنا في ثغورِ المجدِ والدينِ أنفعُ  
وإنَّ المدى منه قريبٌ وإننا إليه من الأيماءِ باللحظِ أسرعُ  
فسرأيها الملكُ المطاعُ مؤيداً فللدينِ والدنيا اليك تطلعُ  
وقد أشعرتُ أرضُ العراقِ خيفةً تكادُ لها دارُ السلامِ تضععُ  
وإعطتِ فلسطينَ القيادِ وإهلها فلم يبقَ منها جانبٌ يتمتعُ  
وما الرملةُ المقصورةُ الخطو وحدها بأولِ أرضٍ ما لها عنك مفرعُ  
وما أبْنُ عبيدِ اللهِ يدعوكِ وحدهُ غداةَ رَأحانٍ ليس في القوسِ منزعُ  
بل الناسُ كلُّ الناسِ يدعوكِ غيره فلا أحدٌ إلا يذلُّ ويخضعُ  
وإنَّ باهلِ الأرضِ فقراً وفاقَةً اليك وكلُّ الناسِ آتيك مُهطعُ  
إلا أنما البرهانُ ما أنت موضحٌ من الرأيِ والمقدارِ ما أنت مزعُ  
رحلتِ إلى القسطنطينيةِ رحلةً بأمينٍ فال في الذي أنت مُجمعُ  
ولما حشيتِ الجيشَ لاح لاهله طريقٌ إلى أقصى خراسانٍ مبيعُ  
إذا استقبلَ الناسُ الربيعَ وقد غدت متونُ الربى من سندسٍ تثلغُ  
وقد أخضَلَ الزنَ البلادَ ففجرتَ ينابيعُ حتى الصخرُ أخضَلَ ممرعُ

وأَتبعْ لهوي خالِعاً ويطيعني شبابٌ رطيبٌ غصنه وجوْ ينعُ  
لعمري الليالي ما دجى وجهه مطلي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرعُ  
وتعرف مني اليدُ خرقاً كأنما توغلُ منه بين أرجلها سمعُ  
وأبيضُ محبوبُ السراقِ واضحٌ كبدِ الدجى للبرق من نشره لمعُ  
إذا خرس الأبطال رافك مقدماً بحيثُ الوشيعُ اللدنُ يعطف والنبعُ  
وكلُّ عيمٍ في النجاد كأنما تمطّي بمنيه على قرنه جذعُ  
على كل بازٍ أسهم متنكب حثيت كان الماسخي له ضلعُ  
تشكي الأعداء جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا ريب الصدعُ  
ولما طغوا في الأرض اعصر فتنة وكان ريب الكفر في الدولة الخلعُ  
سموت بفخر جاذب الشمس مسلماً ومار وراء الخافقين له تقعُ  
فألقى بأجرام عليها وإنما تكفت على أرض سمواتها السبعُ  
كثائبُ شتى فابذعرت أمية فأوجهها للخزي أفقية سفحُ  
فهلاً عليهم لا أما لا بهم فلولهم لا يبطش له نزعُ  
الآليت شعري سنهم أملوكهم ندير ملكاً أم أماؤهم اللكعُ  
تحاقوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم أجنادهم وسعُ  
وقد نفدت فيه ذخائرُ ملكهم وما لم يكن ضرّاً فأكثره نفعُ  
تعنى فما قلنا سقيت غمامة ولا أنعم صباحاً بعدهم أيها الريعُ  
وراح عميدُ المحدثين عميدهم لاحشائهم من حرّ أنفاسهم لذعُ  
ولما تسنمت الجبال إزاهة تراعت له الرايات تخفق والجمعُ

تشرفت من اعلامها ودعوته فخرٌ ملبٍ دعوة ما لها سمعُ  
 فقل للميين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتعُ  
 وتلك بنو مروان نعلًا ذليلةً لواطئ اقدامٍ وانت لها شسعُ  
 ولو سرقوا انسابهم يوم مفخرٍ وقيد لهم ما جاز في مثلها التقطعُ  
 لأجفل أجفلاً كنهورُ مزهم فلم يبق إلا زبرج منه أو قشعُ  
 أبا احمد الميمود لا تكفرن ما نفلدت ولبشكر لك المن والصنعُ  
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لمقتبل عفواً أو السيف والنطعُ

### (حرف الغين خال)

### (حرف الفاء)

وقال بهجو الوهراني

طلبُ المجد من طريق السيوفِ شرفٌ مؤنسٌ لنفس الشريفِ  
 إن ذلَّ العزيز افطعُ مرأى بين عينيه من لقاء الخوفِ  
 ليس غيرُ الهيجاء والضربة المأخذود فيها والطعنة الاخطيفِ  
 أنا من صارمٍ وطرفٍ جوادٍ لست من قبةٍ وقصرٍ منيفِ  
 ليس للمجد من يبيت على المحجم دسعي وان نفس عزوفِ  
 وعدتني الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والتسويقِ  
 كلما قلب المجد فيها الملاحظ ولّى بناظر مطروفِ



علمتني البيداء كيف ركوب الـ م ليل والليل كيف قطع التنوف  
ان ايام دهرنا سخفات وهي أعوان كل وغد سخيف  
زمن أنت يا أبا الجعد فيه ليس من تالد ولا من طريف  
ان دهرًا سموت فيه علوا لوضيع الخطوب وغد الصروف  
ان شأوا طلبته في زمان الـ م هلك عندي لساوئين قذوف  
ان رأيا تديره لمعنى بضلال الامضاء والتوقيف  
ان لفظا تلوكه لشبيه بك في منظر الجفاء الخليف  
كاذب الزعم مستحيل المعاني فاسد النظم فاسد التأليف  
أنت لا تغتدي لتدير ملك انما تغتدي لرغم الانوف  
نلت ما نلت لا يعقل رصين في المساعي ولا برأي حصيف  
ابق لي جعفرًا أبا جعفر لاترم يوميه بالنادي العسوف  
انت في دولة الحبيب الينا فترفق بالماجد الغطريف  
واذا ما نعبت شر نعب وفعلى غير ربه المألوف  
لست اخشى الا عليه فكن بالارحى الرووف جد رووف  
انما الزاب جنة الخلد فيها من نده غصارة التفويف  
كيف قارنت منه بدرًا تمام وله منك جو زهر الكسوف  
كيف صاحبتة باخلاق وغد لاني في بيوسة وجفوف  
كيف راهنت في السباق على ما فيك من ونية وباع قطوف  
واعتزام يرى الامور اذا الـ م مت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بآنك ما م اصبح يوماً لغيره بجليف  
 ما عجيبٌ بأن لعبت بدهرٍ نائمٍ طرفه وخطبٍ تريفٍ  
 ولذا صار كلُّ ليثٍ هزبرٍ قانعاً من زمانه بالرغيفِ  
 إنَّ في مغربِ المخلافةِ داءٌ ليس يبريه غيرُ أمِّ الخنوفِ  
 إنَّ فيه لشعبةً من بني مرٍ وإنَّ تني عن كلِّ امرٍ مخوفِ  
 إنَّ في صدرِ أحمدٍ لبني أحٍ م مد قلباً يهي بسمٍ مدفٍ  
 متخلٍ من اثنتين بريٍّ من إمامٍ عدلٍ ودينٍ حنيفٍ  
 ليس مستكثراً لمثلِكَ ابٍ يفرق بين الشريف والمشروفِ  
 يا معزَّ الهدى كفاني أني لك طودٌ على أعاديك موفٍ  
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم أكن للرماح غيرَ رديفٍ  
 أنطوي دائماً على كبدٍ حرٍّ م ي على حبكم وقلبٍ رجوفٍ  
 أنا عينُ المقرِّ بالفضلِ إنَّ اد م مكر قومٍ صنائعَ المعروفِ  
 لم أحارب نور الهدى بالدجاجي وحروفَ القرآن بالتحريفِ  
 مثل هذا العمد بالحيث والطام م غوتٍ منهم وإلهائم المشغوفِ  
 ما استضافَ الهجاءَ حتى تأ م فأك ابا جعفر بغير مضيفِ  
 ان تسترتَ عن عياني فما حي م لمة عينيك في الخيال المطيفِ

وقال أيضاً مدح المعز

قد سار بي هذا الزمانُ فأوجنا ومحا مشيبي من شبابي أحرفا

فلقد بلغتُ من الطريق المنصفا  
 وانجباب ليل عمايتي وتكشفا  
 ولئن صبوتُ لاصبونٌ تكلفا  
 تعتاد صباً بالحسان مكلفا  
 وهصرتهن مهفهفاً فهفهفا  
 او ماتُ ايماء اليه تعطففا  
 وصحوتُ عما رق منها أوصفا  
 وشربتها من مقلتيه قرّفا  
 من ناظريك على رقيبك مرهفا  
 متعرّضاً ولارضها متعسفا  
 حتّى ينوك خطامها المتقصفا  
 متفرّساً أو زاجراً متعيّفا  
 قد أوجسا من نباءٍ فتشوّفا  
 وتلطّفا وتشرّفا وتخوّفا  
 فاذا أمنت ترصداً فتخوّفا  
 بحصار انطاكية فاسترجفا  
 حتّى أهين عزيزه فاستضعفا  
 يردُّ منه البدرُ حتّى يكسفا  
 بالمشرفين وذلّ حتّى خرّفا

إن لا أكن بلغتُ بي السنّ المدى  
 قاما وقد لاح الصباحُ بلتي  
 فلكن لهوتُ لاهوتٌ تصنعاً  
 ولئن ذكرتُ الغانياتِ فخطرةُ  
 فلقد هزرتُ غصونها بئارها  
 والبان في الكتبان طوع يدي اذا  
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها  
 فرددتها من راحيه مرّةً  
 ما كان افتكني لو اخترت يدي  
 وخدورَ مثلك قد طرقت لقومها  
 بأقرب لا يدعُ الصهيل الى القنا  
 يسري فأحسب في عناني قائفاً  
 يرمي الانيسُ بمسمعي وحشيةً  
 فتقدّما وتنصباً وتذلّفاً  
 وتكفاني بينضان لي الدحي  
 فكأنما وقع الصريح اليهما  
 ثغرُ أضاع حرمةً اربابهُ  
 يصل الرنينُ الى الرنين لحادثِ  
 مالي رأيتُ الدين قلّ نصيرهُ

هم صيروا خدماً تسوس أمورهم  
 من كل مسود الضمير قد انطوى  
 عبدان عبدان وتبع تبع  
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم  
 لا يبعدن الله الأ معشراً  
 هلا استعان باهل بيت محمد  
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ  
 فمدينة من بعد أخرى تستبي  
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة  
 فالشام قد أودى واودى أهله  
 فعجبت من أن لا تميد الأرض من  
 أيسر قوم أن مكة غودرت  
 أو أن ملحد النبي ورمسه  
 فتربصوا فالله منجز وعده  
 هذا المعز ابن النبي المصطفى  
 في صدر هذا العام لا بلوي على  
 فانا الضمير لم بملك قيادهم  
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو  
 فالى العراق وذر لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا  
 للمسلمين على القلى وتلفنا  
 فالفاضل المفصول والوجه التفا  
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا  
 اضحوا على الاصنام منكم عكفا  
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا  
 الأ بشعر ضاع أو دين عفا  
 وطريقة في اثر أخرى تعفى  
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا  
 الأ قليلاً والحجاز على شفا  
 أقطارها وعجبت أن لا تخسفا  
 بمجر جيش الروم قاعاً صفصفا  
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا  
 قد آن للظلماء أن تكشفنا  
 سيدب عن حرم النبي المصطفى  
 احد تلفت خلفه وتوقفا  
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا  
 صرف الجيوش أمنت ان لاتصرفا  
 مصرأ فها ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن      ببصيرة تجلو الفضاء المسدفا  
 فكأنني بالجيش قد ضاقت به      أرض الحجاز وبالمواسم دلفا  
 وبك ابن مستنٍ الأباطح عاجلا      قد صرت غيث من اجتدى ومن اعتفا  
 وعنت لك العرب الطوال رماحها      واستجفلت مما رأته تخوفا  
 وازدرت قبراً بريك قبر محمدٍ      بلأئك الله العلي متكئفا  
 ورقبت مرقاه فقيمت مقامه      في بردة تدرى الدموع الذرفا  
 متقلداً سيفين سيف الله من      نصر وسيفك ذا الفقار المرهفا  
 ليقر تحنك عود سنبره الذي      لا يستقر محسراً أو وتلهفا  
 وتعيد روضته كأول عيدها      متفوقاً فيها الشباب تفوفا  
 وكأنني بك قد هزجت ملياً      وهدجت بين شعاب مكة والصفا  
 وكأنني بلواء نصرك خافقاً      قد حام بين المروتين ورففا  
 والحجر مطلقاً اليك تشوقاً      والركن مهتزاً اليك تشوفا  
 وسألت رب البيت بابن نبيه      وجعلتك الزلفى إليه فأزلفا  
 وهربت منه إليه في حرمانه      أدعوه مبتهلاً وأسأل ملحقا  
 وكأنني بك قد بلغت ما ربي      وقضيت من نسك المودع ما كفا  
 وخطبت قبل القوم خطبة فيصل      اثني عليك فوعد ربك قد وفى  
 وخطبت بالزوراء أخرى مثلها      ووقفت بين يديك هذا الموقفا

وقال ايضاً بمدح جعفر بن علي

اليلتنا اذا ارسلت وارداً وخفا  
وبات لها ساق يقوم على الدجى  
اغث غصيص خفف اللين فده  
ولم يبق اعراس المدام له يدا  
تربف قضاة السكر الا ارنجاجة  
يقولون خفف فوقه خيزرانة  
جعلنا حشاينا ثياب مدامنا  
فمن كبد تدني الى كبد هوى  
بعيشك نبه كاسه وجفونه  
وقد فككت الظلماء بعض قيودها  
وولت نجوم للثريا كأنها  
ومر على آثارها دبراتها  
واقبلت الشعري العبور مليه  
وقد بادرتها أختها من وراءها  
تخاف زئير الليل يقدم نثره  
كأن السماكين اللذين تظاهرا  
فذا راح يهوي اليه سنانه  
وبتنا نرى الحوزاء في اذنها شفا  
بشعة نجم ما نطط ولا تطفا  
وثقلت الصهباء اجفانه الوطفا  
ولم يبق اعنات الشني له عطفا  
اذا كل عنها الخصر حملها الردفا  
اما يعرفون الخيزرانة والحقفا  
وقدت لنا الظلماء من جلدها الحفا  
ومن شفة توحى الى شفة رشفا  
فقد نبه الابريق من بعدما اغنى  
وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا  
حواتم تدو في سنان يد تخفى  
كصاحب رد كمنت خيله خلفا  
بمرزما اليعسوب تجنبه طوفا  
لتخرق من ثني مجرتها سحفا  
وبربر في الظلماء ينسفها نسفا  
على لبدته ضامنان له حنفا  
وذا اعزل قد عض امله لها

يقلب تحت الليل في ريشه طرفا  
 بوجرة قد اظللن في مهمه خشنا  
 مفارق الف لم يجد بعده الفا  
 فاونة يبدو واونة يخفى  
 لو ان مركزوزان تذكره الزجفا  
 قصصن فلم تسم الخواني به ضعفا  
 انى دون نصف البدر فاخطف النصفا  
 سرى بالنسيم الخسرواني ملتفا  
 صريع مدام بات بشرها صيفا  
 من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى  
 رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا  
 ومازنة سمرًا وفضفاضة نرغفا  
 تخط له اقلام اذانها صحفا  
 وقد بدلت ميناه من رفقها عنفا  
 عزيمة برقًا وصولته خطفا  
 مشاهد فضلاً وخطبته حرفا  
 فما افرقت صنفا ولا اجتمعت صنفا  
 وان جاوز الاطناب واستغرق الوصفا  
 على غير من ناواه خطبا ولا صيفا

كان رقيب النجم اجل مرقب  
 كان بني نعش ونعش مطافل  
 كان سهيلاً في مطالع افعه  
 كان سهاها عاشق بين عود  
 كان معلى قطبها فارس له  
 كان قدامى النسر والنسر واقع  
 كان اخاه حين دؤم طائرا  
 كان الهزيع الابنوسى اونه  
 كان ظلام الليل اذ مال ميلا  
 كان عمود الفجر خاقان معشر  
 كان لواء الشمس غرة جعفر  
 وقد جاشت الدماء بيضا صوارما  
 وجاءت عناق الخيل تردي كأنما  
 هنالك تلقى جعفرًا غير جعفر  
 وكأين تراه في الكريمة جاعلا  
 وكأين تراه في المقامة جاعلا  
 وتأتي عطايه عداد جنوده  
 ويعنى بما يأتي خطيب وشاعر  
 هو الدهر الا أنني لا ارى له

اذا شهد الهيماء مدت به يدا  
 وصال به غضبان لو يتقي الذي  
 جزيل الندى والبأس تصدر كفته  
 يذ يستهل الجود فيها مع الندى  
 وما سددا الاملاك من قبل جعفر  
 هم ساجلوه والسماح لاهله  
 اذا اصدوا وورى وان عجّلوا رتأى  
 فللمجد ما ابقى وللجود ما اقتنى  
 يغول ظنون المزن والمزن وافر  
 فلو أني شبهته البحر نراخرا  
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه  
 ملك رقاب الناس مالك ودهم  
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها  
 وتسأل له النصف الحوادث هونه  
 وكانت سماء الله فوق عمادها  
 وقد ملئت شهبا فلما تمردت  
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره  
 نبغدد منه الزاب حتى رأيت  
 تكاد عقود الغانيات نوده  
 كأن عليها دملجا منه أو وقفا  
 تريق عواليه من الدم ما استشفى  
 وقد نازلت ألفا وقد وهبت ألفا  
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا  
 ولا انكروا نكرا ولا عرفوا عرفا  
 فاكدوا وما اكدى واصفوا وما اصفى  
 وان بخلوا اعطى وان غدروا أوفى  
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى  
 ويفرق موج البحر والماء قد شفا  
 خشيت يكون المدح في مثله قذا  
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا  
 كذلك فليستصف قوما وما استصفى  
 وقد طمحت طرفا وقد شغخت انفا  
 وكانت لقاحا لم تسلم قبله النصف  
 الى اليوم لم تسقط على احد كسفا  
 حواليه اعداء الهدى احدث القذا  
 فلن تمجدوا مزجا ارق ولا اصفى  
 يهب نسيم الروض فيه فيستجفى  
 رفاهية والجو يسرقه لطفنا



بحث ابو الايام بلحقني له  
 فلا منزلاً ضنكاً نحل ركائي  
 سمير القوافي المذهبات احوكها  
 من اللاء تغدو وهي في السلم مركبي  
 يمانية في فخرها اددية  
 صرفت عنان الشعر الا اليكم  
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً  
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً  
 وانت الذي لم يطلع الله شمسك  
 وما الشمس تكسو كل شيء شعاعها  
 اخذت بضبعي والخطوب رواعم  
 فمن كبذ لما اغللت تقطعت  
 وقد كان لي قلب فغودر جمره  
 ولم ار شيئاً مثل وصل احبتي  
 وكيف اتركي فيك بناء ولوعة  
 امننت بك الايام وهي مخوفة

جنوداً ولم الشمس ترضعني خلفاً  
 ولا عقد وغناء ولا سبباً قفاً  
 فتمضي وان كانت على مجدكم وقفاً  
 ولو كانت الهجاء قدمتها صفاً  
 افضلها نظماً واحكمها رصفاً  
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً  
 يلبي اذا نادى ويكفي اذا استكفي  
 فلم أنع لي ركناً سواك ولا كهفاً  
 على أحد منه أبر ولا أوفى  
 باشيع عندي من نذاك ولا اصفى  
 فسمت زماني كله خطّة خسفاً  
 ومن اذن صمت ومن ناظر كفاً  
 عليك وعيش يحجب فغدا رصفاً  
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى  
 ولم نترك رحماً لقومي ولا عطفاً  
 ولو بيديك الخلد امتني الحنفاً

(حرف القاف)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الوهراني

أمن أفتها ذاك السني وتألفه    يؤرقنا لو أن وجداً يؤرقه

وما أنفك مجازاً من البرق لامعاً  
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى  
تخلل سجع الليل لليل كائناً  
ولم يكتحل غمضاً فبات كأنما  
فمن حرق قد بات وجداً يشبها  
عنى الواله المتبول منك اذكاره  
فلا رحت من قلب اليك خفوقه  
وحشوا القباب المستقله غاده  
عزيزه دل ضاق درع يزينها  
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى  
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا  
يفالها سكر الشباب فتثني  
وما الوجد ما يعتاد صباً بذكرها  
بودي لو حي الربيع ربوعها  
نقضت لبالينا بها ونعيمها  
اقول لسباق الى امد العلي  
كسبك ابطا عن لحاق ابن جعفر  
لعلك مود ان تقاذف شأوه  
له خلق كالروض يندى تبرعاً

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه  
على الافق زنجياً تكشف يلمقه  
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه  
يربع الى الف من المزن يعشقه  
بذكراك تذكري في الفؤاد فتحرقه  
واضناه طيف من خيالك يطرقه  
نزاعاً ومن دمع عليك يرققه  
اجدد عهد الود مني وتخلقه  
واقلق مستن الشواحين مقلقه  
اذا رنق التفتير فيها مرتقه  
منطقه حتى تشكى مفرطقه  
ثني غصن البان يهتز مورقه  
ولكنه خيل التصابي وأولقه  
ونمق وشي الروض فيها منمقه  
وكرر على الشمل الجميع مفرقه  
بحيث ثني شأو المرهق مرهقه  
وسعي جهول ظن انك تلحقه  
الى امد اعبا عليك تعلقه  
اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وكالمشرفي العصب يندى غراره  
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى  
 ويعنف في الهجاء بالقرن رفته  
 له من جذام في الذوائب محد  
 رفيع بناء البيت منهم مشيده  
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه  
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده  
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة  
 مقلص أثناء النجاد معصب  
 له هاجس يفري الفري كانه  
 يصيب بيان القول يوفي بحقه  
 اطاع له بدء السماح وعوده  
 دلوحاً اذا ما شتمته افتن وبله  
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا  
 وكت اذا زورت بقوم كتيبة  
 وفدت بها قب الاياطل شرباً  
 فخطى الى النهب الخميس ودونه  
 اذا شارفته قلت سرب اجادل  
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا  
 وكالعارض الوسمي ينهل مغدقه  
 تألق ببيض المرهفات تألقه  
 واعنف ما يسطويه السيف ارفقه  
 زكا منتباً في معرق المجد معرفة  
 مطبئه بالمانرات مزوقه  
 وافرندة المغشي العيون وروقه  
 تجلّى عليك البدر يلتاح مشرقه  
 لقد راقها من منظر العين مونقه  
 بناج العلى بين السماكين مفرقه  
 شبا مشرفي ليس ينو مذلقه  
 على باطل الخصم الألد فيمحقه  
 فكان غاماً لا يغب تدفقه  
 وارهامه سحاً عليك وريقه  
 ومن بين ايديها الحمام وفيلقه  
 وعارضها من عارض الطعن مبرقه  
 تسابق وفد الريح عدواً فتسبقه  
 سراق خطباته ومسردقه  
 تشارف هضبا من ثبير فتلحقه  
 على الملك حانيه واشفق مشفقته

وكالمشرفي العصب يندى غراره  
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى  
 ويعنف في الهجاء بالقرن رفته  
 له من جذام في الذوائب محد  
 رفيع بناء البيت منهم مشيده  
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه  
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده  
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة  
 مقلص أثناء النجاد معصب  
 له هاجس يفري الفري كانه  
 يصيب بيان القول يوفي بحقه  
 اطاع له بدء السماح وعوده  
 دلوحاً اذا ما شتمته افتن وبله  
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا  
 وكت اذا زورت بقوم كتيبة  
 وفدت بها قب الاياطل شرباً  
 فخطى الى النهب الخميس ودونه  
 اذا شارفته قلت سرب اجادل  
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

ولم يعيه فتق من الارض يرتقه  
 وصدق ظنون الالمعي ومصدقه  
 يراعي بها الثغر القصي ويرمقه  
 مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه  
 ومدره قوم قد تلجج منطقه  
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه  
 بسدده في هديه ويوفقه  
 كما فتق المسك الذكي مفتقه  
 كما فاح من نشر الاحبة أعبقه  
 كما افتقت تهبي من المزن فرقته  
 ورأفته ام عدله وترفقه  
 وانت له العلق النفيس ومعلته  
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه  
 نجب بمسراه فيرجف مشرقه  
 ويجمع شمالاً شاد مجداً يفرقه  
 وبرح غليل في الجوانح يقلقه  
 وتهجه افواف مرهر وتوثقه  
 يدا زمن ألوى بخضي يمزقه  
 بفضلك زمت للترحل أينقه

وأورى بزند الارقم الصل جعفر  
 الى ذاك رأي الهبرزي اذا رتأي  
 على كل قطر منه لفته ناظر  
 وأعبا المحرور بين متقد النهي  
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا  
 يرون بابرهم سهماً يريشه  
 موازره في عنفوان شبابه  
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره  
 ويعبق ذاك الترب في اوجه الدجى  
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً  
 أخبائه احفى بهم أمر حنائه  
 ثوى بك عز الملك فيهم ولم تزل  
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر  
 وبالمغرب الاقصي قريب كئائب  
 سيرضيك منه بالاياب وسعده  
 ويشفي مشوقاً منك بالتقرب لوعه  
 وتبهم ارض الزاب بهجة مؤدد  
 لك الخبر قد طالت يداي وقصرت  
 كفى بعض ما أوليت فأذن لقافل

افضت عليه بالندی غیر سائل  
سأشكرك النعمی لديّ واني  
وما كحميد القول ينی مزیده  
وما انا أو مثلي وقول<sup>ه</sup> يقوله  
بجارك حتى ظنّ انك تعرفه  
بذاك لو أنّي الشأ و عنك مرهقه  
ولا كاليد البيضاء عندي تحقّقه  
اذالم أكن ألقى به من بصدقته

وقال بمدح ابا الفرج الشيباني

أبلغ ربيعة عن ذي الحی من یمن  
إنا وإياكم فرعان من کرم<sup>ه</sup>  
فلا طرائقنا يوم الوغی قد  
إنا لتشرف أيام الفخار بنا  
فانتم الغيث ملتجأ غواربه  
لكن سيدنا الاعلى وسيدكم  
الواهب الالف الا أنّها بدر<sup>ه</sup>  
تأني عطاياه شتى غیر واحدة  
منها الرديني في انبويه خطل<sup>ه</sup>  
والمشرفية والخرصان والحجف الم  
من كل ابيض سرود الدخارص من  
والماسخية والنيل الضرائب في  
والوشي والغضب والحجبات تضربها  
أنا نؤلف شمالاً ليس يفترق  
قد بوركا ونركا الاثمار والورق  
شتى النجار ولا اهاونا فیرق  
حتى يقول عدانا إنا الفلق  
على العفاة ونحن الوابل الغدق  
على الملوك اذا قيسست به سوق  
والطاعن الالف الا انها نسق  
كما تدافع موج البحر يصطفيق  
يوم الهياج وفي خيشومه ذلق  
منصود واليب الموضون والخلق  
ایام شيبان فيه المسك والعلق  
ظلماتها الجمر لكن ليس تحترق  
بالبدوح حيث التقى الركبان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت      للحدود ابوابها والوفد يستبق  
 والماء والروض ملتف الحقائق والام      سامي المشيد والمهمومة السحق  
 والشذمية جعدا في مباركها      كانها في الغزير المكلي والغسق  
 ومن مواهبه الرايات خافقة      والعاديات الى الهيماء تستبق  
 وسود الدهر والدنيا العريضة والام      أرض البسيطة والدأماء والافق  
 الطاعن الاسد في اشد اقهاره      والقائد الخيل في اقربها لحق  
 جم الاناة كثير العفو مبتدرا      معروف مدرع بالحزم متطق  
 كان اعداه اسرى في حباله      فما يحصنهم شعب ولا نفق  
 اما وجهك وهو الشمس طالعة      لقد تكامل فيه الخلق والخلق  
 فاعمر ابا الفرج العليا فما اجتمعت      الا على حبك الاهواء والفرق  
 لو ان جودك في ايدي الروائح ما      اقلعن حتى يعم الامة الغرق

### وقال ايضا

وشاح العرين جاثليق      مروّع بثلثا مطروق  
 بات بلبيل الكالى والفروق      في اخريات الاطم السحوق  
 نهته فهب كالفتيق      يسحب ذيل الاصيد بالطريق  
 الى دنان صافيات السوق      فاستلها بمنزل رقيق  
 مثل لسان الحية الدقيق      كانها من صبغة العقيق  
 مضغ الكفين بالخلق      فدفع لاهونية السروق

لم يُبقِ منها الدن للراوق      الأكناسا ليس بالحقيق  
 مثل يقين المحدث الزنديق      كأنه حشاشة المشوق  
 قد ريع بعد الهجر بالتفريق      وقام مثل الغصن المشوق  
 أشبه شيء قدحاً بريق      يسعى مجيد في الهوى مشوق  
 بحثها بدله المرموق      ارق من أدبه الرقيق  
 وبات سلطاناً على الرحيق      يسلط الماء على الحريق  
 ويغرس اللؤلؤ في العقيق      كان درّ نغره الانيق  
 ألف من حباها الفريق      أزل عن فيه الى الابريق  
 ما زلت اسقي غير مستفيق      حتى رأيت النجم كالغريق  
 والصبح في سرباله الفتيق      يرمي الدجى بلحظ شوذيق  
 هذا وما يسبق سهمي فوق      من ساعة القرب ولا اللحوق  
 ما نفع رأي ليس بالوثيق      أو خير عقل ليس بالرشيق  
 ولست ارضى بالاخ المذوق      ولا اللسان العذب ذي التزويق  
 وقد اذل للاخ الشقيق      كذلك العاشق للمعشوق  
 لا تميزن البر بالعتوق      وان عن العدو بالصدوق  
 واصل الصبح بالغبوق

وقال

ما باله قد لج في إطراقه      ما باله قد ذاب من اشواقه  
 ما ذاك الا أن معشوقاً له      قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعباد وبصف ما شاهده

قمن في مأتم على العشاق      ولبسن الحداد في الاحقاد  
 وبكين الدماء بالغم الرط      م ب المني وبالحود الرقاق  
 ومنعن الفراق رقة شكوا      م هن حتى عشتت يوم الفراق  
 ومع الحيرة الذين غدوا دم      م ع طليقي ومهجة في وثاق  
 حاربتهم نوائب الدهر حتى      آذنوا بالفراق قبل التلاقي  
 ودنوا للوداع حتى ترى ال      م أجياد فوق الاجياد كالاطواق  
 يوم راهنت في البكاء عيوناً      فتقدمت في عنان السباق  
 امنع القلب أن يذوب ومن      يمنع جمر الغضى عن الاحراق  
 رب يوم لنا رفيق حواشي ال      م لهو حسناً جوال عقد النطاق  
 قد لبسناه وهو من نفحات ال      م مسك درع الحبوب درع التراقي  
 والاباريق كالظباء العواطي      أوجست نباة الجياد العناق  
 مصفيات الى الغناء مطلقاً      م ت عليه كثيرة الاطراق  
 وهي شم الانوف يشمخن كبراً      ثم برعن بالدم المهرق  
 قدمنها السقاء كي يوفروها      صمماً عن سماع شاد وساق  
 فهي إما يشكون ثلاً من الو      م ر واما ييكن بالاماق  
 جنبوها مجالس اللهو والوص      م ل اذا ما خلون للعشاق  
 فهي أدهى في الوساة على      س المتيم المستساق



ترتدي بالأكام عنها حياءً  
لا تسلي عن الليالي الخوالي  
وهي غيدٌ يتلعن بالاعناقِ  
وأجرني من الليالي البوالي  
ضربت بيننا بآبد مآ  
كل أسرار راحيه غمام  
فاذا ما سقاك من ظمأ جا م  
في يديه خزائن الله في ال م  
واذا ما دعا المقادير للكو م  
لبس العبد منه ما يلبس الا م  
وجلا الفجر منه عن نبوي  
ساحباً من ذيول مجر لهام  
ليس في العارض الكنهور شبه  
رفعت فوقه المغاوير شهبا  
وغام من ظل الوية النص م  
وعرين من كل ليث هصور  
فوقه خبطة العين تهادي  
من عداد البرهان موجودة  
حسنث في العيون حتى حسبنا م  
قد لبس العجاج معتكر اللو م  
فاذا ما توجست منه بكرًا  
و هي غيدٌ يتلعن بالاعناقِ  
وأجرني من الليالي البوالي  
بين راجي المعز والاملاقِ  
مستهل بوابل غيداقِ  
وفرحد السقيا الى الاغراقِ  
أرض ولكنه على الانفاقِ  
ن أجابت لكل أمر وفاقِ  
يمان من نصل سيفه البراقِ  
ابيض الوجه ابيض الاخلاقِ  
تؤذن الأرض تحنه باصطفاقِ  
منه غير الارعاد والابراقِ  
من قنا في سماء من طراقِ  
رفن راجف ومن خفاقِ  
كالخ الناب اسجر الحملاقِ  
بيدي كل بهمة مصداقِ  
للخلق فيهاد لائل الخلاقِ  
ها تردت محاسن الاخلاقِ  
ن ولكن الحد مر المذاقِ  
نصبت من مؤلات دقاقِ

ومراها حمرَ السنا بكِ مَما وطئت في الجهاجم الافلاق  
 اللواني مرقن من اضلع النص م ر له اسهم على المراق  
 انت اصفيتهم حب سلبا م ن قديما للصفانات العناق  
 لو رأى ما رأيت منها الى أن تنوارى شمس بسحب العناق  
 لم يقل ردها علي ولم يط م فبق مسحا بالسوق والاعتناق

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ

وقال ايضا يمدح بجي بن علي

احين ولت انجم الأفق وانهمز الغربُ عن الشرق  
 وخلت خيلاً جلن في معرك فبانت الدُهم من البلق  
 وثبة الاصباح من نومه شدو حمام الايكة الورق  
 وانشق عن زائرة لم تدع قلباً لضلوع غير منشق  
 زارت خيالاً فالتقى في الدجى عمود فجر وسنا برق  
 خلست لحظ الطرف ثم انتشت شرب القطا للأجن الطرق  
 يا اهل مري ظعننا كما رحلت غداثر المكرومة السحق  
 في الآل تحدو هن لي ادمع تراهن العيس على السبق  
 رحن فحملن نسيم الصبا تصوع المسك على الفتق  
 والتف غيدي غيدي وغيدية تمايل العذق على العذق  
 اذا غريري رغا لم تلم أغربة اليبس على النعق  
 متى ذات اعضاء اذا هجرت قتل وذي احربة خرق

في كلِّ يومٍ لي من بينكم  
 كأنما جرّدتهم للنوم  
 اذا تلاقى الضرب والطعن في  
 بالمشرقيّات من البيض أو  
 فمعشري المعشرقادوا العلى  
 فيهم سبيلُ المجدِّ عاديةٌ  
 اثني على الراهقة الشون في  
 اهلُ الاكفِ البيض تدني القرى  
 تشبهُ المسنونةُ الذلق في  
 هم نطقوا والناس في مرمرٍ  
 ذوو البروق الخفق الملح في  
 من بهمةٍ أليس أو مدرّ  
 فسوا ولانوا فلم هذه  
 فارغب أو اهرب ان ايمانهم  
 ما جهل الميدان فرسانه  
 لكل قومٍ سيّدٌ ماجدٌ  
 يصرّح المجدُّ اذا ما جدا  
 فان يكن سيفَ إمام الهدى  
 كأنما في كفه للنوم

يومٌ بني تغلبَ بالعق  
 أسياف قومٍ في لا تبقي  
 ايديهم صدقا على صدق  
 بالزاعبيات من الزرق  
 والانسر والحنّ بلا ربق  
 قبل الصياصي وابنة الطرق  
 مسعاتها والنائل الرهق  
 والسؤل في البعد وفي السحق  
 ارهاهم بالالسن الذلق  
 والدهر ملثومٌ على النطق  
 تلك السحاب الرجس البرق  
 اشوس أو ذي برقة خرق  
 وهذه في العنف والرفق  
 مبسوطة تسعد أو تشق  
 قد بانت الهجن من العتق  
 لكنّ بجي سيّد الخلق  
 ويسجد الباطل للحق  
 فهو إمام الفتق والرنق  
 مفاتح الآجال والرزق

شِمِّ سَلَمَةٍ أَوْ حَرْبُهُ تَبْتَدِرُ  
 يَوْسَعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجٍ  
 الْحَوْضُ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفِّهِ  
 ذُو الضَّرْبَةِ الصَّدِيقِينَ وَالطَّعْنَةَ أَلَمْ  
 كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا  
 تَحْسَبُ فِيهَا طَرْفِي رَمَحُو  
 دَرِيَّةَ الْهَيْجَا إِذَا أَخْرَقَتْ  
 بَلَّةَ الْمَنَايَا السُّودَ قَدْ غَوْدَتْ  
 فَاقْبَلِ الْقَبْ أَسْوَدًا عَلَى أَلَمْ  
 يَلِجَ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ  
 كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ  
 مَلَأَ فُرُوعَ الْإِيكَ ضَرْغَامَةً  
 شَرَّ نَبْذِ الْكَفِينِ شَكْسُ أَلَمْ  
 مَجْنَعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى  
 صَهْلُ الرِّعْدِ إِذَا مَا قَفَا  
 يَغْدُو أَبْنَى أَوْ يَخْلُفُهُ طَاوِيًا  
 لَشِيمٍ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى  
 فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانِ الضَّمَى  
 لَابِنِ عَلِيٍّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ  
 مَا شِئْتَ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ وَدَقٍ  
 نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعَقٍ  
 يَطْفَعُ مِنْ مَلٍّ وَمِنْ فَهَقٍ  
 مَعْبَرِينَ ذَاتَ اللَّحْجِ الْعَمَقِ  
 غِفَارَةً مِنْ لَيْطَةٍ لَفَقٍ  
 قَوْسَ هَلَالٍ كَرٍّ فِي مَحَقٍ  
 وَضَاقَ جَيْبُ الْمَهْمِ الْخَرَقِ  
 وَشَحَا عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهَقِ  
 قَبَّ الْكَلَى لِحَقًا عَلَى لِحَقٍ  
 مِ فِي الذَّعْرِ وَالرَّيَاثِ فِي الْخَفَقِ  
 أَخْرَقَ مِنْ مَاسِدَةٍ خَرَقِ  
 جَهْمُ الْحَيَا أَهَرْتُ الشَّدَقِ  
 ذِرَاعَيْنِ شَتِيمِ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ  
 كَأَنَّهُ صَاعَتُهُ الْحَقِ  
 لَيْلَ الْمَطَايَا لَامَعُ الْبَرْقِ  
 يَعْلَلُ الْحَوَاءَ بِالنَّشَقِ  
 عَرْضُ عَقَبٍ غَيْرِ مَنَعٍ  
 وَفَلْذَةِ مَنْ شَلُو مَا يَتَبَقِ  
 وَالْعَرَقُ بَنَى وَاشْجَ الْعَرَقِ

معترُ الهجمة ليل القوس  
 تمرى له الانفسُ جرياً لها  
 وسهمه يسبقه للذبي  
 لاغرو ان حل ايامه  
 فالثقل للبازل في سنه  
 ابقى العلى ذخراً ولكنّه  
 ارى ملوك الارض عبدانهم  
 اصبح طلقاً زمي كله  
 ما بين ما ألقاه من بشره  
 إن الذي ملكني وده  
 في كبد من كبد لوعة  
 تخلق الناس بتلك التي  
 والفرع مردود الى اصله  
 انت الورى فاعمر حياة الورى  
 لولا حياء البحر من موجه  
 جاءك هذا ساجداً يجندي  
 يومك اجدى من معادي بلا  
 بينكما بون بعيد اذا  
 اطفأت عني زمي بعدما  
 اذا عجاؤ المال لم تنهي  
 سائلة دفقا على دفعي  
 عوده من عادة الرشق  
 ودهره وسقا على وسقي  
 والتتب الهفاهف للحق  
 لم يدخر وفراً ولم يبق  
 وما بقي فقر الى العتق  
 بنظرة في وجهه الطاق  
 وبين ما قلد من فرق  
 هو الذي ملكه رقي  
 أبقي تباريحاً من العشق  
 اراك تجنبها من الخلق  
 كالسيف مردود الى العتق  
 باسم من الدعوة المشتق  
 والعارض الجون من الافق  
 وجاء ذا ظان يستسقي  
 كفران الله ولا فسق  
 فايسر بين العلق والعلق  
 وقفت من جمر على حرق

فَنَابَ وَأَسْتَبْقَى عَلَى رَسْلِهِ : وَأَبْنِ السَّبْتَى غَيْرُ مُسْتَبَقٍ  
وَكُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّفَا مَا لَهُ : غَيْرُ يَدِ الْإِيَامِ مِنْ مَلَقٍ  
فَالْيَوْمُ بَدَّلْتُ سَتَا مِنْ دَجَى : وَأَعْظَمْتُ صَفْوَ الْعَيْشِ بِالرَّنَقِ  
وَالْيَوْمُ يَرْقَى أَمَلِي صَاعِدًا : وَمَا لَهُ غَيْرُكَ مِنْ مُرُقٍ  
حَقَنْتَ فِي صَفْحَةٍ وَجْهِي دَمِي : مِنْ بَعْدِ مَا أَوْفَى عَلَى الْهَرَقِ  
وَمَا وَفَى شُكْرِي بِبَعْضِ الَّذِي : أَكْسَبْتَنِي مِنْ مَغْرِ الصَّدَقِ  
هَلْ غَيْرُ شُكْرِي نِعْمَةً أَنْعَبْتُ : صَمْتِي وَأُخْرَى أَنْعَبْتُ نَظْمِي

### (حرف الكاف)

وقال أيضاً بمدح المعز

أَرِيَاكَ أَمْ نَشَرْتُمْ مِنَ الْمَسْكَ صَائِكَ : وَلَحْظُكَ أَمْ غَضِبَ الْغَرَارِينَ بَاتِكَ  
وَأَعْطَاكَ نَشَوَى أَمْ قَوَامٌ مَهْفُفٌ : نَأْوَدُ غَضَنٌ فِيهِ وَارْتَجَّ عَاتِكَ  
وَمَا شَقَّ جِيبَ الْحَسَنِ الْأَشْقَائِقُ : بِخَدِّكَ مَفْتُوكٌ بِهِنَ فَوَاتِكَ  
أَرَى بَيْنَهَا لِلْعَاشِقِينَ مَصَارِعًا : فَقَدْ ضَرَجَتْ جَهَنَّمُ الدَّمَاءَ السَّوَاغُ  
أَلَمْ يَنْهَ سِرَّ الْوَصْلِ أَنْ مِنَ الضَّنَى : رَقِيًّا وَإِنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتَرَ هَاتِكَ  
وَكُنَّا إِذَا مَا أَعْيَنُ الْغَيْدُ رَقْنَهُ : أَدْرَنَ عَيُونًا جَشَوَهْنَ الْمَهَالِكُ  
وَلَيْلٍ عَلَيْهِ رَقْمٌ وَشِي كَأَنَّمَا : تُمْدُ عَلَيْهِ بِالنَّجْمِ الدَّرَائِكُ  
سَرِينَا وَطَفْنَا بِالْحَجَالِ وَأَهْلَهَا : كَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْحُجْبِ نَاسِكُ  
فَتَكُنَّا بِحِمْرٍ الْخُدُودِ وَإِنَّمَا : بِمَا أَصْفَرَّ مِنَ الْوَانِثَا لِفَوَاتِكَ

تكون لنا عند اللقاء مواقف  
ننازل من دون النحور أسنة  
نشأوى قدود لا الحدود أسنة  
سرين وقد شق الدجى عن صباحه  
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم  
هدى للطايا أو ضلالاً فانها  
اقبى صدور الناعجات فانها  
ألم تريا الروض الاريض كأنما  
كان كؤوساً فيه تسري براحها  
كان الشقيق الغض يكحل أعيننا  
وما تطلع الدنيا شمساً تريكها  
ولكنما ضاحكننا عن محاسن  
سقى الكوثر الخلد في دوحه هاشم  
شهدت لاهل البيت أن لا مشاعر  
وأن لا امام غير ذي التاج يلتقي  
لهم نسب الزهراء ديناً تخصهم  
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه  
إذا شاء لم تملك عليه أناته  
لآلئته اليه الاجر الصم امرها  
ولكنها فوق الحشايا معارك  
إذا انتصبت فيها الثدي الفوالك  
ولا طرر من فوقهن حوالك  
كواكب عيس بالشموس روانك  
يطآن وفي سر الضمير مبارك  
اسبلكم بين الضلوع سवालک  
بسبل الهوى بين الضلوع سवालک  
أسرة نور الشمس فيه سبائك  
إذا عللتها الساريات المحاشك  
ويسفك في لباته الدم سافك  
ولا للرياض الزهر أيد حوائك  
جلت من أيام المعز الضواحك  
وحيت معز الدين عنا الملائك  
إذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك  
عليهم هوادي مجده والمحارک  
سوائف ما ضمت عليه العواتك  
فمن كان منها اخذاً فهو تارك  
بواد عزم للقضاء موالک  
وهبت بما شاء الرياح السواهك

وما سار في الارض العريضة ذكره  
وما كنه هذا النور نور جبينه  
له المقربات الجرد ينعلها دما  
يريك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه  
صقيلات اجسام البروق كأنما  
يباعدن ما بين الجماجم والطلی  
لك الخير قلدها اعنة امرها  
ووال فتوحات البلاد كأنها  
يمدك عزم في شبا السيف قاطع  
أمت بل استحييت من انت رائد  
لك العرصات الخضر يعبق تربها  
يد لا يادي الله في نفحاتها  
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها  
إمامية لم يخز هارون سعيها  
يرد الى الفردوس منكم ارومة  
ثناءي على وحي الكتاب عليكم  
دعاني لكم ود فلبت عزائي  
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه  
ولو علقته من امية أحبل  
ولكنه في مسلك الشمس سالك  
ولكن نور الله فيه مشارك  
إذا قرعت هام الكفاة السنايك  
ويسبك فيها ذائب التبر سابك  
امرت عليها بالسحاب المداوك  
فتدنو مرورات بها ودكادك  
فمن الصفون الملحجات العوالك  
مباسم فبر تجلي ومضاحك  
مبرن سطو في طلي الليث شابك  
كأنك للأجال خصم ماحك  
وتحيا برباها النفوس الهوالك  
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك  
نتيلة والابام هوج ركائك  
ولا اشركت بالله فيها البرامك  
يصلي عليكم ربها والملائك  
فلا الوحي مأفوك ولا انا آفك  
وعيسي وليلي وانعموا الشوابك  
ابي بابكار المهاول فانتك  
لجب سنام من بني الثغر تاملك



ولما التقت أسياؤها ورماحها  
اجزت عليهم عابراً وتركها  
وما تقموا إلا قديم تشيعي  
وما عرفت كراً الجياد أمية  
ولا جردوا نصلاً تخاف شذاته  
ولم تدم في حرب دروع أمية  
إذا حضر المداح أخبل ماح  
ستهدي لك الترسب عن آل احمد  
الى الله نتلو كتبكم وشيوخها  
هم لحظوكم والنبوة فيكم  
وقد انزع الايمان أن تل عرشها  
بني هاشم قد انزع الله وعدة  
ونادت بشارت الحسين كتائب  
تؤم وصي الاوصياء ودونه  
وضرب ممين للشؤون كأنما  
فدس بهم تلك الثغور فاني  
لقد آن أن تجزى قريش بسعيها  
أرى شعراء الملك نخب جاني  
تبحث الى ميدان سبني بطاؤها  
سراعاً وقد سدت علي المسالك  
كان المنايا تحت جنبي أرائك  
ففتى ليلاً شدة المتدارك  
ولا حملت بر القنا وهو شابك  
ولكن فولذاً غداً وهو آنك  
ولكنهم فيها الإماء العوارك  
وأظلم ديجور من الكفر حالك  
ظباة سيوف حشوهن المالك  
بيدر رجم والدماء ضوائك  
كالخط الشيب العيون النوارك  
وإن خزرت لحظاً اليها الممالك  
وأطلع فيكم شمس وهب دارك  
نمطى سراعاً في قناها المعارك  
صدور القنا والمرهفات البوائك  
هوت بفراش ألها من النيازك  
أرى رخماً والبيض بيض ترائك  
فاما حياة أو حيام مواشك  
وتنبوعن الليث الخاض الأوارك  
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

رأيتني حماماً فاقشعرت جلودها      واني زعيمٌ ان تلين العرائكُ  
 نسي قوافيها وجودك محسنٌ      وتشج ارناثاً ومجدك ضاحكُ  
 واجدي واكدي والمناجج جمةً      فالي غنيّ البال وهي الصعالكُ  
 ابت لي سبيل القوم في الشعرمة      طموحٌ ونفسٌ للندية فاركُ  
 وما اقتادت الدينار جاءني ودونها      اكف الرجال النوايات المواعكُ  
 وما سرّني تأميلٌ غير خليفة      واني للارض العريضة مالكُ  
 فحمل وربدي منك ثقل صنيعه      فاني لمضبور القرى متلاحكُ  
 أبعد النماي التاج ملء محاجري      يلوك ادبي من فم الدهر لائكُ  
 خمولٌ واقتارٌ وبغ يدك الغني      فعجياً فاني بين هاتين هالكُ  
 لاية ما تسري الي نوائب      مشدبة عن جانبي سوادكُ  
 فعلن كما هزت قنا سميريةً      لسربال داود علي هوانكُ  
 لدي لها الحرب العوان أشبها      فان لا تؤيدني فاني متاركُ  
 وائي لسان ناطق وهو مفحم      وائي قعود ناهض وهو باركُ

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك      فرأينا فيها مشابه منك  
 عارضتنا لها الخرائد اسرام      بأجرعها فلم تسلم عنك  
 لا يرع لها بذلك سرب      فلقد اشبهتك ان لم تكنك  
 مسعدي عجم فقد رأيت معاجي      يوم ابكي على الديار وتبكي

فحنينٌ مرجعٌ كحنيني  
فائدتسكب الدموع كسكي  
لا أرى كابن جعفر بن عليٍّ  
تفادى القلوب منه وجيباً  
وكأننا صيحة الأذن نلقى  
وطويل النجاد فرج منه  
لا أراه بباركي حيث يبدو  
هتك الظلم والظلام به ذو  
فهو فينا خليفة البدر ما حلَّ  
مثل ماء الغمار بندي شاباً  
يطأ الأرض فالثرى لؤلؤ رط  
منسك للوفود يعتام قد أذ  
انا لولا نواله أنفأ لم  
سحَّ شؤبوبة فاجرى شعابي  
قلتُ للمزن قد ترى ما أراه  
واذا زعزع الوشيح وألغى  
نظم الفارس المدحج طعناً  
جعفر في الهياج بأساكبأسي  
وإذا شاء قلده جذام

وتشكٍ مرددٍ كتشكي  
ثم لا تسفك الدماء كسفي  
ملكاً لابساً جلالة ملك  
في مقام على المتوج ضنك  
دونه المشرفي هز لبك  
جانب السجف عن حياة وهلك  
وأشوب اليقين منه بشك  
روعة لا يريب سترأ بهتك  
م لك ليل اذا تجلَّى بجلال  
وهو في حلي توق ونسك  
م ب وماء الثرى محاجة مسك  
م ضي مطايا بطول وخذ ورتك  
يك لي من شكاية الدهر مشكي  
وطى بجره فاغرق فلكي  
فاحكه ان زعت أنك تحكي  
بحران على الاعادي وبرك  
تحت سرد من لامة ومشك  
ان سطا في العدى وفتكا كفتكي  
شرف البيت من اخ وسبك

منصبٌ فارغٌ وغابُ أسودِ      لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكِ  
جاء ما ثورُهُ بمجدٍ وفخرٍ      اغنيا فيه عن الحجاجِ ومُحْكِ  
هاك احدى المخبراتِ اللواتي      لم اشبُ صدقها بزورٍ وإفكِ  
نظمها مُحْكَمٌ فقارن بين الدَّ      م ر نظمي وأخلص التبرسكي  
ولقد ما اخذت من شكرٍ نعا      م ك بحظي فكان اخذي كتركي  
بوَّتُ بالعجز عن نذاك وقد      جهدتُ نفسي فقلت للنفس قدك

وقال ايضاً بمدح يحيى بن علي

فتكاتُ طرفكِ أُم سيوفٍ أبيلِ      وكوؤس خمرٍ أم مراشفُ فيكِ  
اجلادُ مرهفةٍ وفتكُ محاجرِ      ما انتِ راحةٌ ولا اهلوكِ  
يابنتِ ذا البردِ الطويلِ نجادةً      اكذا يجوز الحكم في ناديكِ  
قد كان يدعوني خيالك طارقاً      حتَّى دعاني بالقسا داعيلِ  
عيناكِ أُم معنك موعداً وفي      وادي الكرى ألقاكِ او واديكِ  
منعوكِ من سنة الكرى وسروا فلو      عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ  
ودعوكِ نشوى ما سقوكِ مدامةً      لما تمايل عطفك اتهموكِ  
حسبوا التكلُّل في جفونك حليةً      نالهُ ما بأَكْفَهُم كحلوكِ  
وجلوكِ لي اذ نحن عُمنا بانهً      حتَّى اذا احنل الهوى حجبوكِ  
ولوئى مقبلك اللثام وما دروا      ان قد لثمتُ به وقيل فوكِ  
فضعي القناع فقبل خدك خبرت      راياتُ يحيى بالدم المسفوكِ

يا خيلَه لا تسخطي عزماته  
 أيهاً فمن بين الاستّة والظبي  
 قد قلّدتك يدُ الأمير اعنّه  
 وحماك اغمارَ الموارد انه  
 عوجي يخجل الليل فالملك الذي  
 ربُّ المذاكي والعوالي شرّاً  
 هو ذلك اللبث الغضنفر فانج من  
 تلقاه فوق رحاله وأقب لا  
 تأبى له إلا المكارم يشجب  
 بيت سماءك والكواكب جنم  
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها  
 ان السماء ادون ما ترقى له  
 عاودت من دار الخلافة مطلعاً  
 ورأى الخليفة منك بأس مهدي  
 وغدت بك انا نياز برجة جلت  
 يدك الحميدة قبل جودك انها  
 صدقت مفوّة الإيادي انما  
 الشعر ما زرت عليك جيوبه  
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلماً يرضيك  
 ان الملائكة الكرام تليك  
 لتخايلي وشكاً بما يتلوك  
 بالسيف من مهج العدى ساقيك  
 يهدي النجوم الى العلى هاديك  
 لكنّه وترٌ بغير شريك  
 بطش على مهج اللبوث وشيك  
 نلقاه فوق حشية واريك  
 يأبى سنام المجد غير تموك  
 من تحت أبنيد له وسموك  
 من آفك منهم ومن مأفوك  
 والقيم اقرب نهجك المسلوك  
 فطلعت شمساً غير ذات دلوك  
 بيديه من روح الشعاع سبيك  
 عن ثغر لؤلؤة اليك ضيوك  
 يدُ مالك يقضي على مملوك  
 يوماك فيها طيتا درنوك  
 من كل موشي البديع محوك  
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوكة اذا رأيتك سوقةً  
 الغيث اولهم وليس بمعدمٍ  
 اجريت جودك في الزلال لشارب  
 لا يعد منك اعوجي صمرت  
 من ساجٍ منها اذا استحضرت  
 قيد الظلم مخبر عن ضاحكٍ  
 لو تأخذ الحسنة عنه خصاها  
 لو كان سنبكه الدقيق بكفها  
 لك كل قرم لو تقدم عمره  
 وقعت نصر في الاعادي حدثت  
 هل انت تارك نصل سيفك حبة  
 لو يستطيع الليل لاستعدى على  
 لاقيت كل كتيبة وفلت كل م  
 وارى عفانك سوقة كملوك  
 والمجر منهم وهو غير ضريك  
 وسبكتك في العسجد المسبوك  
 عادات نصرك منه خد ملوك  
 ريد اليدين وسلب محبوك  
 من يرض ادحي الظلم تريك  
 ما طال بث محبة المفروك  
 نظمت فلاندها بغير سلوك  
 لم بلج العدوي باليرموك  
 عن يوم بدر قبلها وتبوك  
 في غمده أم ليس بالمتروك  
 مسراك تحت قناعه الحلكوك  
 ضريبة والنت كل عريك

### (حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر النعم الذي كان على يده في الروم

يوم عربض في الفخار طويل  
 ما تنقضي غرر له وحجول  
 ينجاب منه الافق وهو دجنة  
 ويصح منه الدهر وهو عليل  
 مسحت تغور الانام ادمعها به  
 واند تبل التراب وهي هول

وجلاظلام الدين والدنيا به  
 متكشفت عن عزمة علوية  
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه  
 ولو أن سيفاليس بيتك حده  
 ملك تلقي عن اقاصي ثغره  
 سرًا تحملها الليالي شردًا  
 تمضي الوفود بها فلا تكرارها  
 ويكاد يلقيها على افواههم  
 يحلو البشير ضياء بشر خليفة  
 لله عينا من رأى اخباته  
 وسجوده حتى التقي عفرالثرى  
 لم يشنه عز الخلافة والعلی  
 بين المواكب خاشعًا متواضعًا  
 فتميموا ذاك الصعيد فانه  
 سيصير بعدك للائمة سنة  
 من كان ذا الاخلاصه لم يعيه  
 لو ابصرتك الروم يومئذرت  
 يا ليت شعري عن مقاوهم اذا  
 ودوا ودادا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرامُ فعولُ  
 للكفر منها رنة وعويلُ  
 حملت عزائمها صبا وقبولُ  
 حد الرقاب بكفه التنزيلُ  
 ابنا ذی دول اليه تدولُ  
 خير المساعي الشارد المحمولُ  
 نصب ولا مكروهها مملولُ  
 قبل السماع الرشف والتقبلُ  
 ماء الهدى في صفحیه يجولُ  
 لما اتاه بريدھا الاجفیلُ  
 وجبينه والنظم والاكيلُ  
 والمجد والتعظيم والتجیلُ  
 والارض تخشع بالعلی وتمیلُ  
 بالمسك من نفحاته معلولُ  
 فی الشكر ليس لمثلها تحویلُ  
 فی مشکل ريث ولا تعیلُ  
 ان الاله بما تشاء كفیلُ  
 سمعت بذلك عنك كيف تقولُ  
 صدق وكل ثاكل مشكولُ

لا فيه تسليمٌ ولا تخذيلٌ  
 فالارضُ فآلُ والسجودُ دليلٌ  
 ما اصدرتُه لهُ قنا ونصولٌ  
 في ايِّ معركةٍ ثوى منويلٌ  
 تبا لهُ بالمتنياتِ قفولٌ  
 خبر يسرٌ فانه منجولٌ  
 فالرأيُ عن جهة النوى معدولٌ  
 آراءُ اغمار الرجالِ تفيلٌ  
 فاثابنا بالعدةِ الاسطولُ  
 قد بات وهو فريسة ما كولٌ  
 ثم اثنى في اليمِّ وهو جفولٌ  
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقیلٌ  
 من العبرك ما اتمت جزیلٌ  
 برّ الكرام فانه مقبولٌ  
 شخصٌ ولا سيما وانت ضعیلٌ  
 وتشبهها بهم وانت دخیلٌ  
 قصرٌ وفي باع الخلافه طولٌ  
 سامته فيها الخسف وهو نزیلٌ  
 فتجود بالمهجات وهو بخیلٌ

هذا يدلهم على ذي عزيمة  
 انت الذي تراث البلاد لديهم  
 قل للمستق مورداً لجمع الذي  
 سل رهط منويل وانت غررتُه  
 منع الجنود من التفول رواجعاً  
 لا تكذبين فكل ما حدثت عن  
 واذا رأيت الامر خالف قصده  
 قد فال رأيك في الجلال ولم تنزل  
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة  
 ورميت في لهوات اسد الغاب ما  
 ادى الينا ما جمعت موفراً  
 ومضى يخف على الجنائب حملة  
 نفلته من بعد ما وفرته  
 ايها كذاك فانه ما كان من  
 رمت الملوك فلم بين لك بينها  
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر  
 ماذا يؤمل جحدر في باعه  
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل  
 والارض مسبعة مكلفة القرى



قد تستضاف الاسد في اجامها  
 حرب يدبرها بطن كاذب  
 والظن تغير فكيف اذا التقى  
 واثى وقد جمع القبائل كلها  
 جمع الكنائب حاشداً فشناهم  
 والنصر ليس يبين حق بيانه  
 جاءوا وحشوا الارض منهم جفيل  
 ثم اثنوا لا بالرماح تقصد  
 نزلوا بارض لم يمسوا تربها  
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى  
 خاضته وظفة السوابق فانهى  
 ان التي رام الدمستق حربها  
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها  
 لبت الهرقل بدا بها حتى اتقى  
 تلك التي التقت عليهم كلكلاً  
 يرتاب منها الموج وهو غطامط  
 نخرت بها العرب الاعاجم انها  
 تلك اشجا قد مات مغصوباً بها  
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغيل  
 هلاً يقين الحزم منه بديل  
 في الظن رأي كاذب وجهول  
 وكفالك من نصر الاله قبيل  
 لك قبل اتقاذ الجيوش رعب  
 الا اذا لقي الكثير قليل  
 لحب وحشو الخافقين صهيل  
 باد ولا بالمرهفات فلول  
 حتى كان وقوعهم تحليل  
 الا النجيع على النجيع يسيل  
 منهم ما لا ينتمى التحميل  
 لله فيها صارم مسلول  
 مصر ولا عرض الخليج النيل  
 وعلى الدمستق ذلة وخمول  
 ولها بارض الارمنين تليل  
 ويراع منه الخطب وهو جليل  
 رمح امق ولهزم مصقول  
 من لا يكاد يموت وهو فتيل  
 وكانما هي زفرة وغليل

وكأنا الدهر المنبج عليهم  
وكأنا شمس الظهيرة فوقهم  
ماذا كان إلا أن حبل قطينها  
دعته يجمع ألف ألف كتيبة  
وهو الذي يهدي كآة رجاله  
لو كنت كلفت الحيوش مرامها  
فكفك وشك رحيله من أرضه  
حتى إذا اقتبل الزمان أريته  
فلتعلم الاعلاج علماء ناقباً  
وليعدوا غير المسيح فليس في  
ماذا كان ما شهدت له الأسرى به  
برئت من الإسلام تحت سيفه  
سلكت سبيل المحدثين ولم يكن  
أرضي بما ثور الكلام وخلفه  
فأحرق قد يقني الحياء حفيظة  
هل كان يعرف للبطارق قبل ذا  
أنى لم همهم ومن عجب مني  
أهل الفراق فليت شعري عنهم  
الأكثرين تخبطاً وتخبراً

لا استطاع لصرفه تحويل  
يرند عنها الطرف وهو كليل  
بجبال آل محمد موصول  
فهو النكول وجمعه المفلول  
نفلاً إليك فهل لديك قبول  
كلفتها سفرأ إليه يطول  
عن أن يكون العام منك رحيل  
بالعزم كيف يصول من سيصول  
أن الصليب وقد عززت ذليل  
دين الترهيب بعدها تأميل  
أذ يهزأ الطاغى به الضليل  
الآنمدا الصبر وهو جميل  
من بعد ذلك إلى الحياة سبيل  
غدر وما ثور الحديث صقيل  
وهو الحبيب إلى الردى المملول  
بأس ورأي في الجلال أصيل  
غدت اللقاح الخور وهي فحول  
هل حدثوا أن الطباع تحول  
ما لم تهز أسنة ونصول

حَتَّىٰ إِذَا ارْتَعَصَ الْفَنَاءُ تَهَلَّلَتْ  
 رَجَعُوا فَاَبْدُوا ذِلَّةً وَضَرَاعَةً  
 اِذْ لَا يَزَالُ لَهِمُ الْيَكِ تَغْلَابٌ  
 وَاِنَابَةٌ مُنْقَادَةٌ وَاِتَاوَةٌ  
 فَازَا قَبِلْتَ فَمَهْمَةٌ مُشْكُورَةٌ  
 وَاِذَا ابَيْتَ فَعَزْمَةٌ مُضَاءَةٌ  
 وَلِيَغْزَوْهُمْ الْاَحَقُّ بِغَزْوِهِمْ  
 وَلِتُدْرِكَنَّ الْمَشْرِفَةَ فِيهِمْ  
 وَلِتَسْمَعَنَّ صَوْلَهَا فِي هَامِهِمْ  
 وَلِتَبْلُغَنَّ جِيَادُ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ  
 كَمْ دُوِّخَتْ اَوْطَانُهُمْ فَتَرَكْنَهَا  
 فَوَرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَاِمَامِهِمْ  
 فَكَأَنَّهُمْ بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَانُضٌ  
 وَلَقَدْ اتَيْتِ الْاَرْضَ مِنْ اطْرَافِهَا  
 وَاسْتَشْعَرَتْ اَجْبَاهُهَا لَكَ هَيْبَةٌ  
 نَامَتْ مَلُوكٌ فِي الْحَشَايَا وَانْشَتِ  
 لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْحَنِيفَ وَاَهْلَهُ  
 تَهْلِيكَ صَلَصَلَةُ الْعَوَالِي كَلِمَا  
 وَبِذَاكَ حَسْبُكَ اَنْ تَجْرَّ لَأَمَةٌ  
 حَرْبٌ شَرُوبٌ لِلنَّفُوسِ اَكُولٌ  
 وَاِلَى الْجَبَلَةِ يَرْجِعُ الْحَيُولُ  
 وَسَرَى وَوَحْدٌ دَائِمٌ وَذَمِيلٌ  
 وَرِسَالَةٌ مُعْتَادَةٌ وَرَسُولٌ  
 لَكَ ثُمَّ اَنْتَ الْمُرْتَحَى الْمَأْمُولُ  
 لَا بَدَانَ قَضَاءَهَا مِنْفَعُولُ  
 وَاللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ  
 مَا يَنْتَنِي عَنْ دَرْكِهِ التَّأْمِيلُ  
 اِنْ كَانَ يَسْمَعُ السَّيْفُ صَلِيلُ  
 يَبْلُغُ صَبَاحٌ مُسْفَرٌ وَاَصِيلُ  
 وَالْمَالُ نَهَبٌ وَالْدْيَارُ طُلُولُ  
 تُطَوَّى بَيْنَ تَنَائِفٍ وَهَجُولُ  
 وَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْهَضَابِ وَعَوَلُ  
 وَوُطْئَتِهَا بِالْعَزْمِ وَهِيَ ذَلُولُ  
 حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا سَتْرُولُ  
 كَسَلَى وَطَرَفَكَ بِالسَّهَادِ كَيْلُ  
 مِنْ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضِهِ مَشْغُولُ  
 اَلْهَتْ اَوَّلَكَ قَيْنَةً وَشَمُولُ  
 وَبِحَسْبِ قَوْمٍ اَنْ تَجْرَّ ذَيْلُ

لا تعدمنك أمة أغنيتهما  
 ورعية هذاب عدلك فوقها  
 وكان دولتك المنيرة فيهم  
 لا يعدموذاك النجاد فانه  
 من يمتدي دون المعز خليفة  
 من يشهد القرآن فيه بفضل  
 والوصف يمكن فيه الا انه  
 والناس ان قيسوا اليه فانهم  
 ترد العيون عليه وهي نواظر  
 غامرته فعمزت عن ادراكه  
 كل الامة من جدودك فاضله  
 فافخر فمن انشاءك الفردوس ان  
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة  
 شهد البرية كلها لك بالعلی  
 والله مدلول عليه بصنعه  
 وهديتها تجلو العمى وتنبل  
 ستر على مهجائهم مسدول  
 ذهب على ايامهم محلول  
 ظل على تلك الدماء ظليل  
 ان الهداية دونه تضليل  
 وتصدق التوراة والانجيل  
 لا يطلق التشبيه والتشيل  
 عرض له في جوهر محمول  
 فاذا صدرن فانهن عقول  
 لكنه بضائري معقول  
 فاذا خصمت فكلمهم مفضول  
 عدت ومن احسانك التنزيل  
 ما يستوي المعلوم والمجهول  
 ان البرية شاهد مقبول  
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يده ويذكر عيد النحر

اتظن راحا في الشمال شمولا  
 اتظنها سكرى نجر ذيو لا  
 نثرت ندى انفاسها فكانها  
 نثرت حبالا الدموع همولا

أوكّلها جنح الأصيل تُنَفَّست  
تهدي صحائفكم منشورة وما  
لا تغضوا نظر الرضى فلربما  
وكان طيفاً ما اهتدى فبعثتم  
ساروع من ضمت حبالكم ومن  
أعصى رماح الخط دونك شرعاً  
لا اعذر الفضل المفيت اباك او  
ما للعالم والطلول اما كفى  
فكأننا شمل الدموع تفرقاً  
ولقد ذمت كثير ليلى في الهوى  
إني لتكسبني المحامد همة  
بكرت تلوم على الندى ازديّة  
يا هذه ان يعن فارط مجدهم  
يا هذه ان المساعي الغر ما  
إنّا لينجدنا السباح على التي  
وتظن في لهواتنا اسيا فنا  
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها  
ذو النور توليه مكارم هاشم  
لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه اليّ عليلاً  
تغني مراقبة العيون فتيلاً  
ضمت عليه جناحها المبلولاً  
مسك الجنوب الردع منه بديلاً  
غدت الاسنة دون ذلك غيلاً  
واطيع فيك صباية وغيللاً  
يهي نفوساً أو يرد فلولاً  
بالعاشقين معالماً وطلولاً  
وكأننا سرّ الوداع نحولاً  
وحمدت من متن القناة طويلاً  
نجهت فكلفت النجوم أفولاً  
تنسني اليه خضارماً وكهولاً  
فخذي اليك النيل والتنويلاً  
زعموا اباك الماجد البهلولاً  
تذر الغمام المستهل بخيلاً  
وتخالف في تاج العزّ رسولاً  
عنه الملائك بكرة وأصيللاً  
شكراً كئائله الجزيل جزيلاً  
تهدي الى التفتّحين تنقولا

فَأَغْضُ طَرْفًا مِنْ سِنَاهُ كَلِيلًا  
 وَالْأَرْضَ وَاجِفَةً تَمِيلُ مَمِيلًا  
 حَاوِلِينَ عِنْدَ الْمَعْصِرَاتِ دُخُولًا  
 وَالْدَهْرُ يَنْدُبُ شَلْوَهُ الْمَأْكُولًا  
 لَوْ تَسْتَطِيعُ لِتَرْبِيهِ ثَقِيلًا  
 نَشَأَتْ تَظْلِلُ تَاجَهُ تَظْلِيلًا  
 فَجَرَتْ عَلَيْهِ عَسْبَجًا مَحْمُولًا  
 زَاحَمَتْ تَحْتِ رُكَايِهِ جَبْرِيلًا  
 هَضْبَاتُهَا التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلًا  
 بَيْنَ السَّنَانِ وَكَعْبِهِ تَخْيِيلًا  
 طَعْنًا بِأَجْرَاعِ الْحَمَى وَحُمُولًا  
 فِيهَا حَامٌ مَا دَعَوْنَ هَدِيلًا  
 يَبْغِي بَيْنَ إِلَى السَّمَاءِ رَحِيلًا  
 يَهْوِي إِذَا سَارَ الْمُطِيُّ ذَمِيلًا  
 نَسَبًا وَتَتَكَرُّ شَذَقًا وَجَدِيلًا  
 لَيْثًا وَيَحْمِلُ كُلُّ عَضْوٍ فِيلًا  
 وَتُخَالَهُ مَتَمَرًا لِيَصُولًا  
 سَفَرَتْ تَشْوِقُ مَتِيمًا مَتَبُولًا  
 فَيَكُونُ أَكْثَرُ مَشْيِهَا تَجِيلًا

فِي مَوْسَمِ الْفَحْرِ الشَّبِيحِ يَرْوِفِي  
 وَالْجَوَّ يَعْتَرِ بِالْأَسِنَّةِ وَالظَّيْفِي  
 وَالْخَافِقَانِ عَلَى الْوَشِيحِ كَانَمَا  
 وَالْأَسَدُ فَاعْرَةً تَطْلِي بَيْنَهَا  
 وَالشَّمْسُ حَاسِرَةُ الْقَنَاعِ وَوَدَّهَا  
 وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤَنِينَ غَمَامَةٌ  
 نَهَضَتْ بِثِقَلِ الدَّرْعِ ضَوْعُفَ نَسْجِهَا  
 أَمِيرَهَا مِنْ حَيْثُ دَارَ لَشَدَّمَا  
 ذَعَرَتْ مَوَاكِبُ الْجِبَالِ فَأَعْلَنْتْ  
 قَدْ ضَمَّ قَطْرُهَا الْعَجَاجُ فَاتَرَى  
 رُفِعَتْ لَهُ فِيهَا قِبَابٌ لَمْ تَكُنْ  
 خَفَّتْ بِهَا أَيْكُ النَّصَارِ فَرَفَرَتْ  
 وَتَبَاشَرَ الْفَلَكَ الْمَدَارُ كَانَمَا  
 تَدْفِي إِلَيْهَا النُّجُبُ كُلَّ عَذَافِرِ  
 تَعْرِفُ الصَّهْبُ الْمَوَائِلَ حَوْلَهُ  
 وَتَجْنُّ مِنْهُ كُلُّ وَبَرَةٍ لَبْدَةٍ  
 وَتَظُنُّهُ مَتَمَهِّطًا مِنْ زُكْبَرِهِ  
 وَكَأَنَّمَا الْجَرْدُ الْجَنَائِبُ خَرَدٌ  
 نَعْنُو لِمَنْ تَعْنُو الْمُلُوكُ لَعَزَّهُ

ويجلبُ عنها قدره حتى اذا  
من كلِّ يعبوبٍ يجيد فلا ترى  
وكانَ بينَ عنانه ولبانه  
لو تشرَّبُ له عقيلةُ ربربٍ  
ان شيم اقبل عارضاً منهلاً  
نتبينُ اللحظاتُ فيه مواقعاً  
يتزِيلُ الأروى على صهواته  
يهوي بأَم الخشف بين فروجه  
صلتان اعتف بالبروق لوامعاً  
يستغرقُ الشأ والمغرب صافناً  
هذا الذي ملأ القلوب جلاله  
فاذا نظرت نظرت غير مشبه  
ان تلتفت فكرداساً ومقانباً  
يوم تجلَّى الله في جبروته  
جلَّيت فيه بنظرةٍ فمخنة  
وتحلت الدنيا بسطى درها  
ولحظت منبرك المعلى راجعاً  
مسدول ستر جلاله انطقته  
وقفـ يت حج العام مؤتفقا وقد

راقتَه كانت نائلاً مبذولا  
الأ قذالاً سامياً وتليلاً  
رشاً يريغُ الى الكناس خذولا  
ظنته جوذرَ رملها المكحولا  
أوريع أدبر خاضعاً اجفيلاً  
فتظنُّ فيه للقдах عميلاً  
ويبيت في وكر العقاب زليلاً  
ويقيدُ الأمانة العُطبولا  
ولقد يكون لأْمهن سليلاً  
ويحيى سابق حلبة مشكولا  
هذا الذي ترك العزيز ذليلاً  
الأ التقاول راية ورعيلاً  
أو تستمع فتغفغفاً وصهيلاً  
فراك في المرأى الجليل جليلاً  
نظراً بمقلة غيره مشغولا  
فرأيتها شخصاً لديك ضيلاً  
من تحت عقد الرايتين مهولا  
فرفعت عن حكم البيان سدولا  
ودعت عاملاً للجهاد محيلاً

وشفعت في وفد الحجيح كأنما  
وصدرت تحبوا الناكثين مواهباً  
وهي الجرائم والرغائب ما التفت  
قد جدت حتى أملك أمية  
عجبا لمنصك المقلد كيف لم  
لم يخل جبار الملوك بذكره  
وكان أرواح العدى شاكلته  
وإذا استضاء شهابه بطل رأي  
وإذا تدبره تدبر علة  
لك حسنة متقلداً وبهاؤه  
كتب الفرفد عليه بعض صفاتكم  
قد كان ينذر بالوعيد لطول ما  
فاذا غضبت علمته دونك ربة  
وإذا طويت على الرضى اهدى لها  
سماء جدك ذا القفار وإنما  
وكانه لم يبق وترأ ضائعاً  
أوما سمعتم عن وقائعه التي  
سارت بها شيع القصائد شرذاً  
حتى قطعن إلى العراق الشام عن  
نفلتهم اخلاصك المقبولاً  
هزت قوولاً للسماح فعولاً  
الأ لتصفح قادراً وتنبلاً  
لو أن وترأ لم يضع تأميلاً  
تسل النفوس عليك منه مسيلاً  
الأ تشط في الدماء فتبلاً  
فاذا ادعى لبي الكمي عجولاً  
صور الوقائع فوقه تخيلاً  
للنيرات ونيراً معلولاً  
متنكباً ومضاؤه مسلولاً  
فعرفت فيه التاج والأكليلاً  
اصفى اليك ويعلم التأويل  
يغدو لها طرف النهار كليلاً  
شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً  
سماء من عادت عزرائيلاً  
في كربلاء ولا دماً مطلولاً  
لم تبق اشراكاً ولا تبديلاً  
فكانما كانت صباً وقبولاً  
عرض وخضن إلى الفرات النيبلاً



طلعت على بغداد بالسيرة التي  
 أجلين من فكري اذ لم يسمعو  
 ولقد هممت بان أدك قيودها  
 حتى رأيت قصائدني منحولة  
 ولئن بقيت لأخلىن لغرها  
 حتى كأني ملهم وكأنها  
 ولقد دُعرت بما رأيت فغودرت  
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف  
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة  
 ابني النبوة هل نبادر غاية  
 ان الخبير بكم اجد بخلقكم  
 آناكم القدس الذي لم يؤته  
 انا استلمنا ركنكم فدنوتم  
 فوصلتم ما بيننا واماكم  
 ما عنركم الا بطيب فروعكم  
 اعطتكم شم الانوف مقادة  
 خلدتكم في العيشية لعنة  
 راعتهم لمع البروق كأنما  
 في من يظنون الإمامة منهم  
 سيرتها شرراً لكم وحجولا  
 لسيوفهم المرفعات صليلا  
 لما رأيت المحسنين قليلا  
 والقول في أم الكتاب مقولا  
 ميدان سبقي مقصراً ومطيلا  
 سورة أرتل آيها ترتيلا  
 تلك المهتدة الرقاق فلولا  
 فرأيت من شيم النبي شكولا  
 لكن وجدتك جوهرأ معقولا  
 ونقول فيكم غير ما قد قिला  
 غيباً فجرد فيكم التنزيلا  
 بشراً وانفذ فيكم التفضيلا  
 حتى استلمتم عرشه المحمولا  
 برهانه سبباً به موصولا  
 ولقد رسختم في السماء اصولا  
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا  
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا  
 جردتموها في السحاب نصولا  
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيتٍ لم ينالوا سعيه  
 لا تعجلوا اني رأيت أناكم  
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان  
 فالكتب لولا انها لك شهد  
 الله مجزيك الذي لم يجزه  
 ولقد براك فكنت موثقه الذي  
 حتى اذا استرعاك أمر عبادي  
 من بين محب النور حيث تبوأ  
 أدى أمانته وزيد من الرضى  
 وورثته البرهان والبيان والام  
 وعلمت من مكنون سر الله ما  
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا  
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه  
 لله فيك سريرة لو أظهرت  
 لو كان آتى الخلق ما أوتيته  
 لولا حجاب دون علمك حاجز  
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا  
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها  
 لو لم تُعرفنا بذات نفوسنا

من فاضل عدلوا به مفضولا  
 وطئًا على كتيد الزمان ثقيلا  
 كان القضاء بما تشاء كفيلا  
 ما فصلت آياتها تفصيلا  
 فيما هديت الجاهل الضليلا  
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا  
 ادنى اليه اباك اسماعيلا  
 اباؤه ظل الجنان ظليلا  
 قربًا فجاوره الاله خليلا  
 فرقان والتوراة والانجيلا  
 لم يوت في الملكوت ميكائلا  
 نشرت بمبعثك القرون الاولى  
 ما زادهم بدعائه تضليلا  
 احيا بذكرك قاتلاً مقتولا  
 لم يخلق النشيبه والتمثيلا  
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا  
 والعقل رشدًا والقياس دليلا  
 لم يغن إيمان العباد فتيلًا  
 كانت لدينا عالمًا مجهولًا

لو لم يُفِضْ لك في البرية نائلٌ      كانت مَفُوقَةُ الرِياض محولا  
لو لم تكن سَكَنَ البلاد تنضعضعت      وتزايالت أركانها تزييلا  
لو لم يكن فيك اعتبارٌ للورى      ضلوا فلم يكن الدليلُ دليلا  
نبه لنا قدراً نغيظ به العدى      فلتد تجهمنا الزمانُ خولا  
لو كنت قبل تكون جامع شملنا      ما نيل من حرماننا ما نيلا  
نعتد أكثر ما ملكت رقابنا      وأقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يدح ابا الفرج الشيباني

هنالك عهدى بالخليط المزابل      وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي  
فلا مثل أيامٍ لنا ذهبية      قصيرة أعمار البقاء فلائل  
اذ الشملُ مجموعٌ بمنزل غبطة      ودارِ امانٍ من صروف الغوائل  
ليالي لم تأت الليالي مساءً في      ولم تقسم دمعى رسوم المنازل  
واسماء لم يبعد لهجر مزارها      ولم تنتقع باقيات الرسائل  
الاطرقت نسوى بأنفاس روضة      واعطاف مياس من الباب ذائل  
فيالك وحشياً من الجان شاردًا      ألجج لانسى ضعيف الحبال  
أأسماء ما عهدى ولا عهد عاهد      بخدرك يسرى في الفيا في الجاهل  
فإنك ما تدرين أي تنائف      قطعت بمخول المدامع خازل  
تأوب مرخاة عليه ستوره      هدوا وقد نامت عيون العوائل  
وإني اذا يسرى الي لحايف      عليه خيالات العيون الحوائل

أَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ تَجَاذِبَهُ الصَّبَا  
وقد شاقني إيماض برقي بذِي الغَضَى  
إذا لم يهَجْ شَوْقِي خِيَالُ مُؤَرِّقِي  
وما النَّاسُ إِلَّا ظَاعِنٌ وَمُودِّعٌ  
فهَلْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا خَلَا  
نُسَاقُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ دَائِمٍ  
فَمَا عَاجِلٌ نَرْجُوهُ إِلَّا كَأَجَلٍ  
فلَوْ وَطَأْتَنِي الشَّمْسُ نَعْلًا وَتَوَجَّتْ  
وَلَوْ خُلِدَتْ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لَبَانَةً  
لَقُومٍ نَمُو مِثْلَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
وَإِنْ بِهِ مِنْهُمْ لَكُفُوًا وَمُقْنَعًا  
إِذَا نَحْنُ لَمْ نَجْزِعْ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا  
وَلَكِنْ إِذَا مَا دَامَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ  
تَسْلَى بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَمِثْلُهُ  
وَإِنْ مَلُوكًا انْخَبَتْ لِي مِثْلُهُ  
هَمْ أَوْرَثُوهُ الْمَجْدَ لَا مَجْدَ غَيْرُهُ  
لَهُمْ مِنْ مَسَاعِيهِمْ دُرُوعٌ حَصِينَةٌ  
وَهُمْ يَتَّقُونَ الدَّمَ حَتَّى كَأَنَّهُ  
وَحَقُّ لَهُمْ أَنْ يَتَّقُوهُ وَلَمْ تَكُنْ

فَضُولَ بَرُودٍ أَوْ ذُبُولَ غَلَائِلِ  
كَأَحْرُكَتْ فِي الشَّمْسِ بَيْضُ الْمُنَاصِلِ  
تَطْلُعُ مِنْ أَفْقِ الْبَدُورِ الْأَوَّافِلِ  
وَتَاوُفَرِجَ الْجَفْنِ يَبْكِي لِرَاحِلِ  
وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا كَالْتَرُونَ الْأَوَائِلِ  
وَنَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلِ  
وَلَا أَجَلَ نَخْشَاهُ إِلَّا كَمَا جَلِ  
عَدَايَ بَتَيْجَانِ الْمُلُوكِ الْعِبَاهِلِ  
وَكَيْفَ وَلَمْ تَخْلُدْ لِبَكْرَيْنِ وَائِلِ  
فَنَاءَ كَمَا فَاتَ شَمُوسُ الْأَصَائِلِ  
وَلَكِنَّا نَأْسَى لِقَدْرِ الْمَقَاوِلِ  
لَهُوَ نَاعِنِ الْأَيَّامِ هُوَ الْعَقَائِلِ  
فَفِي طَيِّ ثَوْبِيهِ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ  
يُرِيكَ أَبَاهُ فِي صَدُورِ الْمَحَاوِلِ  
أَحَقُّ بَنِي الدُّنْيَا بِنَاءً بَيْنَ عَاقِلِ  
وَهُمْ خَيْرُ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ  
تَوْفِيهِمْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَقَائِلِ  
ذُعَافُ الْأَفَاعِي فِي شَفَارِ الْمُنَاصِلِ  
تُصَابُ بِهِ الْأَعْرَاضُ دُونَ الْمَقَاتِلِ

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم  
فلم يدر إلا الله ما خلقوا له  
شبيهه بأعلام النبوة ما أرى  
أجلك عز الله ذكرك فارساً  
وما لسيوف الهند دونك بسطة  
يرشقها في السلم ما في جفونها  
وتقبس من ري اذا ما امرتها  
فلا تتبع الحساد منك ملامه  
فكم قد راينا من مسول وسائل  
وكلهم يفديك من متهلل  
تقبك دماء القرن من مخبط  
ضمين بكف الصف بالصف كلما  
تؤنس الهيجا ويظرب سمعه  
هو التارك الثغر القصي دروبه  
فعارضه الأهي لأول شائم  
تجودك من يماه خمسة أبحر  
عطاء بلا من يكدر صفوه  
ترى الملك الخدم في زبي خادم  
كأننا بنوه اهله وعشيرته  
ولا الطعن شزراً بالرماح الذوابل  
ولا ما اثاروا من كموز الفضائل  
لم في الندى من معجزات الشمايل  
اذا صر آذان الجياد الصواهل  
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمايل  
فتجزي عن نار الطلي والمنادل  
بتصديق هامات وفتق أياجل  
فما شرف الحساد منك بباطل  
قدماً ومن مفضول قوم وفاضل  
الى المهندي العاني واربد باسل  
على القرن مشبوح اليدين حلال  
تباعدا ما بين الطلي والعوامل  
صرب العوالي في صدور الحجاغل  
مقراً لفسطاط وداراً للنازل  
ودرته الأولى لأول سائل  
تفيض دهاقاً وهي خمس أنامل  
فليس بمنان وليس بباخل  
حواليه والمأمول في ثوب آمل  
برشحنا بالمأثرات الجلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل  
بمبسوط كف الجود للرزق قاسم  
ففي كل سعي من مساعيه قبله  
وفي كل يوم فيه للشعر مذهب  
وبالعرف أمار وللعرف فاعل  
ومسلول سيف النصر للدين شامل  
يصلّي اليها كل مجد ونائل  
على أنه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً يمدحه

كدأبك ابن نبي الله لم تنزل  
ابن الفرار لباغ انت مدركه  
هيمات يضي منيع منك معتصماً  
ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً  
اما العدو فلا تحفل بهلكه  
واي مستكبر يعلو عليك اذا  
خافوك حتى تفادوا من جوانحهم  
ما يستقر لهم رأس على جسد  
هذا المعز وسيف الله في يده  
وهذه خياله غر مسومة  
اذا سطا بادرت هام مصارحها  
مويد باخيار الله يصحبه  
تخفي الخليفة الا عن بصيرته  
قتل الملوك وتقل الملك والدول  
لامه مل كفيها من الهبل  
ولو تسنم روق الأعصم الوعل  
أوبات بين نيوب الحية العصل  
فانما هو كالمحصور في الطول  
قدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل  
فما يناجونها من كثرة الوهل  
كان اجسامهم يلعبن بالقلل  
فهل لاعدائه بالله من قيل  
يخرجن من هبوات النبل كالشعل  
كانما ثنائى الارض للقبيل  
وليس فيما أراه الله من خلل  
حتى يكون صواب القول كالحطل

شهدتُ لله بالتوحيد والازل  
 منه ولو حاربته الشمس لم تنل  
 يمتد منهم على الضلال كالظلل  
 فكان اولى باعلى الافق من زحل  
 داج وما بجواشي الغيم من طحل  
 لم يفتأ ولقديم الدهر والحمل  
 جزوا نواصي اهل الحخم والحمل  
 نغلي مراجلهم غبظاً على الملل  
 صعب المقادة أباءً على الجدل  
 تلقى اليه امور الزرع والتجمل  
 رمى بعينيه بين الخيل والابل  
 بالجاهلية لاه بالعدى هزل  
 عادي الأئمة والاكفار بالرسل  
 وانزل الله فيهم وحيه فتلي  
 الى الكتاب مفتراً بلا جدل  
 والسيف نعم دواء الداء والعطل  
 حتى كأن به ضرباً من النخل  
 وليس يخفى مكان الشارب الثمل  
 صدر الفتاة أو استحيان العذل

فقد شهدتُ له بالمعجزات كلها  
 فأبلغ الانس ان الجن ما والأت  
 عشوا فغادرت في صحرائهم رهجا  
 سرى مع الشهب في عليا مطالعها  
 كان منه الذي في الليل من غسقي  
 اردت سيوفك خيلاً من فراعنة  
 هم استبدوا باسلا ب اللبوث وهم  
 من عهد طالوت أو من قبله اضطربت  
 لقد قصمت من ابن الخير طاغية  
 اذ لا يزال مطاعاً في عشيرته  
 يكاذ يعصي مقادير السماء اذا  
 حسمت منه قديم الداء متصلاً  
 من جاحد الدين والحق المنير ومن  
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا  
 يديره الرج مهتزاً بلا طرب  
 فما شفى داءهم الا دواؤهم  
 اتاك يعلوه من عصيانهِ خفر  
 مرئحاً من خمار الخنف صبحه  
 كأنما عض جفنيه الازوم على

وما نظرت اليه كلمة جعلت  
 الا تبينت سيما الغدير بينة  
 تصغي اليه قطوف الهام دانية  
 برز بصفحيه لولا تقدمه  
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم  
 لو كان يصبر من لفت عجاجته  
 ولو تأمل من ضمت حريته  
 لم يلق جالوت من داود ما لقيت  
 فمن ظباك الى اعلى فقال الى  
 قل للبرية غصي من عنائك أو  
 لم التقي الناس مجبول البصيرة أو  
 لم انتف المر يعصي من هداة ومن  
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها  
 من لا يرى العزم عزما يستفاده  
 من صغر المشرقين الاعظمين الى  
 وطبق الارض من مصر الى حلب  
 وأوردت خيله ماء الفرات فما  
 حتى اذا ضاق ذرع القوم واقتروا  
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس الفائل الخطل  
 عليه والكفر للنعماء واليغل  
 وان اسماعها منه لفي شغل  
 لم يعرف الليث بين الضب والورل  
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول  
 رأى حواله آجاما من الأسل  
 لقسم الطرف بين الفجع والثكل  
 سراته منك في حل وفي رحل  
 نار الحجم فما يخلو من النمل  
 سهرى لشأناك ليس الجد كالهل  
 مسوفا نفسه قولا بلا عمل  
 نجاه من عثرات الدحض والزلل  
 بفتح المدن قسرا مؤمن السبل  
 اذا جبال شرورى منه لم تزل  
 ما فيها من ملك الامر او بطل  
 خيلا ورجالا ونف السهل بالحيل  
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل  
 في الذل فرقين من باد وممثل  
 وانفذوا كل مذكور من الحيل



أَلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ  
فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلَاكُ مَغْفِرَةً  
وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْتَبِلًا  
وَلَيْسَ يَنْكَرُ مِنْ هَادٍ لَأَمْتِهِ  
فَلَا يَسْغُ لِلرُّورَى أَمِهَالَهُ كَرَمًا  
وَلَا يَسِيئُنْ ذَوَالِذِ الْظُنُونِ بِهِ  
فَلَا عَجِيبٌ لِمَنْ أَلْقَتْ ظُبَاهُ عَلَى  
فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ  
لَعَلَّ حَالِكَ أَمَلِي لِلَّذِينَ هُوَ  
لَمْ يَنْزُكِ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرِذْمَةٍ  
لَوْ بَعْضُ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ  
فَرَعَتْ لِلْحَجِّ مَنْ شَغَلَ الْهِيَاجُ فَلَوْ  
وَكَانَ فِي الْغَرْبِ دَائِ فَاتَّكَ لَهُ  
فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ  
لَمَّا شَدَّدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ  
عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنْعِ اللَّهِ عَارِفَةً  
وَلَا خِيَارَكَ فَضْلُ الْوَحْيِ أَنْكَ لَا  
مُسْتَهْدِيًا لِدَلِيلِ اللَّهِ تَتَبِعُهُ  
وَإِنْ مَا كُنَّا أَقْرَبَ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلٍ  
فَالسَّيْفُ يَسْقُطُ أَحْيَاءً نَاعِلِي الْأَجَلِ  
فَإِنْ لِلنَّصْلِ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبِلٍ  
غَوْلُ الْمَوَاجِدِ لِلْبَقِيَا عَلَى الْجُمُلِ  
فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ  
إِذَا اسْتَقَادَلَهُ فِي تَوْبٍ مُتَّصِلٍ  
مَلُوكٍ مُصْرَعِينَ أَسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْلِ  
مَا دَمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْحَبِي عَلَى أَمَلٍ  
فِي غِيَمِهِمْ بَيْنَ مَغْفُورٍ وَمُجْدِلٍ  
لَوْ أَنَّهُمْ أَثْمَدُ مَا حَسَّ فِي الْمَنْزِلِ  
يَسْمُو لَغِيلَانٍ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى طَلَلٍ  
سَأَلْتُ مَكَّةَ قَالَتْ هَيْتَ فَارْتَحِلِ  
بِرَأْسِ كُلِّ فُلَانٍ فِي الْعَدَى وَقُلِ  
نُذِيتَ نَذْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِلٍ  
أَعَزَّزْتَ مِنْهُ مَصُونِ الْعِزِّ لَمْ يَزَلِ  
فَمَا تَهْتُمُّ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ  
تَأْتِي الْمَآئِيَّ الْأَمَّنَ عَلَى فَعْلٍ  
وَقَادِحًا لِنَزَادِ الْحِكْمَةِ الْأَوَّلِ  
يَا أَبْنَ الْإِمَامِ الْمَلِكِ غَيْرِ مُتَّكِلٍ

لونا زرع النجم ما أعياه منزلة  
 قد فتت من بركات الابطحي الى  
 توات الباقيات الصالحات له  
 ليس أول من ساس الامورات  
 ذا الفتح من أول النعمى به وله  
 برحمته أردت الهيجا بني خزر  
 فان تكله الى ماضي عزائم  
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن  
 وبعد نوطيد ملك المنربين لمن  
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت  
 ترى شمائل فيه منك بيته  
 كما رأى الملك المنصور شيمته  
 الآن لذت لنا مصر وساكنها  
 ما مكننا معشر العافين ان لنا  
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا  
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخراً  
 الا فخر له الاملاك ساجدة  
 تكفنه المساعي وهو يرقل في  
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يهل  
 ما لا يفى اليه الظل في الأصل  
 توالي الديم الهتانة الهطل  
 عفواً بما كان لم يحسب ولم يحل  
 عواقب في بني مروان عن عجل  
 وباسمه استظهرت في الغزو والنقل  
 تكله منها الى الخطية الذبل  
 تلاك ريتاً فبعد المشهد الجلال  
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال  
 اليك شهبك في الاشباه لم يفل  
 لم تنتقل لك عن عهد ولم تحل  
 تبدو عليك من المنصور قبل تلي  
 وللسواج والمهريّة الذمل  
 في البين شغلا عن اللذات والغزل  
 أو استراحت مطايا من العقل  
 ان كان توجّ يوم سائر المثل  
 اذ نال مكرمة اعيت فلم تمل  
 وشي الربيع ووشي المجد في حلال  
 وقائع النصر تشفي من جوى العال

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها      وقل اذا شئت في السراء والجذل  
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما      الا ليصحبه بالعدة الكامل  
 فيقرن الفضل بالحمل الجميع ضحى      ومحنة الحرب بالاسلاب والنفل  
 تجمع السعد والابان واتفقا      وزهرة العين تملو زهرة الامل  
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى      شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل  
 فما تكامل من قبلي لمرتب      اذنا ولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا يمدحه

قامت تميس كما تدافع جدول      وانساب ايم في نقا يتهيل  
 واثت تزجي ردفها بقوامها      فتأطر الاعلى وماج الاسفل  
 قمر تودى الحسن منه مقرطق      ومشى على البردي وهو مخمل  
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل      رتل بمسواك الاراك مقبل  
 مالي ظمئت الى جنى رشفاته      وخلا البشام ببردها والاسحل  
 وهي النخيلة أو خيال عائد      منها أو الذكرى التي نخيل  
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا      فوشى الكباء بها ونم المنديل  
 قل للتي أصمت فؤادك خفي      وقع السهام فقد أصيب المقتل  
 وذهبت عني بالشبيبة فازدرى      ثوبى الذي قد كنت فيه أرقل  
 جارت كما جار الزمان وريه      وكلاها في حكمه لا يعدل  
 أهون عاينا بالخطوب وصرفها      فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

مالي وما للحادثات تَشْنِي  
 كفَّ غداة النائبات طويلاً  
 ساميط عن وجهي اللثام واعتزي  
 ولا سطون على الزمان بمن له  
 لولا معد والخليفة لم اكن  
 فرغ الاله له بكل فضيلة  
 هذا الذي نتلى ما أثر فعله  
 والارض تحمل حملة فيؤدها  
 موفٍ يرد على الليالي حكمها  
 ملك له اللب الصقيل كأنما  
 ذو الحزم لا يتدبر الآراء في  
 متقلد بيض الشفار صوارماً  
 ومقابل بين النبوة والهدى  
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على  
 هل كنت تدري قبل جود بنانه  
 فله الندى لا يدعيه غيره  
 وتكاد يمتدح لفرط بلاها  
 كرم يسح على الغمام وفوقه  
 غيث البلاد اذا اكهر تجهما

ولدي من عزمي وهي مؤئل  
 واغر يوم السابقين محجل  
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل  
 نفسي الودود ومدحي المتخيل  
 اعند من عمري بما استقبل  
 أيام آيات الكتاب تفصل  
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل  
 حتى تكاد باهلاً تنزل  
 فكأنه بالمحادثات موكل  
 عكست شعاع الشمس فيه سجيل  
 اعقابها ما الرأي الا الاول  
 منها نهاء ورأيه والمنصل  
 من جوهر في جوهر يتقل  
 تقرظه أن الحلم تجهل  
 أن الغيوم الغاديات تبغل  
 الا اذا كذب الغمام المسبل  
 بين المواهب واللى تسلسل  
 مجدئيف على الكواكب من عل  
 في أوجه الرواد عام محل

ودرى من الحدثنان نابٌ اعصلُ  
 لرأيتَ صرف الدهر كيف يقتلُ  
 هل زائدٌ في المشرفي الصيقلُ  
 حتى بيت وناؤه تماكلُ  
 سنجٌ يؤيدهُ وحدٌ مقصلُ  
 في مجده لم يكتنفها عيطلُ  
 ليكلُ عن أعباء ما يتحملُ  
 ولو أنه من عبء حملك انقلُ  
 او كان منه على شمالك يذبلُ  
 اطرافه فهو المعمر المخولُ  
 فأنا الضمينُ بانه لا يجهلُ  
 الا اذا رأت الجبال تزلزلُ  
 وبنوه منك بجمل ما لا يجملُ  
 حتى تكاد النار منها تشعلُ  
 صلُّ وياكلُ من حشاه فرعلُ  
 ولقد درى أن الحجام المنهلُ  
 كأساً يقشِبُ سمها ويثملُ  
 أسنان عزمك ام لسانك اطولُ  
 أدري اوجهك ام فعالك اجلُ

وبدا من اللاؤاء اهتُ اشدقُ  
 لو كنتَ شاهدَ كفه في لزقة  
 ان الثجارب لم تزد حزمة  
 لكنما يحلو دقيق فرنده  
 وهب المداوس صنعة فحسبه  
 لو كان للشهب اثواب موضعُ  
 ان الزمان على كثافة زوره  
 يأتي الملم فلا يؤدك حمله  
 ولو أن منه على يمينك أعفرا  
 من كان مثلك في العلى من ثلثي  
 من كان سما القدس فوق جبينه  
 ماتستبين الارض انك بارز  
 يرجو عدوك منك ما لا ينهي  
 ويردد الصعداء من انفاسه  
 فكأنما يسقيه حجة ريقه  
 ذو غلة يرب اليك بطرفه  
 فاذا شكاً ظمأ اليك سقيته  
 ولقد عييت وما عييت بمشكل  
 واطلت تفكيري فلا والله ما

أَمَّا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِحَدُّهُ  
أَتَمَّاكَ بِالْأَمَلِ الَّذِي لَا يَشْتِي  
يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ فَنَازِحٌ  
لَكَ صَدَقٌ وَعَدَ اللَّهُ فِي فِرْقَانِهِ  
نَصْرَ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ  
لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ  
عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يَجِدُونَهُ  
وَضَحَّتْ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةً  
فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي  
حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ  
وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ  
لَهُمُ الْإِمَانِيُّ الْكَاذِبَاتُ تُغَرُّهُمْ  
حَسْبُ الدَّمِ اسْتَقَ مِنْكَ ضَرْبٌ أَهْرَتْ  
وَوَقَائِعٌ بِالْجَنِّ مِنْهَا أَوْلَقَتْ  
وَعَجَاجَةٌ شَقَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ  
تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا  
وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبٌ  
وَالْجَوْ جَوْ الْإِفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ  
جَيْشٌ تَخْبُ سَفِينُهُ وَجِيَادُهُ

أَكُنْ رَوَاؤُكَ فِي الضَّصِيرِ مِثْلُ  
وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ  
وَمُتَرَبِّ وَمَوْجَلٍّ وَمَعَجَلٍّ  
لَا مَا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ  
وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيُغْضِلُ  
أَنْ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقَ سُلْسُلٍ  
فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا سَهْوَدَكَ تَعْدُلُ  
قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِيكُ الْمَرْقُلُ  
دِينَ التَّرْهَبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ  
أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحِمَامُ الْأَعْجَلُ  
أَوْحَدٌ ثَوَانٌ أَنَّ الطَّبَاعَ تَحْوُلُ  
وَلَنَا جِيُوشُكَ وَالْقَنَا وَالْأَنْصَلُ  
هَدَلٌ مُشَافَرُهُ وَطَعْنٌ أَنْجَلُ  
وَكُنَائِبٌ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ  
أَكْهَامُهَا فَكُنَاثِمَا هِيَ خَبِيلُ  
فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبٌ أَهِيلُ  
وَيَذَرُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ  
وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا أَطْحَلُ  
فَتَضَيِّقُ طَامَسَةٌ وَقَفَتْ مَجْهَلُ

في كلِّ يومٍ من فتوحك رائجٌ  
 قد كان لي في الحرب أجزلُ منطق  
 ولما شهدتُ من الوقائع أئنها  
 أفغيرَ ما عاينتُ ابني آبةً  
 هل زلتُ الأقدامُ بعد ثبوتها  
 تلك الجزيرةُ من تغورك بردةً  
 أرضٌ تفجرُ كلُّ شيءٍ فوقها  
 لم تدعُ فيها العُصمَ إلاَّ دعوةً  
 لم يبقَ فيها إلاَّ عاجمٌ ملجأً  
 منع المعاقلَ أن تكون معاقلاً  
 ثقلتُ أطرافَ السيوفِ قطينها  
 ورجا البطارقُ أن تكون لغرهم  
 ما كَرَّ جيشُك قافلاً إلاَّ خلت  
 من كلِّ ممنوعٍ صياصيمها ترى  
 ضمنَ الدمستقِ منك منعَ حريمها  
 وإراد نصرَ المشركين يحجفلُ  
 فكنايبُ أعجلتها لم تفجفلُ  
 والموجُ من أنصارِ بأسك خلفها  
 كنا نسمي البحرَ بجرٍّ كاسمه

غادِ تطيب له الصبا والشمألُ  
 فلها عاينُ من حروبك أجزلُ  
 ابقى من الشعر الذي يتملُّ  
 من بعدها إني إذا لمضللُ  
 أو زأغت الابصارُ وهي تأملُ  
 نورُ النبوةِ فوقها يتملُّ  
 بدم العدى حتى الصفا والجندلُ  
 حتى انتك من الذرى تنزلُ  
 بلجاليه ولا جنابُ يؤملُ  
 موجُ الاسنةِ حولها يتصلصلُ  
 عوداً لبدءٍ إنَّ مثلك يفعلُ  
 باباً فغودر وهو عنهم مقلُ  
 تلك الهضابُ منيفةٌ والأجبلُ  
 منها بحيثُ يرى السماءُ الأعزلُ  
 هلاً امتناعَ حريمه لو يعقلُ  
 لجب فأولُ ما أصيبَ الحجفلُ  
 وكنايبُ في اليمِّ خاضتُ تحجفلُ  
 فالموجُ يغرقها وسيفُك يقتلُ  
 ونقولُ فيه للسفائن مقلُ

فاذا به من بعض عدتك التي  
 فكأنه لك صارم أعدته  
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي  
 والمدح في ملك سواك مضيع  
 أفعير عصرك يلجى أم غير ني م  
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر  
 لو كنت أنت أبا البرية كلها  
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها  
 وكفك أن كنت الامام المرتضى  
 أما الزمان فواحد في بحره  
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا  
 لكنني من بعد ذاك وقبله  
 فلغايتي مستقصر ولقولي  
 ما حيلتي في النفس إلا عدلها  
 إني لموقوف على حدين من  
 أما ثناؤك فهو عنك مقصر  
 يا خجلة الركب الذين غدوا إذا  
 من كل شاردة إذا سيرتها  
 هيئات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للمستقى عن رداها مرحل  
 وكأنه مذ ألف عام بصقل  
 يبقى لآل محمد وبوئل  
 والقول في أحد سواك نقول  
 سلك يرتجى أم غير كفك يسأل  
 ملك هام أو مليك مفضل  
 ما كان في نسل العباد مجل  
 وللك المعين تعل منه وتنهل  
 وابوك إن عد النبي المرسل  
 لكن أقربه اليك الافضل  
 حتى تكاد مع المدائح تهمل  
 عين الخطيء فهل لديك تقبل  
 مستعجز ولها جسي مستهمل  
 إن كان ينفع في المكاره عدل  
 أمرين ذا معي وهذا مشكل  
 والعي بالفصحاء ما لا يجمل  
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل  
 وخذت بهن الأعمال الذبل  
 ولو أن مثلي في مدحك جرو



ولو أن نصل السيف ينطق فيني لارتدَّ ينبو عن علاك وينكلُ  
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيته تفعلُ

وقال أيضاً مدح جعفر بن علي وبذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممَّا أوْمَلُ عاجلُ  
واعرُّ مقمودٍ شبابٌ عائدُ  
ما أحسن الدنيا بشمل جامعٍ  
جرت الليالي والتناهي بيننا  
فكأنما يومٌ ليومٍ طاردُ  
أعلى الشباب أم الخلد تلددي  
في كل يومٍ أستزيدُ تجاربا  
ما العيس ترحل بالقباب حميدةً  
ما الخمرُ إلا ما تعتقه النوى  
فمزاجُ كاسِ البابية أولقُ  
ولقد سررتُ على الديار بمنعجٍ  
فتوافق الطالان هذا دارسُ  
فمعا معالماً ذا نجيعٍ سافلُ  
يادارُ أشبهت المها فيك المها  
نضحت جوا نحك الرياح بلؤلؤُ  
أرجو زماناً والزمان حلالُ  
من بعد ما ولي والف واصلُ  
لكنها أم البنين التاكلُ  
أم الليالي والتناهي هائلُ  
وكانما دهرٌ لدهرٍ آكلُ  
هذا يفارقي وذاك يزائلُ  
كم عالمٍ بالشيء وهو يسائلُ  
لكنما عصرُ الشباب الراحلُ  
أو اختمها لا ماتعتقُ بابلُ  
ومزاجُ تلك سمِّ الأفاعي القاتلُ  
وبها الذي بي غيرَاني السائلُ  
في بردتي عصبٍ وهذا مائلُ  
وحا معالماً ذا ملتٍ وابلُ  
والسربُ إلا أنهم مطافلُ  
للطل فيه ردعُ مسك جائلُ

وغدت بحبيب فيك مشتوق لها  
 هلاً كمهدك والاراك اراك  
 اذ ذلك الوادي قنًا وأسنة  
 وعوانس وقوانس وفوارس  
 واذا العراض تبيت تشعب لامة  
 وتضج أيسار ويصدق شارب  
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا  
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر  
 تدعوه سيفاً والمنية حده  
 هذا الذي لولا بقية عدله  
 لو أشرب الله القلوب حنائه  
 ولو أن كل مطاع قوم مثله  
 ان كان يعلم جعفرًا علمي به  
 يوماه طعن في الكريمة فيصل  
 بطل إذا ما شاء حلّى رحمة  
 اعطى فاكثراً واستقل هباته  
 فأسم السحاب لديه وهو كنهور  
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما  
 ان لج هذا الودق منه ولم ينفق

نفس تردده ودمع هاطل  
 والأليك بان والطلوح خمائل  
 واذا الدبار مشاهد ومحافل  
 وكوانس وأوانس وعقائل  
 فيها ابن هيجاء ويصنف صاهل  
 وترن سار ويهدر جامل  
 بعدت ليل بالغيم فلائل  
 والعدل فينا ضاحك والنائل  
 وسنان حرب والكتيبة عامل  
 ما كان في الدنيا قضاء عادل  
 أورفته أحيى القليل القاتل  
 ما غير الدولات دهر دائل  
 بشر فليس على البسيطة جاهل  
 ابدًا وحكم في المقامة فاصل  
 بدم وقرب منه ربح عاطل  
 فاستحيت الانواء وهي هوامل  
 آل واسماء البحار جداول  
 وسعت له فيها لمى وفواضل  
 عما ارى هذا الصبير الوابل

فَسَيَنْقُضِي طَلْبَهُ وَيُقَدِّدُ طَالِبَهُ  
شَيْمٌ مَخِيلَتُهُ السَّاحُ وَقَلَمًا  
هَبْتَ قَبُولًا وَالرَّيَّاحُ رَوَاكِدُ  
تَسْمُو بِهِ الْعَيْنُ الطُّمُوحُ إِلَى الَّتِي  
نَظَرْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوَّلَ نَظَرَةٍ  
وَوُثِنْتَ إِلَى الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا  
لَمْ تَخْلُ أَرْضٌ مِنْ نَدَاهُ وَلَا خَلَا  
وَطَى الْمَحْوِلَ فَلَمْ يَقْدَمْ خَطْوَةٌ  
وَأَرَى الْعَفَاةَ فَلَمْ يَزِدْهُمْ لِحْظَةً  
تَأْتِي لَهُ خَلْفَ الْخُطُوبِ عَزَائِمُ  
وَكَا نَهْنٌ عَلَى الْعَيُونِ غِيَا هَبُ  
الْمُبْدِرَكَاتُ عِدْوَةٌ وَلَوْ أَنَّه  
وَإِذَا عَقَابُ الْجَوْ هَدَّ رِيشُهَا  
مَلِكٌ إِذَا صَدِئَتْ عَلَيْهِ دُرُوعُهُ  
وَإِذَا الدَّمَاءُ جَرَتْ عَلَى أَطْرَافِهَا  
مُلِئَتْ قُلُوبُ الْإِنْسِ مِنْهُ مَهَابَةٌ  
فَإِذَا سَمِعَتْ عَلَى الْعِبَادِ زَيْبُهُ  
لَوْ يَدْعِيهِ غَيْرُ حَيٍّ نَاطِقٍ  
مِنْ طَائِرَاتٍ مَا لَهْنٌ قَوَادِمُ

وَنَقْلُ آمَالٍ وَيُعَدِّمُ آمَلُ  
تَهْمِي سَحَابٌ مَا لَهْنٌ مَخَائِلُ  
وَاتَتْ سَمَاءٌ وَالْغَيْومُ غَوَافِلُ  
تَفْنَى الرِّقَابُ بِهَا وَيَفْنَى النَّائِلُ  
فَتَزَالَتْ مِنْهَا طُلَى وَمَفَاصِلُ  
فَتَقَسَّمَتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ نَوَافِلُ  
مِنْ شُكْرٍ مَا يُولِي إِيَّاسَانُ قَائِلُ  
أَلَّا وَكَانَ الْبَلَادِ خَمَائِلُ  
أَلَّا وَكِرَانَ الْمَطِيِّ وَذَائِلُ  
تَذَكَّرَ لَهَا خَلْفَ الصَّبَاحِ مِشَاعِلُ  
وَكَا نَهْنٌ عَلَى النُّفُوسِ حَبَائِلُ  
قَمَرُ السَّمَاءِ لَهُ النُّجُومُ مَعَاقِلُ  
ضَعُفَتْ شَوَاهِينُ لَهَا وَاجَادِلُ  
فَلَهَا مِنَ الْهَيْجَاءِ يَوْمٌ صَافِلُ  
فَمِنْ الدَّمَاءِ لَهَا طُحُورٌ غَاسِلُ  
وَإِطَاعَةُ جُنِّ الصَّرِيمِ الْخَائِلُ  
فَإِذَا ذَهَبَ فَقَدْ طَرَقَ الْهَزْبُ الْبَاسِلُ  
لَأَنَّهَ اسْدُ الْغِيلِ عَنْهُ تَجَادِلُ  
أَوْ مُقَرَّبَاتٍ مَا لَهْنٌ أَيَّاطِلُ

فكأنما غنمت لهنّ مرافقهُ  
 اللاء لا يعرفنّ إلاّ غارةُ  
 اللاحتات وراءها وأمامها  
 مقورةٌ يكرعنّ في حوض الضحى  
 فالنجدُ في لهواتها والغورُ وال  
 والمجدُ يلتقي المجدّ بين فروجها  
 حتى أنخنّ على الخيام إناخةً  
 ياربّ وادٍ يوم ذاك تركنهُ  
 فاجأته محلاً وفجّرت الطلى  
 ووطئت بين كناسه وعرينه  
 غادرته والموتُ في عرصاته  
 تمكو عليه فرائصه وكتائبه  
 لا النار تذكي حجّريته وإنما  
 لا رأيي إلاّ ما رأيت صوابه  
 لو كان للغيث المستر مدركهُ  
 ويكاد يخفى عن بيان ضميره  
 والحازمُ الداهي يكابد نفسه  
 إذ هب فلا يغدرك ابيض صارمهُ  
 لا عريت منك الليالي انها

وكأنما زفرت لهنّ مراكلُ  
 شعواء فهمي إلى الكماة صواهلُ  
 فكأنهنّ جنائبٌ وشائلُ  
 ورَد القطا في البيد وهي نواهلُ  
 م فلق الملمع والظلام الحائلُ  
 ذا راحلٍ معها وهذا قافلُ  
 فغدت اعاليهنّ وهي اسافلُ  
 وقطينهُ فيه أني سائلُ  
 فجرت محالّ تحنّه وجداولُ  
 فاصيب خادره وريع الخاذلُ  
 حقّ وتضليل الاماني باطلُ  
 وترنّ فيه سواجعُ وثواكلُ  
 مرعت جياذك فيه وهي حوافلُ  
 في المشكلات وكلُّ رأي فائلُ  
 في الناس ادركه اللييب العاقلُ  
 مكتومُ ما هو مبتغى ومحاولُ  
 اعداءه فتراه وهو محاملُ  
 تسطويه قدماً واسهر ذابلُ  
 بك حليت والذاهبات عواطلُ

كالعرب لولا انت الّا أَيْتُ  
 تنسي لها فرسانها قيسٌ ولم  
 هجيات عزمٍ ما لهنّ مقاتلٌ  
 فانقض باءُ الحماله كلها  
 ولقد تكون لك الاسنة مضجعا  
 تغدو على مهج الليوث مجاهرا  
 تلك الخلافة هاشم اربابها  
 هل جاءها بالامس منك على الثوى  
 وسراك لا يثنيك حدة ماتم  
 فقد التقت بيدٍ وقطر صائب  
 وجرت شعاب ما لهنّ مقائب  
 تمضي ويتبعك الغمام بوبله  
 بنضارة ومنير درعك فوقه  
 ووراء سيفك مصلت وأمامه  
 مشعج يبرين منه عالج  
 فكأنما الهضبات منه اجارع  
 وكأنما هو من سماء خارج  
 تلتف خُصان العوالي فوقه  
 فالبحيرة البيضاء فيه صوارم

زُمّت لطيّها وحي راحل  
 تظلم ويعرض عن كليب وائل  
 وجهات حزم ما لهنّ مقاتل  
 ان المحملين عود بازل  
 حتى كأنك عن حياضك غافل  
 حتى كأنك من بدار خاتل  
 والدين هاديا وانت الكاهل  
 يوم كيومك للمسامع هائل  
 رجفت نواديه وخبل خابل  
 ومسالك دجج وليل لائل  
 وطمت بحار ما لهنّ سواحل  
 فكأنه مذجت انت مساجل  
 يعبا وجود يدك فيه كامل  
 جيش كحيش الله منه نانرل  
 والاختبان متالع ومشاكل  
 وكأنما البكرات منه اصائل  
 وكأنما هو في سماء داخل  
 فكأنما الآفاق منه خمائل  
 والخط من غسان فيه ذوايل

والأسد كل الأسد فيه فوارس  
تظني له شعل النجوم اسنة  
كالمرز تدلج فالرعود غمام  
قدم كقطر صائب لكن ذا  
فيه المذاكي كل أجرد صلد  
ما الملك دون يدك الأعرو  
فليتركوا أعلى طريقك أنه  
قد أكره الحافي فمر على الثرى  
كل الكرام من البرية قائل  
لو أن عدلك للأحبة لم تبت  
فتركت أرض الزاب لا يأسي أب  
ولقد شهدت الحرب فيها يافعا  
والملك يومئذ لواء خافق  
فسعيت سعي أبيك وهو المعتلي  
أيام لم تصمم اليك مضارب  
فخضبتة إذ لا تكاد تهز  
وفي بنان الكف وهي اصغر  
من كان يكفل شعبة من قومه  
وإذا حلت فكل واد مرع

والأرض كل الأرض فيه قساطل  
ويغير الآفاق منه غياطل  
في حجرته والعروق مناصل  
بجميعه طل وهذا وابل  
يدم نسا منه ويشغب فائل  
منصومة وعمود سمك مائل  
لك مسلك بين الكواكب سائل  
رسفا وطال على القتاد الناعل  
في المكرمات وأنت وحدك فاعل  
بالعاشقين صباية وبلا بل  
لابن ولا تبكي البعول حلائل  
اذ لا بنفسك غير نفسك صائل  
يلقى الرياح وليس غيرك حامل  
وورثت سيف أبيك وهو القاصل  
منه ولم تقلص عليك حمائل  
حتى تنوء به يد وإنا مل  
فسطت به الهبات وهي جلائل  
كرما فانت لكل حي كافل  
وإذا ظعننت فكل شعب ماحل

وَإِذَا بَعَدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ نَاقِصٌ      وَإِذَا اقْرَبَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ كَامِلٌ  
 خَلَقَ الْإِلَٰهَ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَاغٌ      وَمَكَانٌ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلُ  
 وَبِإِذَا الْمَلُوكَ فَجَادَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ      وَبَنُو أَبِيهِ وَكُلُّ حَيٍّ بَاخِلٌ  
 لَوْ لَمْ تَطْيَبُوا لَمْ يَقِلَّ عَدِيدُكُمْ      وَكَذَلِكَ أَفْرَادُ النُّجُومِ فَلَا تَلُّ

وَقَالَ فِي صِفَةِ سَيْفِ لَيْحِي بْنِ عَلِيٍّ

وَأَبْيَضَ مِنْ بَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا      بَيَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَشُونَتِهِ طُلُ  
 أَلا تَكَلَّمْتُ أُمَّ أَمْرٍ وَهَبَ بَرَّةً      إِذَا لَمْ يَفَارِقْ عَزَّ أَيَّامُهُ الذَّلُّ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

لِي صَارُمٌ وَهُوَ شَيْعِيٌّ كَحَامِلِهِ      يَكَادُ يَسْبِقُ كَرَّانِي إِلَى الْبَطْلِ  
 إِذَا الْمَعْرُوفُ مَعَزُ الدِّينِ سَلَطَهُ      لَمْ يَرْتَقِبْ بِالْمُنَايَا مَدَّةَ الْأَجْلِ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ

هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ الصَّدْقِ أَمَا غَرَارُهُ      فَعُضِبْتُ وَأَمَّا مَتْنُهُ فَصَقِيلُ  
 يَشِيعُ لَهُ الْإِفْرَنْدُ دَمْعًا كَأَنَّمَا      تَذَكَّرُ يَوْمَ اللَّطْفِ فَهُوَ بِسِيلُ

(حَرْفُ الْمِيمِ)

وَقَالَ أَيْضًا يَدْحُ الْمَعْرُوفِ بِالْمَنْصُورِيَّةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ تَشْبِيعِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ  
 النَّافِذِ إِلَى مِصْرَ وَيَصِفُ النَّائِدَ جَوْهَرَ مُقَدِّمَ الْعَسْكَرِ

سَقَتْنِي بِمَا هَبَّتْ شِفَاهُ الْإِرَاقِمِ      وَعَاتَبَنِي فِيهَا شِفَارُ الصَّوَارِمِ

عدتني اليها الحربُ يصرفُ نابها  
فكيف بها نجديةٌ حال دونها  
اني دونها نائي المزار وبعدهُ  
وأشوسُ غيرانٍ عليها حلالُ  
ولو شئتُ لم تبعد علي خيامها  
وبات لها مني على ظهر سابعٍ  
وأشهد هاجر الرماح على الثرى  
فهل تبلغنيها الجيادُ كأنها  
من الأعوجيات التي ترزق الغنى  
من اللأء هاجت للنوى اريحتي  
فشيعتُ جيش النصر تشيع مزمعٍ  
وقد كدت لألوي على من تركتهُ  
فلوانني استأثرتُ بالاذن وحده  
طربت الى يومٍ أوفيه حنةُ  
أأصبو الى مصر اساعة مشهدٍ  
فان لا اشاهد يومها ملك ناظري  
وقد صورت نفسي الى الفتح صورةً  
كذلك اذا قام الدليل لذي النهى  
على انني قضيت بعض ما ربي

وصلصال رعدٍ في زئير الضراغم  
صعاليك تُبعد في متون الصلادم  
وأسادُ أغيالٍ وجنُ صراغم  
طويل مُجداد السيف ماضي العزائم  
ولو طنبت بين النجوم العواغم  
اشمُ ابي الظلم من آل ظالم  
بايدي فتو الازد صفر العاغم  
اعتسها من طول لوك الشكاغم  
وتضمن اقوات النصور الفشاعم  
وهزّت الى فسطاط مصر قواذي  
وودعته توديع غير مصارم  
ولكن عذافي ماثني من عزائي  
لسرتُ ولم احفل بلومة لائمي  
ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي  
بعضُ لها غيائُها بالاباهم  
اشاهد مل السمع مل الحيازم  
وشامتُه من غير نظرة شائم  
على كل شيء كان ضربة لازم  
وأقررت عيني بالجوش الخضارم



وَأَنسَتْ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ  
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلَهُمْ  
وَفَارَقْتُهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ  
فَلَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقَتْ  
فَنَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِبَعَةُ  
وَفِي الْجَيْشِ مِلَانٌ يَهْجِي الْجَيْشَ بِاسْطُ  
مَدْبَرُ حَرْبٍ لَا يَنْجِلُ بِنَفْسِهِ  
وَلَا صَارَفُ رَايَاتِهِ عَنْ مَحَارِبِ  
وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ  
فَلَا عَيْقَرِيٌّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ  
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ  
وَلَمْ يَجْمَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَبْلُهُ  
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ  
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ  
فَلَا رَأْيَهُ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى  
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ  
فَقَدْ سَارَفِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا  
إِفَاءَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعُمِكَ الَّتِي  
وَمَا غَالِ جَيْشَ الشُّرُكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

حِجَاجَةٌ تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ  
لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لَفْحَ السَّمَاءِ  
وَلَا مُسْتَحْفًا بِالْحَقُوقِ لِلْوِزَامِ  
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخِثَافَاتِ الْخَوَائِمِ  
الْأَمَامِ وَأَسْدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَحِّمِ  
يَدِيهِ بِقِسْطَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ فَاغْنِمِ  
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْغَنَائِمِ  
وَلَا مَمْسُكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مُسَالِمِ  
وَلِلْمُتَرَفِ الْحَبَّارِ أَوَّلُ قَاصِمِ  
فَرَى فَرَبَهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ  
لَا أَنْصَافَ مَظْلُومٍ وَلَا قِيعَ ظَالِمِ  
بِنَاءُ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابُ الْمَآثِمِ  
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَاءِ  
طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَائِمِ  
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْفٍ لِلنَّعَائِمِ  
سَقَاهُمْ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاحِمِ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ  
زَهِينٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ  
وَلَا سِمًا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَائِمِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها  
 أولئك قومٌ يعلم الناس أنهم  
 فكم الف الف قد غدوا يطأونها  
 ولو كنت ممن يستريب عيانه  
 لحدثت نفسي أنني كنت حالماً  
 فلا يسألني من تخلف عنهم  
 لعمرى هم أنصار حقٍ فكلمهم  
 فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم  
 وإني قد حملت منها ودائعاً  
 إليك أمير المؤمنين حملتها  
 شهدت بما أبصرته وعلمته  
 فتمت بها عن ألسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف المتقدم  
 قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغام  
 بأقدامهم وطء الحصى بالمناسم  
 ويدركه فيما رأى وهم واهم  
 وإن لم اكن فيما رأيت بحالم  
 فيترج في آرائه سن نادم  
 من المجد في بيت رفيع الدعائم  
 وفائدتهم ما لست عنه بنائم  
 كرائم تهدي من نفوس كرائم  
 ودائعك الاموال تحت الخواتم  
 شهادة ببر لا شهادة آثم  
 اذا ذكرت لم تحزهم في المواسم

وقال يمدح المعز ايضاً وبعث بها اليه بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع اجرد شيطم  
 وما ذعرت الا الجرس حليها  
 ولا طعيت الا غراراً من الكرى  
 حذار فتى يلقي الغيور بحنفه  
 وقالت هو الليث الطروق بذ الغضى  
 وشامت فقالت لمع ابيض مخدّم  
 ولا لحت الا برى من مخدّم  
 حذار كلوه العين غير مهوم  
 ويمرق تحت الليل من جلد ارقم  
 فليس حفيف الغيل الا لضيغم

يَعُزُّ عَلَى الْحَسَنَاءِ أَنْ اطَّأَلْنَا  
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ لُفَّ بِشَعْرَهَا  
وَلَمْ تَدْرَأَنِي الْبَسُّ الْفَجَرَ وَالْدَجَى  
وَمَا كُلُّ حَيٍّ قَدْ طَرَفَتْ بِهَا جَعِ  
وَكَمْ كَرِيهَةٍ كَشَفَتْهَا بِثَلَاثَةٍ  
وَمَا لَفَنَكَ فَنَكَ الضَّارِبِ الْمَامِ فِي الْوَغَى  
وَبَيْنَ حَصَى الْيَا قُوتِ لَبَّاتُ خَائِفٍ  
جَهَلْتُ الْهُوَى حَتَّى اخْبُرْتُ عَذَابَهُ  
وَقُدْتُ إِلَى نَفْسِي مَنِيَّةً نَفْسَهَا  
وَمَا دَهَانِي فِي الْعِلَاقَةِ أَنَّنِي  
رَمَيْتُ بِسَهْمٍ لَمْ يَصِبْ وَأَصَابَنِي  
أَلَّا إِنْ جَسَماً كَانَ بِحِمْلِ هَمِّي  
وَمَنْ عَجِبَ إِنِّي هَرَمْتُ وَلَمْ أَشِبْ  
لَعَلَّ فَتًى يَقْضِي لِبَانَةَ هَالِكٍ  
فَكَمْ دُونَ أُرْوَى مِنْ كَيِّْ مَلَأَمِ  
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يَرُوعُ خِيَامَهَا  
فَلَوْ أَنَّ نِيَّ اسْطِيعُ اثْنَلْتُ خَدْرَهَا  
مِنْ اللَّاءِ لَا يُصْدِرْنَ الْأَرْوِيَّةَ  
كَأَنَّ قَنَاهَا الْمَلْدَ وَهِيَ خَوَافِقُ

وَأُعْثِرَنِي ذَيْلَ الْخَمِيسِ الْعَرَمِ  
فِي سِتْرِ أَوْصَاحِ الْجَوَادِ الْمَسُومِ  
وَاسْفَرُ لِلْغَيْبِ أَنَّ بَعْدَ تَلْشَعِي  
وَلَا كُلُّ لَيْلٍ قَدْ سَرِيَتْ بِظُلَمِ  
مِنْ الصَّحْبِ خَيْفَانٍ وَمَا ضِي وَلِذَمِ  
وَلَكِنَّهُ فَنَكَ الْعَمِيدِ الْمَصْمِ  
حَبِيبِ إِلَيْهِ لَوْ تَوَسَّدَ مَعْصِي  
كَمَا اخْتَبَرَ الرَّعِيدُ بَاسَ الْمَصْمِ  
كَمَا احْرَقَتْ فِي نَارِهَا كَفَّ مَضْرَمِ  
شَرِبْتُ ذُعَاقًا قَاتِلًا لَذَّ فِي فَمِي  
فَالْقَيْتُ قَوْسِي عَنْ يَدَيَّ وَأَسْهَمِي  
تَطَاوَحَ فِي شَدْقٍ مِنَ الدَّهْرِ اضْخَمِ  
وَمَنْ يَلْبَسُ الْهَجْرَانَ وَالْبَيْنَ يَهْوَمِ  
إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي لِبَانَةَ مَغْرَمِ  
وَشَعْبٍ بَارَوْى غَيْرَ جَدٍّ مُلَامِ  
عَنَارُ الْمَذَاكِي بِالْقَنَاءِ الْمُتَحَطِّمِ  
بِمَا فَوْقَ رَايَاتِ الْمُعْزِ مِنَ الدَّمِ  
كَانَ عَلَيْهَا صَبْغُ خَمْرِ وَعِنْدَمِ  
قُدُودُ الْمَهَا فِي كُلِّ رِيْطٍ مَسْمِ

لها العذاباتُ الحمرُ تمهفو كأنها  
إذا زعزعتهم الرياحُ تزعزعت  
يقدمها للطعن كلُّ شمر دل  
كغائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معركٍ  
فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرسٍ  
غدواً ناكسي ابصارهم عن خليفةٍ  
وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يدهُ  
ومتصلٌ بين الآلهِ وبينه  
إذا أنت لم تعلم حقيقةَ فضلهِ  
على كل خذلٍ من اسرق وجهه  
فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفهُ  
مقلدٌ مضاًءٌ من الحقِّ صارمٍ  
ومدرةٌ غيثٍ لا معنىً بجادٍ  
غنىٌ بما في الطبع عن استفاده  
ودانٍ ولو لا الفضل ردَّ جلاله  
إذا كان من آياته لك شافعٌ  
إذا أنت لم تعدم رضاه الذي به  
إذا لم تكرمك الطباعُ بحبه  
ألا إنما الأقدارُ طوعٌ بنانه

حواشي بروقٍ أو ذوائبُ أنجم-  
مواكبُ مرانٍ الوشيج المقوم-  
على كلِّ موارٍ الملائع عثم-  
أبي الدنيا والفرار غشمشم-  
ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم-  
عليهم بسرٍ الله غيرَ معلّم-  
شعاعٌ من الأعلى الذي لم يحسم-  
مرٌّ من الأسباب لم يتصرّم-  
فسائل به الوحي المنزل تعلم-  
دليلٌ لعين الناظر المتوسم-  
عن الله لم يعقل ولم يتوهم-  
ووارثٌ مسطورٍ من الآي محكم-  
ولا بسُ حلمٍ لا معار تحلم-  
له كرمُ الأخلاقِ دون التكرم-  
إلى غير مرئيٍّ وغير مكلم-  
إلى أملٍ فاخضم به الدهرَ واقصم-  
تفوز بنو الدنيا فليست بمعدم-  
فليست على ذي نهيةٍ بمكرم-  
فحاربه تحرب أو فساله تسلم-

إِمَامٌ هَدَى مَا التَفَّ ثَوْبُ نُبُوَّةٍ  
 وَلَا بَسَطَتْ أَيْدِي الْعَفَاةِ بَنَانَهَا  
 وَلَا التَّمَعُ التَّاجُ الْمَفْصَلُ نَظْمُهُ  
 فِيهِ لِنَفْسٍ مَا اسْتَدَلَّتْ دَلَالَتُهُ  
 إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ رَدَّ جَمَاهِمَ  
 فَسَارَ بِهِمْ سَبِيلَ الذُّلُولِ بِرَاكِبٍ  
 وَأُحْسِنُهُ أَوْحَى بِأَمْرِ إِلَى الظُّبَى  
 إِذَا سَارَتْ تَحْتَ النَّعْجِ جَلَى ظِلَامُهُ  
 وَإِنْ نَبَتِ الْأَقْدَامُ قَرَّتْ قَرَارُهَا  
 وَتَضَحَّكَ سَنُ الْحَرْبِ وَهِيَ مَلِيَّةٌ  
 فَيَغْدُو عَلَيْهَا فَارَسٌ غَيْرُ دَارِعٍ  
 فَلَا الضَّرْبُ فَوْقَ الْهَامِ هَبْرًا يَنْقَاتِلُ  
 أَهَابَ فَهْمٍ لَا يَظْفَرُونَ بِخَالِعٍ  
 لَقَدْ رَتَعْتَ آمَالَنَا مِنْ جَنَابِهِ  
 بِحَيْثُ يَكُونُ الْمَاءُ غَيْرَ مَكْدَرٍ  
 فَشَبَّهُوا لَهَا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلٍ  
 وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ جَارِهِ إِنْ جَارُهُ  
 لَكَ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ تُعْرِي صُرُوفُهَا  
 فَانْتَ بَدَأْتَ الصَّفْحَ عَنْ كُلِّ مَذْنَبٍ  
 عَلَى ابْنِ نَبِيِّ مَهْمٌ بِاللَّهِ اعْلَمْ  
 إِلَى أَرْبَحِيٍّ مِنْهُ أُنْدَى وَأَكْرَمُ  
 إِلَى مُلْكٍ مِنْهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ  
 وَعِلْمٌ لِأَخْرَاسٍ لَمْ تَدْبِرْ فِتْنَتَهُ  
 إِلَى جَذَعٍ يَزْجِي الْخَوَادِثَ أَزْلَمُ  
 وَشَلَّاهُمْ شَلَّ الطَّلَعِ الْمُسَدَّمِ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتَ لَمْ يَتَبَسَّمِ  
 وَلَوْ سَارَ مِنْهُ تَحْتَ أُرْبَدٍ أَقْتَمُ  
 فَكَانَ الْهَدَانُ النِّكْسُ أَوَّلَ مَقْدَمِ  
 لَا بَطَالَهَا بِالْمَأْزِقِ الْمُتَجَهَّمِ  
 وَيُزْجَى إِلَيْهَا سَابِجٌ غَيْرُ مَلْجَمِ  
 وَلَا الطَّعْنُ فِي الْأَحْدَاقِ شِزْرًا يَبْؤَلُ  
 وَجَادَ فَهْمٍ لَا يَظْفَرُونَ بِمَعْدَمِ  
 بَغِيرِ وَبِيٍّ الْمُرْتَعِ الْمُتَوَخَّمِ  
 لَوَارِدِهِ وَالْخَوْضُ غَيْرُ مَهْدَمِ  
 إِذَا شَبَّ نَوْءٌ مِنْ سَمَكٍ وَمَعْرُومِ  
 هُوَ الْبَدْرُ لَا يُرْقَى إِلَيْهِ بِسَلَمِ  
 بِمَا شِئْتَ مِنْ حَنْفٍ وَرِزْقٍ مَقْسَمِ  
 وَأَنْتَ سَنَنْتَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ عَجْزِ

وكلُّ أَنَاةٍ فِي الْمَوَاطِنِ سُودِدٌ  
 وَمَنْ يَتَّقِنُ إِنَّهُ لِلْعَفْوِ مَوْضِعًا  
 وَمَا الرَّأْيُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ ثَبَتِ  
 رَأْيُكَ مِنْ تَرْزُقَةٍ يَرْزُقُ مِنَ الْوَرَى  
 وَمَنْ لَمْ تَوَيْدْ مَلَكَهُ يَهُوَ عَرْشُهُ  
 لَكَ الْبُدْرَاتُ الْفُجْلُ مِنْ كُلِّ طَلْعَةٍ  
 كَاسِنَةِ الْأَبَالِ أَوْ كُحْدُوجَهَا  
 مَتَى يَتَشَدَّرُ تَحْتَهَا الْعُودُ يَتَنَدُّ  
 وَكَانَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ تَجِيحُ بِالْقُرَى  
 وَتَفْخَرُ أَنْ أَعْطَتْ نَجَائِبَ صَرْمَةٍ  
 فَقَدْ تَهَبُّ الدُّنْيَا وَأَنْجِمُ سَعْدَهَا  
 وَمَا الْجُودُ جُودٌ فِي سِوَاكَ حَقِيقَةٌ  
 فَلَوْ أَنَّ فِي النَّفْسِ لَمْ يَكُ غَصَّةٌ  
 وَجُودُكَ جُودٌ لَيْسَ بِالْمَالِ وَحْدَهُ  
 وَلَكِنْ بِهِ بَدْيٌ وَبِالْعَيْشِ كُلِّهِ  
 وَبِالْمَجْدِ إِنَّ الْمَجْدَ أَكْثَرُ نَائِلٍ  
 فَمِنْ مَخْبَرِي عَنْ ذَا الْعِيَانِ الَّذِي أَرَى  
 خَلَامَكَ عَصْرَ أَوَّلٍ كَانَ مِثْلَ مَا  
 فَمَا لِلْيَايِ الْغَابِرَاتُ فَادْرَكَتْ

وَلَا كَأَنَّا مِنْ قَدِيرٍ مُحْكَمٍ  
 مِنَ السِّيفِ يَصْفَحُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ  
 وَلَا الْحَزْمُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ نَلُومُ  
 ذِكَاةٍ وَمَنْ تَحْرِمُ مِنَ النَّاسِ بِحَرَمٍ  
 وَمَنْ لَمْ تَثْبِتْ عِزَّهُ يَتَهَدَّمُ  
 عَرُوبٍ كُوجُهُ الصَّاحِكِ الْمَتَبَسِّمِ  
 فَمِنْ شَاهِقٍ عَنْ نَسْعَةٍ وَمِزْمٍ  
 وَإِنْ يَتَدَافَعُ تَحْتَهَا الزُّوْلُ يَدْرِمُ  
 قَرَى الْخَضِرِ فِي الْأَوَّلِ غَيْرِ الْمَصْرَمِ  
 وَمَا آبُ عَنْ بَرَكِ الْجَوَاءِ الْمَصْمَمِ  
 طَوَالِعُ شَتَّى مِنْ فِرَادَى وَتَوَامٍ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا كَالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
 وَلَوْ أَنَّ فِي الطَّبَعِ لَمْ يَتَجَشَّمِ  
 إِذَا نَهَضَتْ كَفٌّ بِأَعْبَاءٍ مَعَزَمِ  
 حَمِيدًا عَلَى الْعَلَاتِ غَيْرَ مَذْمَمِ  
 وَبِالْعَفْوِ إِنَّ الْعَفْوَ أَكْثَرُ مَغْنَمِ  
 فَانَّ يَقِينِي فِيهِ مِثْلُ تَوْهِي  
 نَبَا السَّمْعِ عَنْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَخْرَمِ  
 مَا رُبَّهَا مِنْ سُودِدٍ وَتَكَرَّمِ

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَقُطِعَتْ  
 وَلَا عَجَبٌ إِنْ كُنْتَ خَيْرَ مُتَوَجِّعٍ  
 وَلَمْ يَلْبَسِ التَّيْجَانُ لِلْجَهَةِ الَّتِي  
 وَلَا لَاتِقَادٍ مِنْ سَنَاهَا عَقْدَتَهَا  
 إِذَا كَانَ أَمْرُ شَيْءٍ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا  
 وَاشْهَدْ أَنَّ الدِّينَ أَنْتَ مَنْارُهُ  
 وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَيْسَ بِكُفْرٍ حَدُّهُ  
 وَلِلَّوْحِيِّ بَرَهَانٌ أَلَدُ خَصَامِهِ  
 وَلِلدَّهْرِ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى  
 فَلَا تُشْكِلُكَ الْخَمِيسُ مِنَ الْعِدَى  
 وَمُضْرَمَةُ الْأَنْفَاسِ جَرٌّ وَطِيسُهَا  
 ضُرُوسٌ لَهَا أَبْنَاءُ صَدَقٍ تَحْمِشُهَا  
 رَدَدَتْ مَا خِيَمَ بِأَوَّلِ الْحِظَةِ  
 وَارْعَنْ بِمَجْهُومٍ كَانَ أَدِيمُهُ  
 هَرَيْتُ شِدُوقَ الْأَسَدِ بِطَوِي عَجَاجُهُ  
 فَارْكَائُهُ مِنْ يَذْبَلٍ وَعِمَايَةٍ  
 إِذَا اخْذَتْ أَعْلَاهُ صَدْرَ مُقَنْبٍ  
 أَسْفَافٌ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخَبْرُ مِثْلُ مَا  
 يَسِيرُ رَوِيْدًا فِي الْوَعْيِ وَحَدِيدُهُ

فلا تنطق الارماح غير تصالصل  
 فملاً سمعاً من رواءد رجف  
 غطم خصم الموج أورق جحفل  
 كأن عليه اليم باليم تلتقي  
 فلا راجع باللام غير مبتك  
 ولا بنواصي الخيل غير خضية  
 رفعت على هام العدى منه قسطالاً  
 وغادرت صبغاً من نجيع دماءهم  
 لديك جنود الله منها رجومة  
 تقودهم في الجيش والجيش منسك  
 كما سار في الانصار جذك من منى  
 فلا مهجة في الارض منك منيعة  
 ولو أنها نيطت بمخلب قسور  
 لقد اذرت فيك الليالي وأنذرت  
 قصارك ملك الارض مالا برونة  
 فلا بد من تلك التي تجمع الورى  
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها  
 وقد غضبت للدين باسط كفه  
 وللعرب العرباء فلت حدودها  
 ولا ترجع الابطال غير تغم  
 ويملاً عيناً من بوارق ضرر  
 هام كسرادة الصفيح ملهم  
 غواربه والليل بالليل يرتقي  
 ولا بجبيك البيض غير مهدم  
 ولا بجديد الهند غير مهدم  
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم  
 على ظفر النصر الذي لم يقلم  
 فمن مارج نار وكسف مظلم  
 وكل جميع من محمل ومخرم  
 وقاد الحوار بين عيسى ابن مريم  
 ولو قطرت من ريق أرقط ارقم  
 ولو أنها باتت على روق أعصم  
 فقل للخطوب استأخري وتقدمي  
 من الحظ فيها والنصيب المقسم  
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم  
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام  
 اليهن في الآفاق كالمتظلم  
 وللفتن العمياء في الزمن العمي

فلا تنطق الارماح غير تصالصل  
 فملاً سمعاً من رواءد رجف  
 غطم خصم الموج أورق جحفل  
 كأن عليه اليم باليم تلتقي  
 فلا راجع باللام غير مبتك  
 ولا بنواصي الخيل غير خضية  
 رفعت على هام العدى منه قسطالاً  
 وغادرت صبغاً من نجيع دماءهم  
 لديك جنود الله منها رجومة  
 تقودهم في الجيش والجيش منسك  
 كما سار في الانصار جذك من منى  
 فلا مهجة في الارض منك منيعة  
 ولو أنها نيطت بمخلب قسور  
 لقد اذرت فيك الليالي وأنذرت  
 قصارك ملك الارض مالا برونة  
 فلا بد من تلك التي تجمع الورى  
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها  
 وقد غضبت للدين باسط كفه  
 وللعرب العرباء فلت حدودها



وللملك في مصر يد سريره  
 وللعز في بغداد ان رد حكمه  
 الى شلوميت في ثياب خليفة  
 فان يكن العبد اللئيم نجاره  
 سوام رناع بين جهل وحيرة  
 كأن قد كشفت الأمر عن شبهاته  
 وفاض دماً موج الفرات فلم يجز  
 فلا حلت فرسان حرب جياؤها  
 ولا عذب الماء القراح لشارب  
 الا ان يوماً هاشمياً أظلمهم  
 كيوم يزيد والمنايا طريده  
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها  
 ذعرن بابناء الضباب وأعوج  
 يشلونها في كل غارب دوسر  
 فما في حريم بعدها من تخرج  
 فان يتخرم خير سبطي محمد  
 الا فاسألو عنه البتول فيخبروا  
 ألا ان وتراً فيهم غير ضائع  
 فلم يبق للمقدار الا تعلقة

الى ناعب بالبين ينفق اسحم  
 الى عضد في غير كف ومعصم  
 وبضعر لحام في اهاب مؤزم  
 فاهو من اهل العراق بالأم  
 وملك مضاع بين ترك وديلم  
 فلم يضطهد حق ولم يتهضم  
 لوارده طهر بغير تيمم  
 اذا لم تزرهم من كهيت وادهم  
 وفي الحي مروانية غير آيم  
 يطير فراش الهام عن كل معجم  
 على كل موار الملاط عثم  
 كرائم أظعان النبي المعظم  
 وأبكين أبناء الجديل وشذقم  
 عليه الولايا والخشاش مخرم  
 ولا هتك ستر بعدها بمخرم  
 فان ولي النار لم يتخرم  
 أكانت له أما وكان لها ابنم \*  
 وطلاب وترمنكم غير نوم  
 لديك مداها فاحسم الداء يحسم

اذلّ من العفر الذليل وارغم  
 ثثنى دلالاً كالفضيب المنعم  
 ويمشون في وشي البرود المنعم  
 تمضمّ نجماً من يراع مهضم  
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي  
 وان جلّ امر عن ملام ولوم  
 الى رمم باللفظ منكم واعظم  
 ولو لم تشب النار لم تنضرم  
 وما كان تبي اليه بمشي  
 أحلّ لهم تقديم غير المتقدم  
 سقوا له مزوج صاب بعلم  
 ولكنها منهم شناسن أخزم  
 ذوو أفكم من مهول او متم  
 وان قال قوم قلته غير مبرم  
 اصيب علي لا بسيف ابن الحزم  
 الى اليوم لم يظن ولم يتصرم  
 وقيد اليكم كلّ أجرد صلد  
 فنو خضاب من كمي ومعلم  
 طويل نجاد السيف البلج خضرم

ولم يبق منهم غير فقع بقرقر  
 سيف كاغاد السيف ودولة  
 فيمشون في وشي الدروع سواغدا  
 وإنا وإياهم كامن نبعة  
 ولا عاث فيهم مقول مثل مقولي  
 وأولى بلوم من أمية كلها  
 اناس هم الداء الدفين الذي سري  
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت  
 وهم رشعوا تما لارث نبهم  
 على اي حكم الله إذ يافكونه  
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له  
 فما تقموا أن الصنعة لم تكن  
 وتالله ما لله بادر فوتها  
 ولكن امراً كان أبرم أنفا  
 باسيف ذاك البغي أول سلها  
 وبالحد قد الجاهلية إنه  
 وبالثار في بدر أريقت دماؤكم  
 وتأبى لكم من أن يطل نخيعةها  
 يريعون في الهيجا الى ذي حفيظة

قليل لِقَاءِ الْبَيْضِ الْأَمِّنِ الظُّبِي  
 فَطَوْرًا تَرَاهُ مُؤَدَّمًا غَيْرَ مُبَشِّرٍ  
 وَكُنْتُمْ إِذَا مَا لَمْ تَنْلَمْ شِفَارُكُمْ  
 سَبَقْتُمْ إِلَى الْمَجْدِ الْقَدِيمِ بِأَسْرِهِ  
 وَلَيْسَ كَمَا ابْقَتْ صَنِيعَةُ اضْغَمَّ  
 وَلَكِنَّ طَوْدًا لَمْ تَخْلُ رَسِيَهُ  
 إِذَا مَا بَنَاءُ شَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ  
 فَمَكْبَرِكُمْ لِلَّهِ أَوَّلُ مَكْبَرٍ  
 يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِي تَغِيْمُ بِالْنَدَى  
 أَلَا إِنَّكُمْ مَزْنٌ مِنَ الْعَرْفِ فَائِضٌ  
 كَأَنَّكُمْ لَا تَحْسِبُونَ أَكْفَكُمْ  
 فَلَا صَفْدَ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَنَى  
 بِكُمْ عَزٌّ مَا بَيْنَ الْبَقِيعِ وَيَثْرِبِ  
 فَلَا بَرَحْتَ تَتَرَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْوَرَى  
 لَشَنْ كَانَ لِي عَنْ وَدِّكُمْ مَتَا خَرَّ  
 مَدْحُكُمْ عَالِمًا بِمَا أَنَا قَائِلٌ  
 وَلَوْ أَنِّي أَجْرِي إِلَى حَيْثُ لَا مَدَى  
 لَكُمْ جَامِعُ النُّطْقِ الْمَفْرَقِ فِي الْوَرَى  
 وَفِي النَّاسِ عِلْمٌ لَا يَظُنُّونَ غَيْرَهُ

قَلِيلٍ شَرَابِ الْكَأْسِ الْأَمِّنِ الدَّمِ  
 وَطَوْرًا تَرَاهُ مُبَشِّرًا غَيْرَ مُؤَدَّمِ  
 عَلِمْنَا بَانَ الْهَامَ غَيْرُ مَثَلِهِ  
 وَبَوْتُمْ بَعَادِي عَلَى الدَّهْرِ أَقْدَمِ  
 وَلَيْسَ كَمَا شَادَتْ قِبَائِلُ جَرْهَمِ  
 وَقَارِعَةٌ فَعَسَاءَ لَمْ تَنْسَمِ  
 تَهْدَمَتِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَهْدَمْ  
 وَمَعْظَمُكُمْ لِلَّهِ أَوَّلُ مَعْظَمِ  
 إِذَا مَا سَمَاءُ الْقَوْمِ لَمْ تَنْغِيْمِ  
 يُرْدُّ إِلَى بَحْرِ مِنَ الْقُدْسِ مُفْعَمِ  
 تَفِيضٌ عَلَى الْعَافِي إِذَا لَمْ يَحْكَمْ  
 وَلَا مَنَّةٌ طَوَّلَ إِذَا لَمْ تَتَّمَمْ  
 وَنَسَكٌ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ  
 صَلَاةُ مُصَلٍّ أَوْ سَلَامُ مُسَلِّمِ  
 فَمَا لِي فِي التَّوْحِيدِ مِنْ مُتَقَدِّمِ  
 إِذَا كَانَ غَيْرِي زَائِعًا كُلَّ مَزْعَمِ  
 مِنَ التَّوَلُّ لَمْ أَحْرَجْ وَلَمْ أَتَذْمَمْ  
 فَمِنْ بَيْنِ مَشْرُوحٍ وَآخِرِ مَبْهَمِ  
 وَذَلِكَ عَنَوَانُ الصَّحِيفِ الْمُخْتَمِ

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها  
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّة  
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه  
 ولم يُعطِ مرّةً حكمةَ القولِ كلّها  
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمةٍ  
 واني وان شطّ المزارُ لراجعٌ  
 بانصح من جيبِ الحبّ على النوى  
 وضعفُ الذي جمعتُ غيرَ مصرّحٍ  
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشبعةٌ  
 ولولا قطينٌ في فُصيٍّ من النوى  
 وفي دَمَلانِ العيس كلنا ما ربي  
 فمنها اذا عدّتك شنعةُ رحلي  
 وابن تكون الارحيةُ في السرى  
 اذا لم اجاوز فدفاً بعد فدفاً  
 وخير ازديادي غبّه وعلى النوى  
 وعندي على داني اللقاء وبعده  
 اذا اشأمت كانت لبانة معرقٍ  
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلاله  
 وأي قوافي الشعر فيك احوكها

فظلم لسرّ الله إن لم يكتّم  
 فلا بدّ فيها من وسبطٍ مترجمٍ  
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلمٍ  
 اذا هو لم يفهم ولم يفهم  
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ  
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ  
 وأطهر من ثوبِ الحرام المهيمٍ  
 من الشكر ما صرحتُ غيرَ مجعٍ  
 وكنت ابرّ القائلين بمقسمٍ  
 لما كان لي في الارض من متلومٍ  
 اذا أرفلت بي من أمونٍ وعيمٍ  
 وفيها اذا امتك شيعةٌ مقدمي  
 وشدوي على كبرائها وترغي  
 اليك واطوي مخروماً بعد مخرمٍ  
 يحجّ الى البيت العتيق المحرمٍ  
 قصائدُ تسري كالحجبان المنظمٍ  
 وان أعرفت كانت لبانة مشمٍ  
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظمٍ  
 وما ترك التنزيلُ من متقدمٍ

ولو أن عمري بالغ فيك همتي      لبقيت حياً ألف عام محرم  
 أسيء ظنوني بالثناء ولأتعي      لذمّ ثنائي وهو غير مذم  
 كمن لام نفساً وهي غير ملومة      وأفخر ظناً وهو ليس بمفحم  
 ولما تلقّيتك المواسم أنفاً      تربصت حتى جئت فرداً بموسم  
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني      بنفسي لا بالوفد كان نقدومي

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال  
 للذاكرة فلما توارت الأشغال عليه أوما إلى الانصراف وقال نخني  
 أن ينقطع أيده الله عن شغله فكتب إليه

لا تنكرن علي أن ينطاع ما      قسّمت من ذهني على أقسام  
 فهو الموفّي كلّ جنس حظه      منه على عدل من الأحكام  
 والوفور منه في النصيب لمن شدا      حكم البدائع من ذوي الأرقام

فاجابهُ أبو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كفت      بدّهاتُ هذا النقض والأرقام  
 حكمٌ يجلي عيب كلّ مله      كالشمس تكشف جفجف كلّ ظلام  
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا      مثل الشهاب على سواء الهام  
 ما أكثر الاسماء حين أعدّها      من ماجدٍ وسديدٍ وهُمام  
 فاذا رجعتُ إلى التحقيق فأنما      إياك تعني ألسنُ الأقوام  
 فاترك لاهل الشعر معنى واحداً      ما تثير هواجسُ الأوهام

فَلَأَنْتَ وَالصِّدُ الَّذِينَ نَمْتَهُم  
 أَهْلُ الْأَصَالَةِ وَالنِّبَاهَةِ وَالْفَصَامِ  
 تَمَشِي الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَإِمَامَكُمْ  
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ  
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنِّي  
 مِنْ كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ  
 حَقٌّ وَالنَّهْيُ وَالنِّهْمُ وَالْإِفْهَامُ  
 وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَفْهَامِ  
 لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ  
 كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَامٍ

وقال ايضاً

ثَوْتُ امْضِرُّ الْحَمْرَاءُ تَحْتَ طَرَفِهَا  
 وَقَدْ مَ بَكَرًا سَعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ  
 لَكُمْ فَارِعٌ لَمْ يَبْلُغِ النِّجْمُ ظِلَّهُ  
 وَقَالَتْ نَزَارٌ يَارَبِيعَةُ أَتَنْجِي  
 وَقَالَا لِشَيْبَانٍ جَمِيعًا تَقْدَمِي  
 وَشَاهِقَةٌ فَعَسَاءَ لَمْ تَنْسَمِي

وقال ايضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَلْتُ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ  
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلَ السَّنَانِ تَقَدَّمْتُ  
 فَلَا قَلَّةَ شَهْبَاءٍ أَلَا رَبَّاتُهَا  
 فَقُلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةَ مَا أَرَى  
 وَأَكْذِبُنِي طَرَفِي فَخَفِضْتُ كُلَّكَلَاءٍ  
 فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسُ رَيْبٌ مِنَ الدَّجَى  
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ الْقَرَى  
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا  
 وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا انْفَرَدَ الزَّلَمُ  
 خَوَاشِمُهُ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ  
 وَلَا عِلْمَ الْأَرْفَاتُ ذَرَى الْعِلْمِ  
 بِأَسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الظُّلْمِ وَالسَّلَامِ  
 وَاطْرَقَتْ أَطْرَاقُ الشَّجَاعِ وَلَمْ أَرَمُ  
 وَافَتْ سَوَامَ الْحَيِّ سَيْلٌ مِنَ النِّعَمِ  
 تَشَبُّهُ بِالْأَنْجُوجِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ  
 صَهِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ فَرْقَرَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الأفق قد سار سيرةً  
 ولم يبق إلا سامرُ الحَيِّ هادرٌ  
 طرقتُ فتاةَ الحَيِّ إذ غابَ أملُها  
 فقالت أحمًا كَلِّمًا جئتَ طارقًا  
 فسكنتُ من أراعادها وهي هونةٌ  
 اضمُّ عليها اضلعي وكأنها  
 أميلُ بها ميلَ النزيفةِ مسندًا  
 ولم أنسها ثنني يديَّ بِطرفِ  
 فبتُ أداري النفسَ عما يريها  
 ولم أنسَ منها نظرةَ حين ودَّعتُ  
 أنازتها باللحظِ سرًّا كأنما  
 وقد أحكم الغيرانُ في سوءِ ظنِّه  
 فبتُ بقلبٍ قد توغَّرَ خَلْبُهُ  
 وأقبل يستافُ الثرى من مدارجِي  
 فما راعهُ إلا مكانُ توَكُّؤِي  
 ومستطُ قدحٍ من قداحي على الثرى  
 وقد صدقتُ ما ظنَّ نفحةَ عازبِ  
 يطيف باطناب القبابِ مسهدًا  
 لدى بيتِ قيلٍ قد أجارت عَمِيدَها  
 محبوسيةً واسحنكك اللوحُ وادلهمُ  
 من البذل أو غرَّ يدُ سربٍ من البهمُ  
 وقد قام ليلُ العاشقين على قدَمِ  
 هتكت حجابَ المجد عن ظبية المحرمِ  
 ضعيفةٌ طيَّ الخصر في لحظها سقمُ  
 من الذعر نشوى أو تطرفها ألمُ  
 إلى الصدر منها ناعم الصدر قد نجمِ  
 لطيفٍ على المسواك مخضِبِ بدمِ  
 ونام القطام من طول ليلي ولم أتمُ  
 وقدمتُ دلو الصباح إلى الودمِ  
 تعلمُ منها اللحظُ ما نسي القلمُ  
 فما شكَّ في قلبي وإن كان قد حكمُ  
 عليَّ وشبَّت نارُهُ لي وأحندمُ  
 ومستُ أكمامي على العل والينمِ  
 على سِيَةِ القوسِ المغشاة بالآدمِ  
 ومنفذُ ذيلٍ من ذيولي على الأكَمِ  
 من الروض دللته على الطارق المَلَمِ  
 فينشقُّ ربحُ الليث والليث في أجمِ  
 فكنتُ عميدَ الحَيِّ عنه وإن رغمِ

وثقني حياءً أن نلمَّ بخدرها      ففتنيه عنها هيبَةُ المجدِّ والكرمِ  
 فبتنا نناجي أمهاتِ ضميره      وقدملَّ من رجمِ الظنونِ وقدرِ  
 هتكتُ سُجُوفَ الخدرِ وهو برصدٍ      فلما تعارفنا همتُ به وهمِ  
 فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه      فثار إلى ماضٍ وثرثُ إلى خدمِ  
 ونبهَ أقصى الحَيِّ أني وترتهم      وقد علَّ صدرُ السيفِ من ماجدٍ عَمِ  
 فما أسرجوا حتى تعثرتُ بالفتنا      ولا أجمهوا حتى مرفتُ من الحَيِّمِ  
 ومن بين برديِّ اللذين تزاها      رقيقُ حواشي النفس والطبع والشيمِ  
 يسير على نهجِ ابنِ عمرو فيقتدي      بأروعِ مَجْمُوعٍ على فضله الأَمِ

وقال أيضاً

إلهًا لك النُعمَى عليَّ فأَنعم      وبرئتَ من حرجِ السلامِ فسَلِّمِ  
 لله موقفُ عاشقٍ ومُعشَّق      من ظالمٍ منَّا ومن متظلمِ  
 بادرْتُ موطنَ نعلِهِ حتى إذا      عفرتُ خدي في الثرى المتنسمِ  
 وأعثلُّ من وجناته فأَجال في      صحنِ العقيقِ جدًّا ولا من عدمِ  
 أجرى على ذهبِها عصبِها      ودنا لسفكِ دمي بورٍ من دمِ

وقال أيضاً

وقال أيضاً بصفِ وقعة بَقِيلَ ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي يُلْكُن اللُّجُمُ      وضربُ القوانسِ فوقَ البُهْمِ  
 ووقعُ الصعادِ وحرُّ الجَلادِ      إذا ما الدماءُ خضبنَ اللَّيْمِ



ميمناً لأنت مليكُ الملوكِ  
 وإني لأعجبُ من خلتينِ  
 فعانِ يرحمِ لديكِ الفكاهةُ  
 فمن أين ساروا فانت السبيلُ  
 ويأبى لك الذمُّ طيبُ النجارِ  
 خلقت شهاباً يضيءُ الخطوبَ  
 فلو كنت حيث نجومُ السماءِ  
 كُرمْتَ وكنتَ شجاً للكرامِ  
 واشبهك البحرُ إن قيل ذا  
 واخطأك الشبهُ إن قيل ذا  
 إذا لم يكن منهلاً للورودِ  
 رأيتك سيفَ بني هاشمِ  
 فلو كنت حاربتَ جندَ الفضا  
 ولو أن دهرَكَ شخصٌ تراهُ  
 إلى جعفرٍ يتناهى المديحُ  
 فسل ظمأَ الترابِ عن نبيله  
 هو استنَّ للريحِ هذا الهبوبَ  
 فما همتِ المزنُ حتى ها  
 وليس رشاءُ إذا مدَّ من  
 فمن شاء خصَّ ومن شاء عمَّ  
 جودُ يديك وبخلُ الأُمِّ  
 ك وعافٍ يشمُّ لديك الدِّبمَ  
 ومن أين ضلُّوا فانت العلمُ  
 وطيبُ الخلالِ وطيبُ الشِّمِّ  
 ولست شهاباً تضيءُ الظلمَ  
 لما كان في الأرض رزقُ قسمِ  
 فلم تتركِ القطرَ حتى لَوِّمَ  
 غَطْمٌ وهذا جوادُ غَطْمِ  
 أجاجٌ وذاك فُراتٌ شَبِمْ  
 فلا خيرَ في موجهِ الملتطمِ  
 وخيرُ السيوفِ اليامي الخَديمِ  
 وانت على ساجٍ لانهزمَ  
 لتسطو به فاتكاً ما سلمَ  
 وفيه تبينُ القوافي الحِكمِ  
 وحسبك من عالمٍ ما علمِ  
 ورشحَ ذا العارضِ المرتكِمِ  
 ولا تبسمِ البرقُ حتى ابتسمَ  
 رشاءٌ ولا ودَمٌ من ودَمِ

ولا كلُّ مُزَنٍ اذا ماها  
 ولا كلُّ ما في اكفٍ ندى  
 فاقسمُ لو أنَّ عصرَ الشبابِ  
 هو الواهبُ المُقرباتِ الجيادِ  
 الى كلِّ غضبٍ رقيقٍ الفِرندِ  
 ومسرودٍ مثل نسيجِ السرابِ  
 وببضةٍ خدرٍ تحبُّرِ الذبولِ  
 وبدرٍ اِفٍ نماميةٍ  
 ولم أَرِ أُنْفَذَ من كُتبه  
 لعهرى لقد مرعت خيله  
 فما فارقَ البشرَ لما اكفهرَ  
 فلو ابصرتِ وائلٌ يومه  
 غداة رمى المعشرَ الناكثينَ  
 وذبي لجبٍ يرتدي بالقنا  
 وباتوا يُرْجَحونَ كَوْمُ اللثامِ  
 فاضحى بجيثُ الرغاءِ الزئيرِ  
 واعطى القَتيلَ سوامَ القَتيلِ  
 فلو ناقةٌ عند ذاكِ اثنت  
 فن حاتمٍ ثكلوا حاتمًا

بزنٍ ولا كلُّ بيمٍ  
 ولا كلُّ ما في أنوفٍ شهمِ  
 كأَيَّامِهِ لَأَمِنَّا الهَرَمِ  
 صواهلٍ واليعنلاتِ الرِّسمِ  
 ومطرودِ الكعبِ لَدُنِ أَصَمِ  
 تفرقُ فوقَ الكميِّ العمِ  
 كما اتلعَ الحشَفُ لما بَغِمِ  
 بجي الوفودِ بها بدرُتمِ  
 اذا جملَ السيفِ حيثُ القلمِ  
 وانعلنَ خدودَ الآكِمِ  
 ولانسي العنوا لما انتقمِ  
 لما عَدَّدتِ فارسًا من جُثمِ  
 بسهرِ ترقصُ منها القِيمِ  
 ويعثرُ في العنبرِ المدلهمِ  
 ح فصبحها وهي بَرَكٌ جُثمِ  
 وحالت بجيث الخيامِ الأجمِ  
 بما فيه من وبرٍ او نعيمِ  
 لتروي فصيلاً لجاداتِ بدمِ  
 ومن هَرَمٍ حيث عدوا هَرَمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد  
 وانت رأيتك تعطي الالو م  
 وكان اذا ما قرى بكرة  
 وانت تجود بمثل البكار  
 اذا عرب لم تكن في الصميم  
 فلو نسبت بين كلها  
 بحيث الاكف طوال الى  
 وانك من معشر طفلهم  
 ويسمو الى المجد قبل النطا م  
 ملوك الملوك وابناؤها  
 تشيع فيك لساني ومن  
 فلست ابالي بأي بدأ م  
 فان طفت والله بيننا  
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي  
 قواف لسوددكم تقتني  
 قصرن عليكم كان الشا م  
 تكفتموني فلم اضطهد  
 ففي ناظري عن سواكم عن  
 فشلي بشمكم جامع  
 برمته قيل ان قد كرم  
 ف فتنهب نهبا ولا تقسم  
 تفرد بالحد فبا زعيم  
 من التبر في مثلها من آدم  
 ممن ثمتك فثلك العجم  
 اليك لقلنا لها لا جرم  
 ما ربا والعرايين شم  
 يتوج قبل بلوغ الحلم  
 فكيف يكون اذا ما فطم م  
 وفوق الهادي تكون القمم  
 تشيع في قوله لم يلم  
 ت بفخري بكم او بمدحي لكم م  
 تمن حنينا فثلك الرحيم  
 نظمت لكم عهده فانتظم  
 وتحت سرادقكم تزدحم  
 م وارض العراق عليها حرم م  
 واعززتوني فلم اهضم  
 وفي اذني عن سواكم صمم  
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انفصت بيننا عروة  
 ابا احمد دعوة حرة  
 حدث لقاءك حمد الربيع  
 وما الغيث أولى بأن يستهل  
 ومن حق غيري ان يجندي  
 وأنت ملي بدر الفعالم  
 وحسبك من هبرزي له  
 ولم أر مثله جزيل الثنا  
 اذم اليك اعنوان الخطوم  
 وما اعان علي الزمام  
 فلوان حدي كهام نبا  
 خرس ولي منطق العالمين  
 فلا بالعجول ولا بالملوم  
 وإني وان ترني قابضاً  
 اقل من هفوات المزار  
 فاني من العرب الاكرمين  
 اذا ما العرى جعلت تنفصم  
 تجر الموائيق جر الذمم  
 وشم نوالك شيم الديم  
 ولا الليث أولى بأن يحكم  
 ومن حق مثلي أن يحكم  
 ل وإني ملي بدر الكلم  
 على كل عضو لسان وفم  
 مكافاة لجزيل النعم  
 ب وصرف الحوادث فيما اذم  
 ن عفاف يدي وعلو الهمم  
 ولو ان ذهني كليل سيم  
 فقل في فصيح جميل البكم  
 ل ولا بالسؤول ولا المغتم  
 جناحي الي هضبا وجم  
 وأبدي الغناء وأخفي العدم  
 وفي أول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدي والندی والمعلوات معاً  
لو كنتُ أعطى المني فيما أو ملته  
و كنتُ اعندهُ يداً ظفرتُ بها  
حتى تروح معاني الجسم سائلة  
الله يعلمُ أني مذ سمعتُ بما  
فعند ذا انا مدفوعٌ الى قلق  
ادعو وطوراً أجيل الوجه مبتهلاً  
وكيف لا كيف ان بخطو السقام الى  
الى الهمام الذي لم ترنُ مثله  
أجرى الكرام الى غايات مكرمة  
ايها لعالك يا ابن الصيد من ألم  
قومٌ تعرفوا من الآداب واتشعوا  
من كلٍ انخل في معقوله خوصٌ  
كانه صنمٌ من بعد فطنته  
لا زلت تسحب اذيال الندي كرمًا  
ما نتم الروض او حاكت وشائعه  
والحلم والعلم والآداب والحكم  
حملتُ عنك الذي حبلت من ألم  
من الايادي وقسمًا أوفر القسم  
وتستبل الى العلياء والكرم  
عراك لم أغنهض وجدًا ولم أنم  
ومرّة أنا مصروفٌ الى سدر  
على صعيد الثرى في حنيس الظلم  
من في يديه شفاء الضرر والسقم  
إلا الى الهمم العظمى من الهمم  
أجل و امضاهم طرًا حسام فم  
ولا لعًا لآناسٍ مظلي الشيم  
مرادي اللؤم والاخلاف للذم  
صفر من الظرف مسلوب من الفهم  
وما التنفسُ معهودٌ من الصنم  
في نعمة غير مزجاة من النعم  
ايدي الغواصي الغزار بالديم

وقال يمدح ابا زكريا يحيى بن علي بن غلبون الاندلسي

اتظلم منها الحب والحُب ظالمٌ فهل بين ظلامين قاضٍ وحاكمٌ

وفي البين حرفٌ معجٌمٌ قد قرأته  
وقد كان فيما أتر المسك فوقه  
ليالي لا أدري إلى غير ساجعٍ  
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا  
تأوه أنسي من الحذر ناعمٌ  
وقالت قطا سار سمعت حفيضة  
سلولاً بانه الوادي أساء بانه  
وما عذب المسواك إلا لأنه  
وقلت له صف لي جنى رشفاتها  
إذا خلّة بانث لهونا بذكرها  
وقد يستفيق الشوق بعد لمجاجة  
خليلاً هباً فانصرها إلى الدجي  
وحتى أرى الجوزاء تنثر عقدها  
وتغدو على بحبي الوفود ببابه  
فتي الملك يغنيه عن السيف رأيه  
فلا جود إلا بالجزيل لآمل  
أخوات الحرب وابن الحرب جرنجاده  
أمثلة في ناظر بعد ناظر  
وليس كما قالوا المنية كاسهما

على خدّها لو أنني منه سالمٌ  
دليل ومن خلف الحداد المآتم  
بيتك حتى كل شيء حمائمٌ  
وأعلن سرّ الوشي ما الوشي كاتمٌ  
فأسعد وحشي من السدر باغم  
فقلت قلوب العاشقين الحوائم  
بجرعائه أم عانك متراكم  
يقبلهما دوني وإني لراغم  
فألثمتي فاها بما هو زاعم  
وان اقفرت دار كفتنا المعالم  
رتعدو على ألم العناق الرواسم  
كنائب حتى يهزم الليث هازم  
وتسقط من كف الثريا الخواتم  
كما ابتدرت أم الحطيم المواسم  
وتكفيه من قود الحيموش العزائم  
ولا عفوّ إلا أن تحلّ الجرائم  
إليها وما قدّت عليه التامم  
كأنني فيما قد أرى منه حالم  
ولكنّها في كفه اليوم صارم

علي أنه للبيض والسمر ظالم  
 فأين الذي تلقى الليوث الضراغم  
 لصلت عليك المقربات الصلادم  
 ولكننا حيتك عنها المباسم  
 وضمت على هوج الرياح الشكائم  
 لها من عداها اضلع وحيازم  
 كأنك في عقد من الدر ناظم  
 بصاعقة ترفض منها الهجام  
 فطارت به عن جانبيك القشاعم  
 ولكننا كانت تغر الهجام  
 لأعجلها جند من الله هازم  
 كما وقعت قبل الخوافي القوادم  
 لهم فوق اصوات الحديد هاهم  
 تدبر عيوناً فوقهن الارام  
 وليس لهم الا النفوس مطاعم  
 واقدامهم تلك السيوف الصوارم  
 ولوسبقت قبل الاكف المعاصم  
 من العلق المحبر والنقع قائم  
 فهل تشكرون اليوم وهو ضارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها  
 تشكين إن لاقين منك نقصدا  
 ولو ان هذا الاخرس الحي ناطق  
 وماتلك اوضح عليها وان بدت  
 تمشت شمس طلقة في جلودها  
 تعرضها للطعن حتى كأنها  
 ونطعنهم لم تعد نخرًا ولبّة  
 وكم محفل حجر قرعت صفاته  
 اتمك بها الاساد تحت زئيرها  
 اتوك فاخروا الى البيض سجدا  
 ولو حاربك الشمس دون لقاءهم  
 سبقت المنايا واقعا بنفوسهم  
 تقود الكماة المعلمين الى الوغى  
 غزوا في الدروع السابغات كأنما  
 فليس لهم الا الدماء مشارب  
 يودون لو صبغت لهم من حفاظهم  
 ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم  
 راي بك ليث الغاب كيف اخنضابه  
 وجراؤه طفلاً على الهام والطلی

وَعَلَّمْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ  
 سَيْفُخْرَانٌ الدَّهْرَ مِمَّنْ أَحْبَرْتُهُ  
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ  
 وَأَنَّكَ فَتَّ السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا  
 مَرَبْتَ سَجَالًا مِنْ عَقَابٍ وَنَائِلٍ  
 وَأَمْنَتَ مِنْ سَبَلِ الْعَفَاةِ فَجِدَّعْتَ  
 وَأُدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 وَتَنْظُرُ عَلَوًا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا  
 فَلَا تَخْذُلِ ابْدَرَ الْمُنِيرِ الَّذِي بِهِ  
 أَيُّ خُذُ مِنْهُ الْفُجْبَرُ وَالْفُجْرُ سَاطِعٌ  
 عَلَوْتَ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَتْ  
 وَجَدْتَ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَيْرٌ  
 لَكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفُخْرَانَتِ عَمُودُهُ  
 أَنْفَ بِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْخُ  
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لِتَحْمِلَ أَهْلَهَا  
 فِيهَا فَقَدْ اخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا  
 فَلَا زَالَ مِنْهُلٌ مِنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ  
 فَتَمَّ زَمَانٌ كَالْثَّيْبِيَّةِ مُذْهَبٌ  
 وَلِلَّهِ دَرُّ الْيَمِينِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُّ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالِمٌ  
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مِمَّا تَسَالِمُ  
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ  
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمُ  
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمُ  
 إِلَيْكَ أَنْوْفُ الْبَيْدِ وَهِيَ رَوَاقِمُ  
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السَّيْفَ وَالسَّيْفُ قَائِمُ  
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمُ  
 سَرَوْا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمُ  
 وَيَنْبَغُ فِيهِ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمُ  
 تَمِيمُ بْنُ مَرْفِيكَ أَنَّكَ دَارِمُ  
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمُ  
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحَ دَعَائِمُ  
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمُ  
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْبُجُورُ الْخَضَارِمُ  
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ  
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعَزِّ سَاجِمُ  
 وَثُمَّ لَيَالٍ كَالْثَّدُودِ نَوَاعِمُ  
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَاوِمُ



ودرُ الفصورِ البيضِ يعمرُ ملكها  
وانت فتى فارددُ تحبةً بعضنا  
ولو أنني في ملحدٍ ودعوتني  
تحمّلتَ بالأمالِ إذ انت راحلُ  
مَدَدتَ يداً تهيمُ على المزنِ من علٍ  
هو الحوضُ حوضُ الله من بكٍ وإردًا  
لئن كان هذا فعلُ كَفَيْكَ باللهي  
كرامُ بني الدنيا وهنَّ الكرامُ  
إذا قبِلتَ كَفَيْكَ عنا الغمامُ  
لقامتَ تغدّيكَ العظامُ الرمامُ  
وأقَدَمْتَ بالآلاءِ إذ انت قادمُ  
فهل لك بجرٍّ فوقها متلاطمُ  
فقد صدرتُ عنه الغيوثُ الساجمُ  
لقد أصبحتُ كلاً عليك المكارمُ

### (حرف النون)

وقال أيضاً يمدح المعزّ وقيل ان هذه القصيدة أوّل ما انشده بالقيروان وإنه أمر  
له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا أمير المؤمنين ما لي موضع يسع الدست  
إذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل إليه آلة  
تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقّةٍ عالمٍ يبرينُ  
ولن ليالٍ ما ذمنا عهدنا  
المشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ  
بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنما  
ادمى لها المرجانُ صفحة خدهِ  
أم منها بقرُ الحدوجِ العينُ  
مذ كنّ إلاّ أنهنَّ شجونُ  
والناعماتُ كأنهنَّ غصونُ  
بالمسكِ من طُرر الحسانِ لحونُ  
وبكى عليها اللؤلؤُ المكنونُ

اعدى الحَمَامَ تَأْوِيهِ مِنْ بَعْدِهَا  
 بَانُوا سِرَاعًا لِلْهَوَادِجِ زَفَرَةٌ  
 فَكَأَنَّمَا صَبَّغُوا الصُّحَى بِقَبَابِهِمْ  
 مَاذَا عَلَى حُلَلِ الشَّقِيقِ لَوْ أَنَّهَا  
 لَأَعْطَشَنَّ الرُّوْضَ بَعْدَهُمْ وَلَا  
 أَأَعِيرَ لِحَظِ الْعَيْنِ بِهَجَّةٍ مَنْظِرَ  
 لَا الْجَوْجُ جَوْ مَشْرِقٍ وَلَوْ أَكْتَسَى  
 لَا يَبْعَدَنَّ إِذِ الْعَبِيرُ أَنَّهُ ثَرَى  
 أَيَّامَ فِيهِ الْعَبْقَرِيُّ مَفُوفٌ  
 وَالزَّاعِيَةُ شَرَّعٌ وَالْمَشْرِفَةُ م  
 وَالْعَهْدُ مِنْ ظُمِيَاءٍ إِذْ لَا قَوْمَهَا  
 عَهْدِي بِذَاكَ الْجَوْ وَهُوَ أَسَنَةٌ  
 هَلْ يَدْنِيئُ مِنْهُ أَجْرُ سَالِحٍ  
 وَمُهَنْدٍ فِيهِ الْفِرْدُ كَأَنَّهُ  
 غَضِبَ الْمَضَارِبِ مَتَفَرِّغًا مِنْ أَعْيُنِ  
 قَدْ كَانَ رَشْحُ حَدِيدِهِ أَجْلًا وَمَا  
 وَكَأَنَّمَا يَلْقَى الضَّرِيَّةَ دُونَهُ  
 هَذَا مَعْدٌ وَالْخَلَائِقُ كُلُّهَا  
 هَذَا صَمِيرُ النِّشَاءِ الْأُولَى الَّتِي  
 فَكَأَنَّهُ فِيمَا سَجَعَنَ رَيْنُ  
 مَّا رَأَيْنَ وَلِلْهَطِيِّ حَنِينُ  
 أَوْ عَصَفَتْ فِيهِ الْخُدُودُ جَفُونُ  
 عَنْ لَابَسِيهَا فِي الْخُدُودِ تَبِينُ  
 يَرْوِيهِ لِي دَمْعٌ عَلَيْهِ هَتُونُ  
 وَأَخُونَهُمْ إِنِّي إِذَا لِحَثُونُ  
 زَهْرًا وَلَا الْمَاءُ الْمَعِينُ مَعِينُ  
 وَالْبَانُ دُوحٌ وَالشَّمْسُ قُطَيْنُ  
 وَالسَّابِرِيُّ ضَاعَفَ مَوْضُونُ  
 م لَمَّحٌ وَالْمُتَرَبَّاتُ صَفُونُ  
 خَزَرُوا لَا الْحَرْبُ الزَّبُونُ زَبُونُ  
 وَكِنَاسُ ذَاكَ الْخِشْفِ وَهُوَ عَرِينُ  
 مَرَحٌ وَجَائِلَةُ النَّسْوَعِ أُمُونُ  
 دَرَّةٌ خَلْفَ الْغَرَارِ كَمِينُ  
 لَكِنَّهُ مِنْ أَنْفُسٍ مَسْكُونُ  
 صَاغَتْ مَضَارِبُهُ الرِّقَاقَ قُيُونُ  
 بِأَسِ الْمَعَزِّ أَوْ أَسْمُهُ الْمُخْزُونُ  
 هَذَا الْمَعَزُّ مَتَوَجَّجًا وَالْدِينُ  
 بَدَأَ الْإِلَهِ وَغَيْبَهَا الْمَكُونُ

من اجل هذا قُدِّرَ المقدورُ في ام الكتاب وكون التكوين  
 وبذا تلقى آدم من ربه عفواً وفاءً لبونس اليقطين  
 يا ارض كيف حملت ثني نجاته بل انت تلك تموج منك متون  
 حاشا لما حملت تحمل مثله ارض ولكن السماء تعين  
 لو يلتقي الطوفان قبل وجوده لم ينج نوحاً فلكه المشحون  
 لو أن هذا الدهر يطش بطشه لم يعقب الحركات منه سكون  
 الروض ما قد قيل في أيامه لا إنه ورد ولا نسرين  
 والمسك ما لثم الثرى من ذكره لا إن كل قرارة دارين  
 ملك كما حدثت عنه رافة فالخمر ماء والشراسة ليل  
 شيم لو أن اليم أعطي رفقها لم يلتقم ذا النون فيه النون  
 تالله لا ظل الغمام معاقل تأبى عليه ولا التجوم حصون  
 ووراء حق أين الرسول ضراغم اسد وشهباء السلاح منون  
 الطالبان المشرفية والتقنا والمدركان النصر والتمكين  
 وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا اليد الحزون حزون  
 جنب الحمام وما هن قوادم وعلا الربود وما هن وكون  
 فلهن من ورق اللجين توجس وهن من مقل الظباء شفون  
 فكانها تحت النصار كواكب وكانها تحت الحديد دجون  
 عرفت بساعة سبقها لا انها علفت بها يوم الرهان عيون  
 واجل علم البرق فيها انها مرت بجانبه وهي ظنون

في الغيث شبه من نذاك كأنما مسح على الأنواء منك يمين  
 أمّا الغني فهو الذي أوليتنا فكأن جودك بالخلود رهين  
 تطأ الحياض بنا البدور كأنها تحت السنايك مرمر مسنون  
 فالغي لا متقلّ والحوض لا متكدر وابن لا ممنون  
 انظر الى الدنيا باشفاق فقد ارخصت هذا العلق وهو ثمين  
 لو استطيع البحر لاستعدى على جدوى يدك وإنه لقمين  
 أمده أو فاصغ له عن نيله فلقد تخوّف أن يقال ضنين  
 وأذن له يغرق أمة معلنا ما كل مأذون له مأذون  
 واعذر أمة أن تغص بريقها فالمهل ما ستيته والغسلين  
 ألفت بايدي الذل ملقى عمرها بالشوب اذ فغرت له صفين  
 قد قاد أمرهم وقلد نغرم منهم مهين لا يكاد يبين  
 لتحكمك أو تزايل معصاً كف ويشخب بالدماء وتين  
 أو لم تشن بها وقائعك التي جفلت وراء الهند منها الصين  
 هل غير أخرى صيلم إن الذي وقاك تلك بأختها الضمين  
 بل لو تنيت الى الخليج بعزيمة سرت الكواكب فيه وهي سفين  
 لو لم تكن حزمًا أناتك لم يكن للنار في حجر الزناد كمين  
 قد جاء امرؤ الله واقرب المدى من كل مطلع وحان الحين  
 ورعى الى البلد الامين بطرفه ملك على سرّ الاله امين  
 لم يدر ما رجم الظنون وإنما دفع القضاء اليه وهو يقين

كذبت رجال ما دعت من حقكم ومن المقاتل كاهله مأفون  
أبني لؤي أين فضل قديمكم بل أين حلم كالجبال رصين  
نازعتكم حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وحجون  
ناضلتهم على الخلافة بالتي ردت وفيكم حداها المسنون  
حرفتموها عن أبي السبطين عن زعم وليس من الهجان هجين  
لو نفعون الله لم يطعم لها طرف ولم يشبع لها عرين  
لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحظ لموسى فيهم هارون  
لو تسألون القبر يوم فرحتهم لأجاب أن محمداً محزون  
ماذا تريد من الكتاب نواصب وله ظهور دونها وبطون  
هي بغية أضللتهموها فارجعوا في آل ياسين ثوث ياسين  
ردوا عليهم حكمهم فعليههم نزل البيان وفيهم التبيين  
البيت بيت الله وهو معظم والنور نور الله وهو مبين  
والستر ستر الغيب وهو محجب والسر سر الله وهو مصون  
النور أنت وكل نور ظلمة والفوق أنت وكل قدر دون  
لو كان رأيك شائعاً في أمة علموا بما سيكون قبل يكون  
أو كان شرك في شعاع الشمس لم يكسف لها عند الشروق جين  
أو كان سخطك عدوة في اليم لم تحمله دون لهاته التنين  
لم تسكن الدنيا فواق بكية إلا وانت لخوفها تأمين  
الله يقبل نسكنا عنا بما برضيك من هدي وانت معين

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا بهذا عندنا مقرون  
 فازرق عبادك منك فضل شفاعة واقرب بهم زلفى فانت مكين  
 لك حمدنا لا إله لك مغفرة ما قدرك المنور والموزون  
 قد قال فيك الله ما أنا قائل فكان كل قصيدة تضمين  
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمون حزم عنده وأمين  
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء يمين

وقال أيضاً يمدج ابرهيم بن جعفر

متهلل والبدر فوق جبينه	يلقاك بشر ساحة من دونه
والدين والدنيا جميعاً والندى	والبأس طوع شماله ويمينه
كالمشوفي العصب شاع فرنده	وجلّت مضاربته أكف قبونه
جذلان فالآداب في حركاته	والحلم في إطراره وسكونه
بادي الرضى وحذار منه معاوداً	غضباً يريك الموت بين جفونه
ومصمم لو ينتهي بلوائه	ريب المنون لكان ريب منونه
ولقد تساس به الأمور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقارب فيما يروم مبادئ	أعيا لبيب القوم جم منونه
ولقد تساس به الأمور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقارب فيما يروم مبادئ	أعيا لبيب القوم جم منونه
يجلوله الغيب المستر هاجس	نفو النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما أكتفت أخلاقه  
 وإذا اشرباً إلى القصيد فدره  
 أمدُ العفاة يلوذ منه رجاؤهم  
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها  
 لا يندب الآمال آمله ولم  
 كم من عزيزي هنالك مرجف  
 يعتاده وله إليك ثنى به  
 يرداك والارض العريضة دونه  
 لو كنت تدني نازحاً أدنيت  
 أو كنت تملك بالبقيع سبيله  
 عزّ الندى بك والرجاء واهله  
 لتدم خلوداً وليدم لك جعفر  
 بهجاً بتأييد الإله ونصره  
 ملك اعزُّ يلاث ثني نجاهه  
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم  
 تلقاه بالاقدام مدرعاً فمن  
 سائل ولاية النكت كيف قفوله  
 يسري به لجب كأن زهاءه  
 انحنى لهم خطيه فتمافت

بالحسن حتى زدن في تحسينه  
 مكنون درٍ لست من مكنونه  
 باخي السباح وخله وخدينه  
 وأعار ليل الركب ضوء جبينه  
 تحلك لنائبة وجوه ظنونه  
 حنت كواكب ليله لحنينه  
 في الدور واستكلاه أعين عينه  
 من بده وسهوله وحزونه  
 فأرحنه من نسعه ووضينه  
 عريت من مرته وحزونه  
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه  
 في عزّ سؤده وفي تمكينه  
 صب إليك ومولع بشجونه  
 بجديره في يعرب وقهينه  
 وأمين هذا الملك وابن أمينه  
 مسرود ماذي ومن موضوعه  
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه  
 آذي بحر يرقى بسفينه  
 مهاجرتهم تسنن من مسنونه

وَابْتَرَّ مَا لَهُمْ وَمَلِكُهُمْ وَقَدْ  
يَا رَبَّ بَكَرٍ مِنْ لِيَالِي حَرِيرِهِ  
غَزْوَرَمِي صَمَّ الْجِبَالِ بِعِزْمِهِ  
يَا أَيُّهَا الْمَوْفِيُّ بِعِزَّةٍ مَاجِدٍ  
أَوْسَعْتَ عَبْدُكَ مِنْ أَيَادٍ شَكْرُهَا  
فِي حِينٍ لَمْ يَبْدُلْ نِدَاكَ نَدَى يَدٍ  
مِنْ وَبَلِهِ وَسُكُوبِهِ وَمُلْتَهُ  
لَمْ يَشْفَ جَهْدُ الْقَوْلِ مِنْهُ وَإِنِّي  
حَزْتُ الْجِبَالِ فَفِيكَ مَعْنَى مُشْكَلٍ  
اقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمَا حَوَتْ  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ كَوْنَكَ نَاشِئًا

لِحِظْتُهُ خِزْرًا كَالثَّاتِ عَيْنُونِهِ  
فِيمِمْ يَعْدُ مِثَالَهَا مِنْ عَوْنِهِ  
حَتَّى الْآنَ مَتُونَهَا بِمَتُونِهِ  
يَسْرِي بِغَبِّ السَّعْدِ غَبَّ دَجُونِهِ  
حِطَّانٍ مِنْ دُنْيَا الشُّكُورِ وَدِينِهِ  
لَكِنْ صَيْبُ الْمِزْنِ جَاءَ لِحِينِهِ  
وَسُفُوحِهِ وَدُلُوحِهِ وَهْتُونِهِ  
رَهْنٌ بِهِ وَكَفِيلُهُ كَرِهِينِهِ  
يَنْبُو بَيَانُ الْقَوْلِ عَنْ تَبْيِينِهِ  
بَطَيَّائِهِ مِنْ حَجَرِهِ وَحُجُونِهِ  
سَبَبٌ لِهَذَا الْخَلْقِ فِي تَكْوِينِهِ

وقال يمدح افلح الناشب عامل بركة

كَفَى فَايَسْرُ مِنْ مَرْدٍ عَنَانِي  
لَيْسَ ادَّخَارُ الْبُدْرَةِ التَّجْلَاءِ مِنْ  
هَلْ لِلْفَتَى فِي الْعَيْشِ مِنْ مَنْدُوحَةٍ  
وَإِذَا الْفَتَى أَجْرَى عَلَى عَادَاتِهِ  
لَا أَرْهَبُ الْإِعْدَامَ بَعْدَ تَقْنُنِي  
مَلَأَتْ يَدِي دُلُوبِي إِلَى أَوْذَامِهَا

وَقَعُ الْإِسْنَةِ فِي كُلِّ الْفَرَسَانِ  
شَيْمِي وَلَا جَمْعُ اللَّهِ مِنْ شَانِي  
إِلَّا أَصْطَفَاءَ مَوَدَّةِ الْإِخْوَانِ  
فَذَرِ الْجَوَادَ وَغَايَةَ الْمِيدَانِ  
أَنَّ الْغَنَى شَجْنٌ مِنَ الْأَشْبَانِ  
وَأَعْرَتْ لِلْعَافِي قُوَى أَشْطَانِي



ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه  
واذا نجا من فتنة الدنيا امرُ  
ياأبي لي الغدرَ الوفاءَ بذمتي  
إني لآنفُ أن يميلَ بي الهوى  
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي اذا  
لا تبعُدنَّ عصابةً شيعيةً  
قومٌ اذا ماج البريةُ والتقى  
تركوا سيوفَ الهندِ في اغمارها  
عقدوا الحبا بصدور مجلسهم كمن  
قد شرف الله الورى بزمانه  
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن  
وكفى بشيعته الزكية شيعه  
عصمت جوارحهم من العدو كما  
قد أُيدوا بالقدس الا أنهم  
الله درهمٌ بحيث لقيتهم  
يغشون نادى أفلح وكأنا  
حيوا جلاله قدره فكأنا  
يردون حمة علمه ونواله  
خفت به شفعاؤهم فاستمطروا

جهراً الى الافصال والاحسان  
فكأنا ينجو من الطوفان  
والذمرُ آباهُ كما ياأباني  
أو ان يراني الله حيث نهاني  
عدوا وخلصانُ الهوى خلصاني  
ظفروا ببغيتهم من الرحمن  
خصمان في المعبودِ يخلصان  
وتقلدوا سيفاً من القرآن  
عرف المعزَّ حقيقة العرفان  
حتي الكواكبُ والورى سيان  
خلقت له وعباده الثقلان  
وكفى بهم في البر من صنوان  
وقيت جوانحهم من الاضغان  
قد أونسوا بالروح والريحان  
ان الكرام كريمة الاوطان  
يغشون ربَّ التاج من عدنان  
حيوا امين الله في الايوان  
فكأنهم حيث التقى الجوان  
من جانبيه سمائب الغفران

ورأوه من حيث التقت ابصارهم  
 تنبؤ عقول الخلق عن إدراكه  
 تستكبر الأملاك دون لقاءه  
 أبلغ أمير المؤمنين على النوى  
 أن السيوف بذي الفقار تشرفت  
 قد كنت أحسبني نصبت الوري  
 فإذا موالاة البرية كلها  
 وإذا الذين أعدهم شيعاً إذا  
 نضجت حرارة قلبه بمودة  
 وحننا جوانح صدره مملوءة  
 يتبرك الروح الزكي بقربه  
 أمعز أنصار المعز من الوري  
 بك دان ملك المشرقين وأهله  
 إنا وجدنا فتح مصر آخراً  
 فبعزمك انتهت قوى أركانها  
 وطأت للغارات مركب عزها  
 فاليك ينسب حيث كنت وإنما  
 عصفت على الأعراب منك زعازع  
 ما قرأ عين آل فرّة مذ سقوا

متصوراً في صورة البرهان  
 وتكل عنه صحاح الأذهان  
 وتختر حين تراه للأذقان  
 قولاً يربه نصيحتي ومكاني  
 وأباك سيف مثل الفتح ثان  
 وبلوت شيعه أهل كل زمان  
 جفعت له في السر والاعلان  
 قيسوا إليه كعبد الأوثان  
 ضربت عليه سراق الايمان  
 علماً بما يأتي من المحدثان  
 نسكاً ويروي مهجة الهيمان  
 والمانزل النصاب دار هوان  
 وإناب بعد النكث والخلعان  
 لك أولاً في سالف الأزمان  
 وبقربك امتدت الى الازعان  
 والجيش حتى ذل للركبان  
 فضل الصلي لقادح النيران  
 سفكت دم الاقران بالاقران  
 بك ما سقوه من الحميم الآني

وقبيلةٌ قتلتمَها وقبيلةٌ  
 اخلى البحيرةَ منهم واليدَ ما  
 فشغلت اهلَ الحَيمِ عن اطنابها  
 وسَمَت الى الواحات خيلُك ضمراً  
 قد ظاهروا لبد الدروع عليهم  
 وغدو حوالى مترفٍ لا يشني  
 فكأنَّ دينك يوم اردى كفره  
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد  
 عطفت عليه صدورها فكانها  
 فكانما البراضُ صبح اهلته  
 ضلّت سيوفك وهي تاخذ روحه  
 حكمت سعد المشتري لك ساعة  
 فانى جيوشك اذ أنه كانه  
 فعجبت كيف تخالف القدران في  
 رعت الا وابد في الفدافد فجأة  
 وتعوذ الشيطان منه وكيدُه  
 سارت جياذك في الفلا سيرا لقطا  
 ضمنت صهوة كل طرفٍ مثله  
 في مهمه ما جابه الركبان مذ

أثكلتها بالبرك في الاعطان  
 خسف الصعيد لشدة الرجفان  
 وأسبغهم شرداً مع الظلمات  
 حتى أنخت بها على أسوان  
 وتأجهموا أجماً من الخرصان  
 علماه عن انسٍ ولا عن جان  
 اجلٌ بطشت له بعمر ثان  
 خفت اليه كواسر العقبان  
 عطفت على كسرى انوشروان  
 وكاهن هجائن النعمان  
 كالنار تلمحه بغير دُخان  
 حكمت له بالنخس من كيوان  
 ركضاً اليه طالب لرهان  
 عباها وتشابه الاملان  
 بعجاف الرديان والوخدان  
 لماذعرت جزيرة الشيطان  
 يحملن ظلماتنا على ظلمات  
 وحملت سرحانا على سرحان  
 طردت من الدنيا بنو حمدان

لو سار فيه الشنفرى فترا لما  
يجذب كل ملع بالآل ما  
خضن الظلام اليه ثم اجنبته  
فاتينه من حيث يأمن عزه  
كم علن من مستكبر مستلثم  
باتت تحييه سقاء مدامه  
يهوي السنان اليه وهو يظنه  
ولكم سلبت بها عزرا تاجه  
ومجذلا فوق الثرى ونجيعة  
وكم استبحن وكم أبحنك من حى  
وكواعب مخفوفة بعصائب  
والمسك يعبق في البرود كأنها  
لم يبق إلا السد تخرق ردمه  
وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي  
وجعت شمل المتقين على الهدى  
فزكت بها الاعمال حق زكاتها  
لو يقرن الله البلاد وأهلها  
يندى بآلاف الألوف الى مدى  
ياسيف عترة هاشم وسنانها  
حملته في وعسائه قدامه  
للحن بالنعريس فيه يدان  
ومرقن من سحيقه بالحسبان  
من لامرء من دهره بامان  
او في ثياب الخز من نشوان  
فعدت تحييه سقاء طعان  
كاس الصبوح على يد الندمان  
وتركت فيها من عبيط قان  
والروح من ودجيه مختلطان  
وحنوف رمل من معاطف بان  
قد كللت بالدر والمرجان  
زهر الربيع مفوف الألوان  
فلقد اطاعك في الورى العصران  
لم تؤته الافلاك في الدوران  
وتألفت بك انفس الحيوان  
ونجت بك الارواح في الابدان  
ضاقت بعزمك والصبير الداني  
يعيا عن الحساب والحسبان  
وشهابها في حالك الأدجان

لوسرْتُ أَطْلُبُ هَلْ أَرَى لَكَ مِثْلَهَا  
 كُلُّ الدُّعَاةِ إِلَى الْهَدَى كَالسُّطْرِ فِي  
 أَنْتَ الْحَقِيقَةُ أُبَدِّتُ بِحَقِيقَةٍ  
 أَنِّي لَا أُسْتَحْيِي مِنَ الْعُلْيَا إِذَا  
 عَجَلْتُ فِي يَوْمِي رَجَائِي فِي غَدٍ  
 وَلَبِستُ مَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ نَعْمَةٍ  
 إِنِّي مَدَحْتُكَ أَذْ مَدَحْتُكَ مُخْلِصًا  
 كَادَتْ تَسِيلُ مَعَ الْمَدَائِحِ مَهْجَتِي  
 لَوَلَا ارْتِبَاطُ النَّفْسِ بِالْجُثْمَانِ  
 لَطَلَبْتُ شَيْئًا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ  
 دَرَجَ الْكِتَابِ وَأَنْتَ كَالْعَنْوَانِ  
 وَسَوَّاكَ عَيْنُ الْإِفْكَ وَالْبُهْتَانِ  
 قَابَلْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي بَعْيَانِ  
 فَكَأَنِّي فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ  
 فِيهَا شَكَرْتُكَ لَا يَطُولُ لِسَائِي  
 حَتَّى إِذَا مَا ضَاقُ ذَرْعُ بَيَانِ  
 لَوَلَا ارْتِبَاطُ النَّفْسِ بِالْجُثْمَانِ



### وقال في رجل آكول

أَنْظُرْ إِلَيَّ فِي التَّرِيكِ تَسْكِينُ  
 يَا لَيْتَ شَعْرِي إِذَا أَوَّمَا إِلَى فِيهِ  
 كَأَنَّهَا وَخَبِيثُ الزَّادِ يَضْرُمُهَا  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَمْضَى أَسَنَّتُهُ  
 كَانَ بَيْتَ سَلَاخٍ فِيهِ مَخْتَزَنُ  
 أَيْنَ أَلَا سَنَّتُهُ أَمَ لَيْنَ الصَّوَارِمِ أَمَ  
 كَأَنَّمَا الْحَمَلُ الْمَشْوِيُّ فِي يَدِهِ  
 لَفَّ الْجَدَاءُ بِأَيْدِيهَا وَارْجُلَهَا  
 وَغَادَرَ الْبَطَّ مِنْ مِثْنَى وَوَاحِدَةٍ  
 كَأَنَّمَا التَّفَمْتُ عَنْهُ التَّنَانِينُ  
 أَحَلَقَتْهُ لَهَوَاتُ أَمِّ مَيَادِينُ  
 جَهَنَّمُ قُذِفَتْ فِيهَا الشَّيَاطِينُ  
 كَأَنَّمَا كُلُّ فِكٍّ مِنْهُ طَاحُونُ  
 مِمَّا أَعَدَّتْهُ لِلرَّسْلِ الْفَرَاعِينُ  
 أَيْنَ الْخَنَاجِرُ أَمَ أَيْنَ السَّكَائِينُ  
 ذُو النُّونِ فِي الْمَاءِ لِمَا عَصَهُ النُّونُ  
 كَأَنَّمَا أَفْتَرَسْتَهُنَّ السَّرَاحِينُ  
 كَأَنَّمَا اخْطَفْتَهُنَّ الشَّوَاهِينُ

بخفض الرزّ من قرن الى قدم  
 كأنّ في فكّه ايتامَ أرملة  
 كأنما يتقي العظم الصليب له  
 كأنما كل ركن من طبائعه  
 كأنما في الحشام من خمل معدته  
 قوموا بنا فلقد ريعت خواطرنا  
 نصحتكم فخذوا من شذوقه وزراً  
 فليس ترويه امواءُ الفرات ولا  
 فنل رقادة في كفّه وسطه

وللبلاعيم تطريبٌ وتلينُ  
 اوباكياتٍ عليهم التباينُ  
 من تحت كل رحي فهوها وونُ  
 نارٌ وفي كل عضو منه كانونُ  
 قرنفلٌ وجواريشٌ وكهونُ  
 وجاذبتنا أعتسها البراذينُ  
 اولافاتهم سويقٌ فيه مطحونُ  
 يقوته فلك نوح وهو مشحونُ  
 ونحن مقدونسٌ فيها وطرخونُ

وقال ايضاً

لا يطعم البيض الرأسَ ذي صيدٍ \* والساق فيها دماءُ النقي بنيانُ  
 فهنّ للكوم في ليل القرى عقلٌ وللرؤس غداة الروحِ نيجانُ

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر وبصف مجلساً بناه

الشمسُ عنه كليلةٌ اجفانها  
 لو تستطيع ضياءه لدنت له  
 وأراكها تجبو على برحائها  
 ابوان كسرى لو رآته فارسُ

عبّري يضيق بسرّها كتمانها  
 يعيش الى لمعانها لمعانها  
 لم تخف مذعنة ولا إذعانها  
 دُعرت وخرّ لسمكِ ابوانها

\* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يَخْلُدْ مثله  
 سجدت الى النيرانِ أَعصرُها ولو  
 بل لو تجادلها به ألبابها  
 أو ما ترى الدنيا وجامع شملها  
 لولا الذي فتنت به لاستعبرت  
 خَضِلُ البشاشة موقنٌ من مائها  
 يندى فتشاً في تنل فيئه  
 وكان قدس ويزبلاً وفدا ذرى  
 تغدو القصورُ البيضُ في جناته  
 والقبه البيضاء طائره به  
 ضربت بأروقه ترفرف فوقه  
 عليها موفيه على عليائه  
 بطنانها وشي البرود وعصبها  
 نيطت أكاليل بها منظومه  
 وتعرّضت طُورُ الشمول كأنها  
 وكان أفواف الرياض نثرن في  
 فادِر جفونك واكتحل بمنظر  
 لترى فنون السحر أمثلة وما  
 مستشرفات من خدور اوانس

سابورها قدماً ولا ساسانها  
 بصرت به سجدت له نيرانها  
 في الله قام بحسنها برهانها  
 صغرى لديه وهب يعظم شأنها  
 ثكلى تنضض ضلوعها اشجانها  
 فكأنه متهلل جذلانها  
 غر السحاب مسبل هطلانها  
 أعلامه حتى رست اركانها  
 صوراً اليه يجل عنه عيانها  
 تهوي بمخرق الصبا أعنانها  
 فهو يبحق قوادم خفقانها  
 في حيث أسلم مقله انسانها  
 فكأنما قوهيها ظهورانها  
 فغدا يضاحك درها مرجانها  
 عذبات أوشحة يروق جمانها  
 صفحانها فتفوقت ألوانها  
 شش فريد لجينها عقيانها  
 يدري الجهول لعلها اعيانها  
 مصنوفة قد فصلت نيجانها

متقابلات في مراتبها جنت  
 فاخلع حميداً بينها عذر الصبا  
 وحباً كما كلف الصلوع بحصنها  
 تسلي المحب عن الحبيب وتجنني  
 ردت على الشعراء ما حاكها  
 وأنت تجررني ذبول قصائد  
 اعيت لبيباً وهي موقع طرفه  
 إبراهيم سودي تعزى الى  
 فكأنه سيف بن ذي يزن بها  
 سحبت لها اردائه فتضوعت  
 وكأنما لبست شبيبته وقد  
 وكأنها الفردوس دار قراره  
 ابدت لمراك الجليل جلاله  
 وهفت جوانبها ولولا مارست  
 ولنعم مرسى اللهو يرأى ظلّه  
 وتخالها صفراء عارضت الدجى  
 قدمت تزايل أعصر اكبرت على  
 وأنت على عهد التتابع مدة  
 مينة الارباب خجانية الم

حرباً على البيض الحسان حسانتها  
 وليد سر ضائر اعلانها  
 ريان جانحة بها ملانها  
 ثمر النفوس محرماً سلوانها  
 غر الثواني بصرها وعوانها  
 يكفيك من سحر البيان بيانها  
 ففضى عليه بجهله عرفانها  
 مجد الكرام جنانها ومغانها  
 وكأنها صنعاء أو غمدانها  
 عبقاً بصائك مسكه اردانها  
 غادى الندى متهدلاً ريعانها  
 وكان شافع جوده رضوانها  
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها  
 من عبء مجدك ما استقر مكانها  
 آرام وجرة رحن أو أدمانها  
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها  
 حوبائها لما انتفض جثمانها  
 غصاً على مر الزمان زمانها  
 أنساب حيث سميت بها نجرانها



أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُخَدِّدٌ وَأَرْوَمَةٌ  
 أَوْ قَرْقَفَةٌ مِمَّا تَبَنَّى الرُّومُ لَا  
 كَانَ اقْتَنَاهَا الْجَائِلِيُّ يُكْنَى  
 فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثْرَتْ بِهِمْ  
 كَرُمَتْ ثَرَى تَمَارِجًا وَتَوَسَّطَتْ  
 لَمْ يَضْرَمُوا نَارًا لَهَيْتِهَا وَلَمْ  
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا تَقْدِمُ رَايَةً  
 عَنِيتْ تَطَوُّفُ بِهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا  
 قَدَّأُو تَيْتَ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا  
 جَارَتْهُمْ طَلْقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ  
 فَكَلَّتْكَ سَارِيَّةٌ تُدِيرُ كَوْسَهَا  
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطُّرَفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ  
 لَمْ تَدْرِ مَا حَرُّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجَتْ  
 قَدْ ضَرَّجَتْ بَدَمَ الْحَيَاءِ فَأَقْبَلَتْ  
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرْهَا فَكَأَنَّمَا  
 سَامَتْهُ بَعْضَ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ  
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاطِقٍ وَمَنَاطِقٍ  
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنَتْ  
 لَمْ يَدْرِ مَا أَحْصَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شِمَطَاءٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْقَانُهَا  
 نَشْوَاتُهَا ذَمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا  
 وَيَصُونُ دُرَّةً غَائِصٌ صَوَانُهَا  
 نَوْبُ الزَّمَانِ فَعَالِمٌ حَدَثَانُهَا  
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا  
 يَسْطَعُ بِأَكْنَافِ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا  
 وَكَانَ صَفٌّ الدَّارِعِينَ دَنَانُهَا  
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا  
 أَحْبَابُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رَهْبَانُهَا  
 فَتُخْرَمُوا وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا  
 هَيْفٌ تَجَادِبُ قُضْبَهَا كُتُبَانُهَا  
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالَهَا هَجْرَانُهَا  
 صَبًا يَنْعَرِجُ اللَّوْءُ أَطْعَانُهَا  
 مَظْلَمًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا  
 رَسَفَاتُ عَانَ دَلُّهَا رَسْفَانُهَا  
 لَا ظِلُّهَا بِخَشْيٍ وَلَا عَدْوَانُهَا  
 يَثْنِي عَلَى سَيْرَانِهَا خَفْتَانُهَا  
 فَاصَابَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا  
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَانُهَا

فِي أَرْبَحِيَّاتٍ كَرِيعَانَ الصَّبَا  
 وَلِئِنْ تَلَقَيْتَ الشَّبَابَ مَمْتَعًا  
 وَلِئِنْ أَبَيْتَ لَكَ خَفَضَ ذَاكَ وَلِيْنَهُ  
 فَلَقُلْ مَا أَلْهَيْتَكَ عَنْ بَيْضِ الدُّمَى  
 وَضُرَائِبِ تَتَبَى الْحَسَامِ مُضَارِبًا  
 وَأَبْوَةً هَجَرَتْ مُقَاصِرَ مَلِكِهَا  
 قَوْمٌ هُمْ إِيَّاهُمْ أَقْدَامُهَا  
 وَإِذَا تَمْطَرَتِ الْجِيَادُ سَوَابِقًا  
 وَإِذَا تَحَدَّوْا بِلَدَةٍ فَبِرَّهْمِ  
 آلُ الْوَغَى تَبْدُو عَلَى قِسْمَاتِهِمْ  
 يَصْلُونَ حَرَّ جَحِيمِهَا إِنْ عَرِدَتْ  
 جَرْتُمَةٌ مِنْهَا الْجِبَالُ الشُّمُّ لَمْ  
 رُدَّتْ إِلَيْكَ فَانْتَ يَعْرِبُهَا الَّذِي  
 فَافْخَرِ بِتَيْجَانِ الْمُلُوكِ وَمَلِكِهَا  
 اللَّهُ أَنْتَ مُوَأَشِكًا عَجَلًا إِلَى  
 يَفْدِيكَ ذَوْسَنَةٍ عَنِ الْأَمَالِ لَمْ  
 تَرُدْ إِلَّا مَا فِي الْخَمْسِ مِنْهُ مُشَارِعًا  
 مِنْ كُلِّ عَارِي اللَّيْثِ مِنْ نَظْمِ الْتِي  
 يُدْنِي السُّؤَالَ إِلَيْهِ عَامِلَ صَعْدَةٍ

حَرَكَاتِهَا وَعَلَى الْإِنْمَى اسْكَنْهَا  
 بِالْمَلْهِيَاتِ فَعَصْرُهَا وَأَوَانُهَا  
 نَفْسٌ كَهَضْبِ عَمَائِيْنِ جَنَانُهَا  
 بَيْضٌ تَكْسُرُ فِي الْوَغَى أَجْفَانُهَا  
 أَرَدَتْ شِرَاسِنَهَا فَخَيْفَ لِيَانُهَا  
 فَكَاثِمًا أَسْيَافَهَا أَوْطَانُهَا  
 وَجَلَادُهَا وَضُرَابُهَا وَطَعَانُهَا  
 فِيهِمْ تَكْنُفُهَا وَهُمْ فِرْسَانُهَا  
 ضَعْفَاؤُهَا وَبِأَسْهُمِ رَجْفَانُهَا  
 أَقَارُهَا وَتَحْفُفُهَا شَهْبَانُهَا  
 أَبْطَالُهَا وَازْوَارَتْ أَقْرَانُهَا  
 تُفَضُّضُ مَتَالَعُهَا وَلَا شَهْلَانُهَا  
 تُعْزَى إِلَيْهِ وَجَعْفَرُ فُحْطَانُهَا  
 فَلَانَتْ غَيْرَ مَدَافِعِ خُلْصَانُهَا  
 جَدْوَى يَدٍ مَدُّ الْفَرَاتِ بِنَانُهَا  
 يَا لَفِ مَضَاجِعِ سُودٍ وَسَنَانُهَا  
 مَلءَ الْحِيَاضِ مَحَلَّاءَ ظِلَّانُهَا  
 رَجَحَتْ بِخَيْرِ تِجَارَةٍ ثَمَانُهَا  
 مُتَغَلْغَلٍ بَيْنَ الشَّغَافِ سَنَانُهَا

أعلتك عنهم همة لم تعلق  
دانيت أقطار البلاد بعزيمة  
وهي الأقاصي من تغور الملك لم  
تمتددا سيف الخلافة للتي  
تزجي الجياد الى الجلال كأنما  
وتهز الوية الجنود خوفا  
حتى اذا خرجت به ارض العدى  
ألت مقاليدا اليه وقبله  
لاقلت ان الدين والدنيا له  
أمد المطالب والوفود اذا حدث  
ألف الندی دأبا عليه كأنه  
غفار موبقة الجرائم صافحا  
شيم اذا ما القول حن تبرعت  
اني وان قصرت عن شكره لم  
كان الوليد فلم يناعه بنو  
من كباكرة الغام كفيلا  
يا ويلنا مني علي أغرسي  
مالي بها الا احترق جوانح  
دامت لنا تلك العلى متفينا  
منى النجوم بها ولا إحداها  
ملق وراء الخافقين جرائها  
تخشي مخاوقها فانت أمانها  
يلقى اليه اذا استمر عنانها  
سرعان واردة القطا سرعانها  
تحت العجاج كواسر عتبانها  
متمطيا وتضايقت اعطانها  
ما انفك خالعا ولا خلعانها  
عوض ولوم مقالة بهتانها  
فوت العيون ركبها ركبانها  
رتك المطي عليه أو وخذانها  
وسجية من ماجد غفرانها  
كرما فأسحج عطفا وحنانها  
يغبط لدي صنيعة كفرانها  
خافان مكروم ولا خفانها  
بالنج موقوف عليه ضمانها  
احسانها أو مغرب طوفانها  
يدني اليك ودادها حرانها  
أظلالها متهدلا افانها

واسلم بغضٍ شبيبةٍ ولدولةٍ عزّت وعزّ مؤيداً سلطانها

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المقصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز و يصف الخيل وشدة شغفه بها  
 نَقَدَّمْ خُطًى أَوْ نَأْخُزْ خُطًى      فَاَنَّ الشَّبَابَ مَشَى التَّمَهْرَى  
 وَكَانَ مَلِيًّا      بَغْدَرِ الْحَيَاةِ      وَأَعْجَبُ مِنْ غَدْرِهِ لَوْ فِي  
 وَمَا كَانَ إِلَّا خِيَالًا أَلَمَّ      وَمُزْنًا تَسْرَى وَهَرَقًا سَرَى  
 لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ      وَلَكِنَّهَا جَدَّةٌ لِلْبَلَى  
 فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتُ الْمَدَى      وَعُرِّيْتُ لِمَا لَبَسْتُ النُّهَى  
 فَاَنَّكَ فَارَقْتَ طَيْبَ الْحَيَاةِ      حَمِيدًا وَوَدَّعْتَ عَصْرَ الصَّبَا  
 فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْهَجْوِ      تَصْرُ أَسْتَهْمُ وَالظُّبَا  
 وَالْهُوَاءِ رِقْبَةَ الْكَاشِحِينَ      بِمَنْعَةِ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى  
 بِسُودِ الْغَدَاثِ حُمْرَ الْخُدُودِ      بِيضِ التَّرَائِبِ لُعْسَ اللَّثَى  
 وَقَدْ أَهْبَطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَبِيمِ      غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ النَّدَى  
 كَانَ الْمَجَامِرَ أَذْكَيْنَهُ      أَوْ اغْنَبِقَ الْخَمَرَ حَتَّى انْتَشَى  
 فَتُنَدْنَا إِلَى الْوَحْشِ امْنَاهَا      وَرَعْنَا الْمَاهِ فَوْقَ مَثَلِ الْمَاهَا  
 صَنَعْنَاهَا كُلَّ رَخْوٍ الْعَنَانِ      رَحِيبِ الْبَيَانِ سَلِيمِ الشُّظَى

يردُّ الى بسطة في الاهداب  
 كأنَّ قطعاً فوق أكفها  
 غواري النواهي شوس العيون  
 تدير لطحر القذى أعيناً  
 وتحسب اطراف آذانها  
 وهنَّ مؤلَّلة حشرة  
 تكاد تحسُّ اخلاج الظنوم  
 وتعلم نجوى قلوب العدى  
 فأبعد ميدانها خطوة  
 ومن رفقتها أنها لا تحسُّ  
 جرين الى السبق في حلبة  
 اذا أنت عدت ما تمتطي  
 فهنَّ نفائس ما يستفاد  
 ديار الاعزة لكنها  
 ومن اجل ذلك لا غيره  
 وكان يجيد صفات الجياد  
 أليس لها بالامام المعز  
 هو استنَّ تفضيلها للملوك  
 ولما تخير أنسابها  
 اذا ما اشتكى شجاً في النسا  
 اذا ما سرين يثرن القطا  
 ظماء المفاصل قبَّ الكلى  
 ترى ظلَّ فرسانها في الدجى  
 يراعاً يرين لها بالمدى  
 منددة بخفي الصدى  
 م ن بين الضلوع وبين الحشا  
 وسرَّ الاحبة يوم النوى  
 وأقرب ما في خطاها المدى  
 ومن عدوها أنها لا ترى  
 اذا ما جرى البرق فيها كبا  
 وقايست بين ذوات الشوى  
 وهنَّ كرائم ما يقتنى  
 مكرمة عن مشيد البنا  
 رأى العنوي بها ما رأى  
 وانَّ بها اليوم عنه غنى  
 من الفخران فخرت ما كفى  
 وأبقى لها اثرأ في العلى  
 تخير ألقابها والكنى

وليس لها من مقاصيره  
 وحقٌ لذي مِيعَةٍ يغتدي  
 تكون من القدس حوباؤه  
 وبغدو وقونسُهُ كوكبٌ  
 وكان اذا شاء حَفَّتْ به  
 كما استجمل الرمل من عالجٍ  
 وذو تدراً كَفَّهَ بالطعام  
 وطئن مفارقة في الصعيدِ  
 عليها المعاويذ في السابغاتِ  
 حنوفٌ تلتها بامثالها  
 تجترُ في عَصْفُرٍ من دمٍ  
 وقال الاعادي اَأسِياهم  
 رأوا سُرْجاً ثم لم يعلموا  
 ومنقذاتٌ تذيبُ التليلَ  
 من اللائ ناكلُ أغمارها  
 تطيعُ إماماً اطاع الالهَ  
 وكأين تبيتُ له عزمةٌ  
 فيعنفو القضاء اذا ما عفا  
 له هذه وله هذه

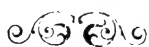
سوى الأظم الشاهد المبتنى  
 به مستقلاً اذا ما اغتدى  
 ونقبتُهُ من رداء الضحى  
 وسنبكُهُ من جناح الصبا  
 كئائبُهُ فملازَنَ الملا  
 فجاء الخبار وجاء النقا  
 ن اسح من حاتم بالقرى  
 وعفرون لمتُهُ في الثرى  
 تفرقُ مثل متون الاضا  
 وأسد تغذى بأسد الشرى  
 وتخطرُ في لبدٍ من قنا  
 ام النارُ مضرمةٌ تصطلى  
 أهنديةٌ قُضِبَ ام لظى  
 من فوق لابسِهِ في الوغى  
 ويلفحُ ممنن جمر الغضى  
 فقلده الحكمَ فيما يرى  
 مضرجةٌ بدماء العدى  
 وتسطو المنون اذا ما سطا  
 فسجلُ حياةٍ وسجلُ ردى

وَأَهْوَنَ عَلَيْنَا بَسْطُ الزَّمَانِ  
عَلَيْ لَهْ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ  
وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ  
أَسِيرُ خَطِيْبًا بِالْآئِهِ  
فَلَوْ أَنَّ النَّجْمَ فِي أَفْقِهِ  
وَلَوْلَمْ أَكُنْ أَتَقَى الْمَادِحِينَ  
وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حِمِيمٍ يَرَادُ  
هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ  
وَمَا لَأَمْرٍ مَعَهُ سَهْبَةٌ  
فَمَا لِقَرِيشٍ وَمِيرَاثِكُمْ  
لَكُمْ طُورُ سِينَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ  
شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ  
بِمَكَّةَ سُمِّيَ الطَّلِيقُ الطَّلِيقَ  
فَإِنْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ  
أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعْوَتِي إِلَيْهِ  
لَأَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ  
فِيَوْمِكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ  
يَلَا حِظَّ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ  
عَجِبْتَ لِقَوْمٍ اضْلُؤْ السَّبِيلَ

أَذَا مَا رَأَى بَعِينَ الرِّضَى  
وَإِنْ قَصَّرْتُ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى  
فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى  
فَأَنْضِيَ الْمَطَايَا وَأَنْضِيَ الْفَلَاحَ  
مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا  
لَا نَطْقُنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى  
وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى  
أَبِي مُصْطَفَى وَأَبِي مَرْتَضَى  
تَعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تَدْعَى  
وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى  
وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَقَى  
م بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا  
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْدَنَا  
فَإِنَّ الْوَسَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى  
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا  
بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى  
وَطَفَلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى  
وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّانِ الطَّلَى  
وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ  
الا ايُّها المعشرُ النائمونَ  
ولا أبصروا الفجرَ لما بدا  
أفبقوا فما هي إلا اثنتا  
أجدكم لم تقصوا الكرى  
وما خفيَ الرشدُ لكنَّا  
أضلَّ الحلوَمَ أتباعُ الهوى  
وما خلقت عبداً أمةً  
ولكنَّك الواحدُ العجبي  
للكلِّ بني أحمدٍ فضلةٌ  
إذا ما طويت على عزيمةٍ  
وما لامرءٌ من جنودِ السما  
ليعرفك من انت منجاةُ  
كأنَّ الهدى لم يكن كائناً  
ولم يحكك الغيثُ في نائلٍ  
قرى الأرضَ لما قرئت الانامُ  
شهدتُ حقيقةَ علمِ الشهيدِ  
فلو يجد الجبرُ نهجاً اليك  
ولو فارق البدرُ افلاكه  
الى مثل جدواك تنضى المطيُ

ولا أبصروا الفجرَ لما بدا  
أجدكم لم تقصوا الكرى  
ن أما الرشادُ وأما العصى  
أضلَّ الحلوَمَ أتباعُ الهوى  
ولا ترك الله قوماً سده  
ولكنَّك الواحدُ العجبي  
فحسبك أن لا تحملَ الحبي  
حولك أكثرُ ممن ترى  
إذا ما أنقَى الله حقَّ النقي  
الى أن دُعيتَ معزُّ الهدى  
ولكن رأى شيمَةً فاقتدى  
له النقرى ولك الجفلى  
أنك أكرمُ ممن يرتجى  
لجاءك مستسقياً من ظما  
لقبل بين يديك الثرى  
ومن مثل كفِّك يرجى الغنى



وقال يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي

مه كل آت قريب المدى وكل حياة الى منتهى



وما عَزَّ نفساً سوى نفسها  
فأَقْصَرُ في العين من لفتة  
ولم أَرَّ كالمرء وهو اللبيبُ  
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ  
ومن لي بئيل سلاح الزمانِ  
يجد بنا وهو رسل العنانِ  
يرى أسهماً فبنا ما بنا  
تُرَاشُ فتهمي فتري فلا  
أَهْضُمُ لا نبعتي مرخةً  
على أن مثلي رحيب اللبانِ  
ولو غير ريب الزمانِ اعندي  
خليلي هل ينفعني البكاءُ  
خليلي سيرا ولا ترعبا  
ولي زفراتٌ تُذيب المطا  
سلا قبلَ وشك النوى مدنفاً  
وراعى النجومَ فأعشينه  
ضلوعٌ يُضقن إذا ما نخطن  
وقد قلت للمعارض المكهر  
وما باله فاد هذا الرعيل

وعمرُ الفتى من أمانِي الفتى  
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا  
يرى ملء عينيه ما لا يرى  
وأما العيون ففيها العمى  
فأسطو عليه إذا ما سطا  
ويدركنا وهو داني الخُطى  
فلم يبقَ إلا أرتبابُ الظبي  
تُحيد فتصمي ولا تدرا  
ولا عزماني أيادي سبّا  
على ما ينوب سليم الشظى  
عليَّ وجربني ما اعندي  
أو الوجد لي راجعٌ ماضى  
عليَّ فهمي غيرُ الثوى  
وقلبٌ يسدُّ عليَّ الفلا  
أَقِضْتُ مضاجعهُ فاشتكى  
فبات يظنُّ الثريا السُها  
وقلبٌ يفيض إذا ما أمتلا  
أفي السلم ذا البرق أم في الوغى  
وقلِّد ذا الصارمُ المتضى

وَأَقْبَلَهُ الْمَزْنُ فِي حَجَلٍ  
 أَشْمِكَ يَا بَرْقُ شَيْمِ النُّجُومِ  
 كِلَانَا طَوَى الْبَيْدَ فِي لَيْلَةٍ  
 فَحَيْثُ الْغَامُ وَحَيْثُ الْغَرَامُ  
 اعْنِي عَلَى اللَّيْلِ لَيْلِ الْغَامِ  
 فَلَوْ كُنْتُ أَطْوَى عَلَى فَتْكِهِ  
 وَمَا الْعَيْنُ تُعَشِّقُ هَذَا السَّهَادَ  
 أَقُولُ وَقَدْ شَقَّ أَعْلَى السَّحَابِ  
 إِذَا الْوَدْقُ فِي مِثْلِ هَذَا الرَّبَابِ  
 إِذَا انْهَلَّ هَذَا بَاهُ الْقُلُوبِ  
 فِيهِمْ عَلَى أَقْبَرٍ لَوْ رَأَى  
 وَفِي ذِي النَّوَارِيسِ مَوْجُ الْجَارِ  
 هَلُمُّوا إِذَا مَصْرَعُ الْعَالَمِينَ  
 وَإِنِ الَّتِي أَنْجَيْتَ لِلْوَرَى  
 فَلَوْ عَزَّةٌ أَنْطَقَتْ مَلْحَدًا  
 نَشَتْهُ الْمَغَاوِرُ بِبَيْضِ السِّيُوفِ  
 وَلِمَا آتَيْنَا سَقْتَهُ الدَّمُوعُ  
 وَمَا جَادَهُ الْمَزْنُ مِنْ عِلَّةٍ  
 وَقَدْ خَدَّ فِي الشَّمْسِ أَخْذُودُهُ  
 وَأَكْذَبُ إِنِّ صَدَّعْنِي الْكَرَى  
 وَمَا فِيكَ لِي بِلَدٍّ مِنْ صَدَى  
 فَأَضَعْنَا يَتَشَكَّى الْوَجَى  
 حَنَانِكَ لَيْسَ سَرَى مِنْ سَرَى  
 وَدَعْنِي لِسَائِي إِذَا مَا انْتَضَى  
 تَكْشَفَ صَبْحِي عَنْ الشَّنْفَرَى  
 وَوَدَّ الْفَضَا لَوْ يَنَامُ الْقَطَا  
 وَاعْلَى الْهَضَابِ وَاعْلَى الدَّجَى  
 وَذَا الْبَرْقُ فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَا  
 وَأَوْقَدَ هَذَا بَنَارَ الْحَشَا  
 مَكَارِمَ أَرْبَابِهَا مَا هِيَ  
 وَمَا بِالْجَارِ إِلَيْهِ ظَمَا  
 فَمَنْ كُلِّ قَلْبٍ إِلَيْهِ أَسَى  
 كَأَلِّ عَلِيٍّ لِأُمِّ الْوَرَى  
 لِأَنْطَقَ مَلْحَدَهَا مَا بَرَى  
 وَهَذِهِ الْعَنَاجِمُ قَبْلَ الْكَلَى  
 فَمَا بَاتَ حَتَّى سَقَاهُ الْحَيَا  
 وَلَكِنْ لِي بِكَ الْبُكَى بِالْبُكَى  
 وَلَكِنْ سَبَقْنَا بِهِ فِي الثَّرَى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ  
وقالوا المحبونُ فتمَّ المحبونُ  
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ  
قبورُ الثلاثةِ في مصرٍ  
أما والركوعُ بهِ والسجودُ  
لذاك الصعيدِ وذاك الكديدِ  
ولو جاور العربَ الأقدمينَ  
أنتهُ الحجيحُ من الراقصاتِ  
فإلي لا أقندي بالكرامِ  
إذا ما نخرتُ بهِ أو عقرتُ  
ولا ترضِ إلاَّ بعقرِ الثناءِ  
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ  
إذا لم تغادرِ غريزةً  
يُعدُّ الشريفُ وأعمامهُ  
وإنَّ حصاناً نمت جعفرًا  
فجاءت بهذا كشمسِ النهارِ  
تري بهما أسدي جحفلِ  
الم تك من قومها في الصميمِ  
فمن قومك الصيدِ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالجوسقِ المبني  
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا  
في هبوةٍ من مهبِّ الصبا  
أما كان في واحدٍ ما كفى  
إذا ما بكى فانت أودعا  
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني  
وفي الذاهبينَ وفي من وفي  
فمنها فرادى ومنها ثنا  
وأثرُ سنةٍ من قد خلا  
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى  
ونحر القوافي وإلا فلا  
عليه تكوسُ ذواتِ الشوى  
تخبُّ ولا ساجداً يمتطى  
وأخواله فيه شرعٌ سوى  
ويجي لعاديةُ المنتهى  
وجاءت بهذا كبدِ الدجى  
غداة الموكبِ وابني جلا  
ومن مجدها في اسمِ الذرى  
ومن قومها الأسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ  
يضيء عليهم سنا الأكرمين  
فجئت كما شئت من جانبيك  
فصلك يرقى ولا يستجيبُ  
ومن ذاك أضيت صرف الزمانِ  
فلم تغمد السيفَ حتى اشتكا  
وإن الذي أنت صنوه له  
يبر عداك اذا ما سطا  
وياتي على اعين الحاسدين  
بنو المنمياتِ بنو المنجيينَ  
لأما تبا نصفُ أنسابنا  
دعائمُ ايماننا في الفخارِ  
الم ترهنَّ يياريننا  
كفلنَّ ابا بطلال الخيامِ  
وتعدو فمهنَّ أسماءنا  
ولو جاز حكمي في الغابرين  
لسميتُ بعض النساءِ الرجالِ  
اذا هي كانت لكشف الخطوبِ  
توَّقلتُ مرقلةً بالملوكِ  
اذا ما قرعن العجى بالعجى  
اذا ما الحديدُ عليهم دجا  
فأنت الحياةُ وأنت الردى  
ونارك تُذكي ولا تُصطفى  
فلم يخفه عنك الا الضنى  
كولم تصرفِ الرمحَ حتى انحنى  
لماضي العزائمِ عردُ النسي  
ويعرف فيهم اذا ما احبى  
اذا سالوا من فتى قلتُ ذا  
فمن محبابةٍ ومن محبى  
اذا الملكُ القليلُ منا انتمى  
وأكفاءُ آبائنا في العلا  
فيمرقننا وينلنَّ المدى  
وأكفلنا بطلال القنا  
وأبصارنا في حجال المها  
وعدلتُ أقسامَ هذا الورى  
وسميتُ بعض الرجالِ النساءِ  
فكيف البنونَ لضرب الطلى  
فمن مصطفى النجلِ أومرتضى

فَأَكْثَرُ آمَالِهَا فِيكَمَا      وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا كَجَهْرِ الْغَضَى  
فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا      تَضِيْقًا عَلَيْهَا بِبَاقِي الْمَنَى  
فَلَوْلَا الضَّرْحُ لَنَادَتْكُمَا      تَعِيزُكُمْ أَمِنْ شِمَاتِ الْعَدَى  
فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا      وَإِنَّمَا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى  
فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيُّ سِنَّ الْقَعِيدِ      فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى  
وَمِمَّا طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكِرَامِ      فَإِنَّ الدَّلِيلَ أَيْتَافُ الْهُوَى  
وَأَنْتَ الْيَمِينُ فَصَلِّ بِالشَّمَالِ      فَمَا يَبِيدُ عَنْ يَدٍ مِنْ غَنَى  
وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لَغَيْرِ السِّوْفِ      وَلَيْسَ الْعِمَادُ لَغَيْرِ الْبِنَا  
وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخًا بِاسْمِهِ      فَلَيْسَ يُخَافُ وَلَا يُرْتَجَى

### (حرف الياء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلًا لِمُعْتَقِلِ الرَّحْمِ الرَّدِينِيَّ      وَالْمُرْتَدِيَّ بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِيَّ  
ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ حَدَّثْتَ عَنْ رَشَائِي      فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدَيْنِيَّ  
مَا حَالَ جِسْمٌ تَحَمَّلْتَ السِّلَاحَ بِهِ      وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ الْقَبَاطِيَّ  
لَأَعْرِفَنَّ الْأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا      مَارَجَ فِي سَابِرِي النَّسِجِ مَازِيَّ  
هِيَهَاتَ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ      لَذِيبُ الظُّنُونِ وَتَضَلِيلُ الْأَمَانِيَّ  
هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ      فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعَضْبِ الْبِمَانِيَّ  
فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِغَةٌ      تَمُوجُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخُسْرَوَانِيَّ

اذا أفرّ وغزى الأزد شاعرها  
 ولست من ظلمه اخشى بوادره  
 اهواه والصعدة السمره تعذلي  
 اذا ثنى ثنت سهرية  
 من آل بهرام جور في مناسبة  
 أوفى فاس على غصن وماج على  
 من أين يرقل إلا في سوابقه  
 ليث الكتيبة والابصار ترمقه  
 ولا يحدث إلا عن سوابقه  
 اوذي كهوب من المزان معتدل  
 او عن جلاد وفرسان ومعركة  
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من  
 تفقت منه اديبا شاعرا لسنا  
 وكالسنان الذي يهتز في يده  
 مستضعا بجوابي من بديهته  
 من لا يفاخر بالطائي في زمن  
 ولا الفرزدق ايضا والفخار له  
 لكن بعلامة الفحل الذي زعموا  
 ولا ينزل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن الجلندي كل أزد  
 قرب وتر لديه غير منسي  
 والقلب يدي بعذر فيه عذري  
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي  
 ما شئت من فارسي نوبهاري  
 دعص وقام على أنبوب بردي  
 في تبعي مفاض او سلوي  
 وبيضة الخدر في الليل الدجوي  
 من اعوجي جواد او ضيبي  
 او ذي فرند من القضان جازي  
 وصوحيان وشاهين وبازي  
 جوانحي بقطا في الجور كدري  
 شتى الاعاريف محذور الاحاجي  
 ومثل اجده الصقر الطامي  
 فما يجاوبه مثل النواصي  
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي  
 ولا جرير ولا الراعي النميري  
 أو بامرئ القيس والقرم المرادي  
 جذل الطعان ولا عمرو والزبيدي

اليه فرسانُ عَنَابٍ ودعْمِي  
 اوسرجَ سَابِقَةٍ اورحلَ عَيْدِي  
 ينطقُ بدارا ولم ينسب الى عِي  
 ولا يسائلُ عن تلك الاحاجي  
 عليه سبأ ذكي القلب حوشي  
 تلقاهُ ما بين وحشي وانسي  
 خاطبتَ خاطبتَ فحافوق مهري  
 معنى العراقي في اللفظ المجازي  
 ومنجب فهو لا يعزى الى سي  
 ولم يوكل الى أيدي السراي  
 بالبدو كل درور حافل الري  
 وجاء اذ جاء كالصقر القطامي  
 الى العلى وائلي الاصل مري  
 وليس تافى أدباً غير شيعي  
 غيرُ التشيع والدين الحنفي  
 لما نأشَب منه كل حوزي  
 تخلو فمناجى بالاماني  
 ومنهم بامر غير ماني  
 بجائشات كافواه البخاني

لكن بفارس شيبان الذي سجدت  
 من ليس يألف الا ظل خافقة  
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم  
 لا يشرح القوم حوشي الغريباله  
 بما يؤنب فرسان الديار ترى  
 مستوحش غرة مستأنس كوما  
 أرقى من صفحة الماء المعين وان  
 وكان غير غريب أن يحجي له الـ  
 وقد تلاقت عليه كل منجية  
 واستأثرت عربيات الخيام به  
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله  
 فشب أذشب كالخطي معتدلاً  
 لله من علوي الرأي متسبب  
 شيعي املاك بكر ان هم انتسبوا  
 من أصلح المغرب الاقصى بلا أدب  
 لم يجهل القوم اذ ولوك ثغرهم  
 وقد تركت عداهم فيه من حذر  
 فهم أولئك ما هموا بمعصية  
 اقبلت منهم وقد ردوا جيادهم

وقد دُعيتَ الى الهيجا فجئتَ كما  
كانما حلقاتُ الدرع يومئذٍ  
أقبلتهم زجلَ الاصوات ذالجبِ  
والهضبُ اشبحُ من هَمَّاتِ انفسهم  
حتى غدوا من طريدٍ في الشعاب ومن  
ومن اسارى على الاقتاب خاشعةٍ  
كانَّ ايديها والقُدُّ يكعها  
تعسفوا البيد ملتفاً بأسوفهم  
اذ يتقون حرورَ الشمس عن مقل  
تسطوا الرجالُ بهم من بعد ما نظروا  
أولى لهم ثم أولى من أخٍ ثقةٍ  
رامٍ بسهمين مبريٍ يسدُّه  
فلا تسل عن معاديه فحسبك من  
جری القضاء بما ينوي فلا تعب  
وبادر الحزم حتى قال هاجسه  
يصرفُ الدهرَ ينهأ ويأمره  
وليس يلقاه من دون الملوك ولا  
طَبَّ أريبٍ بأيام الحروب زعيم  
ركنٌ لعبرك من اركان دولتهم  
جاأت للورد بالفحل العزيمي  
على فراسيةٍ بالقاع مُطلٍ  
فيه القنوسُ كبيضاتِ الاداحي  
والقومُ أَمْنَعُ من عُصمِ الازاري  
مضرَّجٍ بدمٍ وردٍ الاساري  
تُزفُ بين المنايا والاماني  
في كلِّ هاجرةٍ ايدي الحراي  
مثلُ الاسود في سجعِ القاري  
مغروراتِ المآي والانساي  
الى المنابر خُزراً والكراسي  
راضٍ عن الله زاكى السعي مرضي  
وصائبِ علويٍ غير مبري  
مُقرطسٍ بسهامِ الله مرمي  
إنَّ القضاء عنارٌ غيرُ مثني  
يقضي له تحت امرٍ غير مفضي  
فدهرُه بين مامورٍ ومنهي  
عبودِ الاسيوراً كالعراقي  
همٌ بالخطوبِ عليمٌ بالمآتي  
وعروةٌ من عرى الدين الحنفي



كل السيف اللواتي جردت كذب وهو المجرد للسيف الحقيقي  
 لله ما تبغي من ذي الفقار وما يشد من عضد الرأي الامامي  
 لم يجهلوا ما الاقي في التشيع من تمريض شارية أو بأس شاري  
 وما يذل من اهل العناد لم وما يباد من تلك الغمار وما  
 كوفت عن ذلك الثغر المحوف فقد بخوض بالسيف من تلك الاودي  
 جو وجدت رباه غير مكثه تركته بالعوالي جد مكثي  
 والارض في جوف غير ساكنه لرائد وحاه غير محمي  
 فما استمد وبسيف غير منصلت والناس في سوام غير مرعي  
 احييت فيه مواتا غير ذي رمق ولا استبدوا بعزم غير ما بي  
 وفرت اموالهم اذ ضعن فاجنبت وشدت فيه خرابا غير مبني  
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد منه القناطير من بعد الاواق  
 من بعد ما دك سور غير ممتنع سواك من كل راع ثم مرعي  
 من يصطي حر نار انت موقدوها من وضاع خراج غير محمي  
 ام من يذل عمالقا تذللهم وهي الحرور على الشعب الحروري  
 باي يوم وغى اثني عليك ان الاجادل تسمو للكرامي  
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد انت عليك المذاكي في الاواري  
 حتى تركت نفوس الناس من حذر انزلت قرتك من فوق الدراري  
 يفديك جهم الحيا يوم سائلة تخلو فما تتناجي بالاماني  
 يلقى الملام بعرض غير مفدي

من كلّ خاملٍ نفسٍ غير طاهرة  
 لا يفقدنك ذو سمعٍ وذو بصرٍ  
 تغضي عن الذنبِ أحياناً فتحسبني  
 ما كنت احسبُ ان الدهر يزافُ لي  
 اذا بنو مرةٍ صلّوا عليك فلا  
 لك المكارمُ مضروباً سرادقها  
 ولم أقسك بشيبانٍ وما جمعتُ  
 لابل ربعةً والاحلافُ من مضرٍ  
 بل شيسعُ نعلك عدنانٌ وما ولدتُ  
 منهم ولا بسِ عرضٍ غير قوحي  
 فانت أكرمُ مسموعٍ ومرئي  
 أشكُ في احنفِ الحلمِ التميمي  
 بجاتمٍ في الليالي غير طائي  
 صلّت ايادي على كعبِ الايادي  
 وبيتُ شيبانٍ مشدودِ الاخي  
 لكنما انت عندي كلُّ ربي  
 بل انت كلُّ تهاميٍّ ونجدي  
 بل انت وحدك عندي كلُّ انسي



## اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطاً	صواب
۰۵	۱۸	وتنبأ	وتنبأ
۰۶	۱۴	الاعراء	الاعراء
۰۷	۰۶	لا يدلي	لا يدلي
۱۲	۰۶	حلت	جأت
۱۹	۱۲	اخيم	اخيم
۲۰	۱۲	وخضبت	وخضبت
۲۲	۰۶	الثغور	الثغور
۲۲	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۲۹	۰۸	بصلي	بصلي
۳۱	۰۹	منخرق	منخرق
۳۴	۱۷	يبل	يبل
۳۵	۰۲	دعاه	دعاه
۳۵	۱۵	صح	صح
۳۶	۱۴	صحما	صحما
۴۲	۰۵	العكبين	الكعبين
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۴	۰۲	ابطال	ابطال
۴۴	۰۶	تبخز	تبخز
۵۰	۱۶	خمس	خمس

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	ياجوج
٧٢	بعد قوله اغيلة الملك لآخره هذا البيت . شهد الغام وان سفاك حيا *		
		ان الغام اليك مُنتَقَرُ	
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والحفل	والحفل
٨٠	٠٦	مُعدِّ وغيَرها	مُعدِّ وغيَرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٣	حافانها	حافانها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٢	١٩	فَنُغِرَتْ	فَنُغِرَتْ
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نَطَّى	نَطَّى
١٠٥	١٣	أَفْنِيَّةٌ	أَفْنِيَّةٌ
١٠٩	١١	بنوك	بنوك
١٠٩	١١	يريد	يريد
١١٠	١٦	لا يلوي	لا يلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	سحفا	سحفا
١١٥	٠٥	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١٩	٠٩	النَّحَار	النَّجَار
١٢٠	١٩	فدْفَ لاهوتية	فدْفَ لاهوتية
١٢١	١٥	وَإِنْ	وَإِنْ
١٢٢	١١	الحجوب	الحجوب
١٢٩	٠٧	بسيل	بسيل
١٣٠	٠٣	المقربات	المقربات
١٣٣	١١	مخاجة	مخاجة
١٣٧	٠٤	حدّه	حدّه
١٤٦	١١	الفرند	الفرند
١٤٩	٠٩	قصيرة	قصيرة
١٥١	١١	مشبوح	مشبوح
١٥٤	٠٣	والغيل	والغيل
١٥٥	٠٣	الاملاك	الاملاك
١٥٥	٠٤	غول	غول
١٦٨	٠٣	وغير	وغير
١٧٣	٠١	الفنا	الفنا
١٧٤	٠١	العذابات	العذابات
١٧٤	١١	الناس	الناس
١٧٤	١٤	غني	غني
١٧٧	١٧	اعلامه	اعلامه
١٧٨	٠٣	خضم	خضم
١٧٨	١٠	ومحرم	ومحرم
١٨٠	٠٦	أمية	أمية
١٨٥	١٨	ريجُ الليث	ريجُ الليث

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٨٦	١٥	ذهيها	ذهيها
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رنعدو	ونعدو
١٩٣	١٤	تدبر	تدبر
١٩٤	١٠	فاحم	فاحم
١٩٨	١٢	ترايل	ترايل
٢٠٠	احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط		
٢٠٤	٦	ننصبت	ننصبت
٢٠٧	٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	يعشو	يعشو
٢١٢	١٠	ركابها	ركابها
٢١٢	١٩	افانها	افانها
٢٢٠	٧	نُعشق	نُعشق
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٢	ننفت	ننفت

وقد بقي بعض اغلاط طينة اما بحركة او بنقطة لا تخفى على فطنة القارئ













